الصراع بين رئيس الوزراء ووزير الاقتصاد يفجر أزمة وزارية حادة

مصطفى السعيد بتحريض « الناصريين » إنفرد بإصدار القرارات الاقتصادية دون موافقة القيادة السياسية

سحب معظم إختصاصات الوزير بعد المتاعب التى اثارها للحكومة وسخط الرأى العام على قراراته

كمال حسن على — مصطفى السعيد

مشروع قانون يحظر الاكتتاب فى القوائم الوهمية

يبحث مجلس الدولة مشروع قانون أعده الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد . ويحظر فيه الاكتتاب فى غير الحالات المصرح بها قانونا . يضع المشروع عقوبات على من يستغل حاجة الناس . بطرح اكتتاب فى مشروعات وهمية . لا يضمن المواطنون اموالهم فيها . اختص المشروع . القوائم الوهمية . . التى ظهرت مؤخرا فى مصر . ويقصر المشروع أعمال الاكتتاب . على الشركات المساهمة . والتوصية بالاسهم . وذات المسئولية المحدودة . ويحظر نهائيا على اى فرد ممارسة الاكتتاب . قرر قسم التشريع بمجلس الدولة . تأجيل المشروع لاعادة دراسته . فى ضوء نصوص الدستور . التى تبيح للأفراد ممارسة النشاطات الاقتصادية المشروعة دون قيود .

الرئيس مبارك يصدق على أحكام قضية تنظيم الجهاد

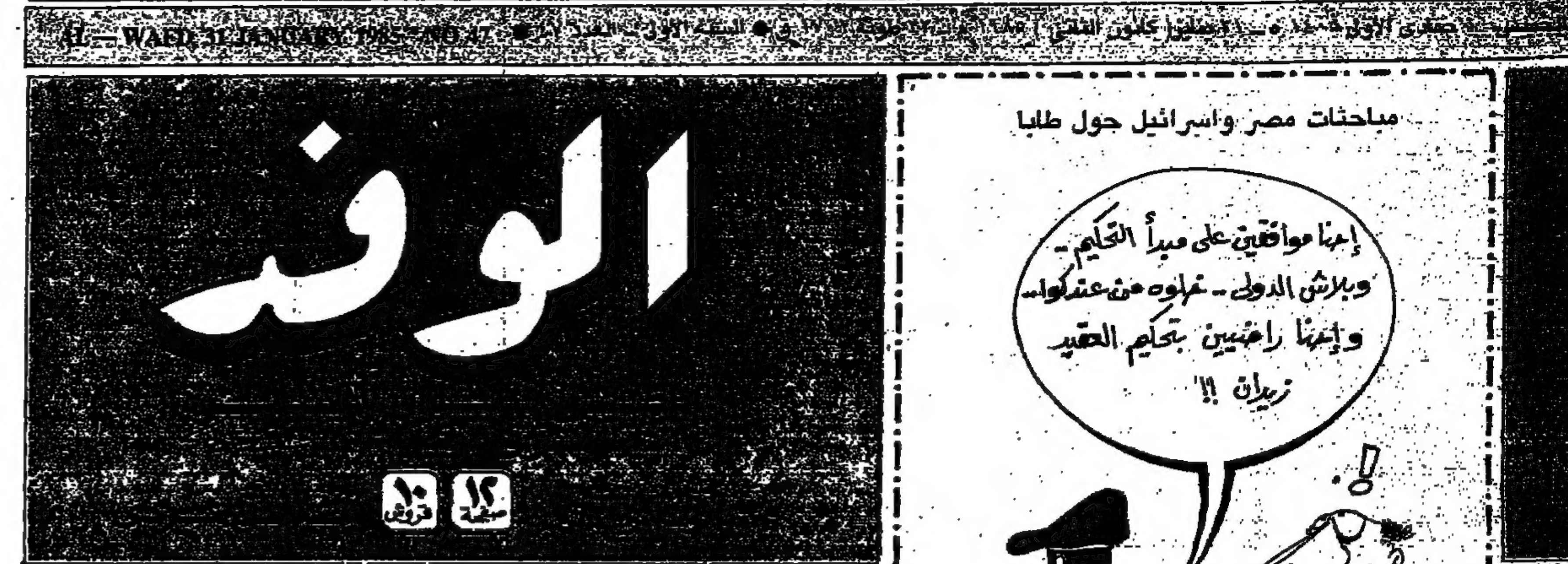
صدق الرئيس حسنى مبارك . على الاحكام التى اصدرتها محكمة أمن الدولة العليا برئاسة المستشار عبدالغفار محمد . فى قضية تنظيم الجهاد . لم يتم إبلاغ المتهمين . بتصديق رئيس الجمهورية على الاحكام . الذى حدث منذ اسبوعين . اصبح من حق المتهمين . تقديم التماسات الى الرئيس . للتخفيف من الاحكام الصادرة ضدهم .

كتب — المحرر السياسى « للوفد » :

قرر كمال حسن على رئيس الوزراء . ان يتولى بنفسه مرحليا . ادارة الشئون الاقتصادية . ويقتصر دور الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد . على المسئولية التنفيذية فقط . وعلمت « الوفد » . أن خلافا حادا نشب بين رئيس الوزراء . ووزير الاقتصاد فور صدور قرارات ٥ يناير الاقتصادية .

تبين ان الدكتور مصطفى السعيد . لم يلتزم بالخطوط العامة للسياسة الاقتصادية للدولة . والتى تم الاتفاق عليها خلال اجتماعات . ضمت كبار المسئولين . وفى مقدمتهم رئيس الجمهورية . انفرد وزير الاقتصاد . بتأييد من بعض الشخصيات المسئولة . وشخصيات ناصرية . باصدار قرارات ٥ يناير الاقتصادية . دون عرضها على لجنة السياسات أو مجلس الوزراء . وفوجىء كمال حسن على . وأعضاء مجلس الوزراء . ومعظم القيادات فى الحزب الوطنى . بهذه القرارات . التى أحدثت هزة اقتصادية بالغة العنف . وأضرت بالاقتصاد القومى . وكانت سياسة رئيس الوزراء . تهدف الى تشجيع القطاعين العام والخاص . بينما كان هدف وزير الاقتصاد هو وضع العراقيل أمام انطلاق القطاع الخاص . للعودة الى عهد الانغلاق الاقتصادى . واضطر رئيس الوزراء . الى التدخل فورا . فى محاولة لتطويق الانعكاسات الحادة . والنتائج الضارة والخطيرة . التى ترتبت على قرارات وزير الاقتصاد فى ٥ يناير . ومن المنتظر . ان تشتد حدة الخلاف بين رئيس الوزراء . ووزير الاقتصاد . خلال الايام القادمة . عقب

(البقية ص ١١)



AL — WAFD 31 JANUARY 1985 — NO 47 — السنة الأولى — العدد ٤٧
الوفد
١٢ صفحة — ١٠ قروش

التعديل الوزارى .. ضرورة عاجلة

بقلم : مصطفى شردى

اعتقد أن تعديلا وزاريا يجرى اعداده الآن . وأن أخبار ذلك التعديل قد تسبق هذا العدد من « الوفد » الى الناس . واعتقد أن الأستاذ موسى صبرى رئيس تحرير « الأخبار » لم ينشر مقاله . صباح أول أمس . إلا بوحى من الحكومة . وتمهيدا لاستقبال التعديل المنتظر . وهذا مجرد اجتهاد صحفى وسياسى من جانبى . تطل به مؤشرات عديدة .

والغريب فى مقال موسى صبرى . أنه شن هجوما مريرا على الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد . فجأة . ووجه إليه أخطر اتهام يمكن أن يوجه إلى وزير أو مسئول . وهو الانفراد باعلان سياسة اقتصادية خاصة . تختلف عن سياسة الدولة العامة . وما تم الاتفاق عليه فى اجتماعات رسمية . شهد معظمها رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء . الغريب ان يوجه موسى صبرى مثل هذا الاتهام الخطير . الجسيم . إلى وزير الاقتصاد . دون أن يطالب صراحة باقالته . فى حين انه اتهام ينبغى أن يدفع بالوزير إلى ساحة المساءلة والمحاكمة . وليس مجرد الاقالة من الوزارة

• • •

وقد كنت أول من انتقد سياسات الدكتور مصطفى السعيد قبل عامين . وكتبت سلسلة من المقالات تحذر من اتجاهاته فى « آخر ساعة » وفى « أخبار اليوم » سنة ١٩٨٣ . وقلت يومها إن اساليب وزير الاقتصاد ستعيد مصر الى عهد الانغلاق . وانها بدأت تسحب مظلة الركود الاقتصادى إلى سماء البلد من جديد . وأننا تعبنا من اجتهادات وتجارب الدكاترة وأساتذة الجامعات . الذين نظلمهم حين ندفع بهم إلى مواقع تحتاج الى العلم والخبرة معا . وليس إلى مجرد نظريات وشهادات .

وليست هذه لحظة لمواصلة الهجوم على وزير الاقتصاد . فالرجل لم يعد يحتمل . والأهم من شن الهجمات أن نطالب بتعديل وزارى عاجل . ونقول « تعديلا » وزاريا ولا نقول « تغييرا » . لاننا نثق فى كمال حسن على رئيس الوزراء . ونقدر كفاءته وأمانته ونزاهته . ونعرف انه الرجل المناسب لعهد حسنى مبارك الذى يستند أولا إلى نظافة اليد والطهارة . ونعرف أيضا أنه رجل يقدم ولاءه ووفاءه إلى مصر أولا . ومصالحها العليا . قبل أن يقدم الولاء والوفاء إلى حزب أو نظام . وقد أعرب الوفد عن هذه الثقة من خلال موافقة نوابه فى مجلس الشعب على بيان الحكومة . واليوم ونحن نطالب بتعديل وزارى عاجل . نؤكد هذه الثقة من جديد . ونرى أنها لا تتعارض مع اختلاف الرأى القائم . والعميق . والمستمر . بيننا وبين الرجل ازاء العديد من القضايا . والمعالجات . والتفاصيل . ونحث رئيس الوزراء على انجاز خطوة التعديل . التى أعتقد أنها لن تقتصر على وزارة الاقتصاد . وإنما ستمتد إلى مواقع أخرى . تشكل فى مجموعها عائقا أمام حركة حكومة كمال حسن على . وقد آن أوان ازاحة تلك العوائق من خلال فرصة التعديل .

• • •

ولا شك أن التعديل الوزارى . الذى نطالب باجرائه فى أقرب وقت . قد تأخر كثيرا . وأدى ذلك التأخير إلى الأزمة الوزارية الراهنة . وإلى هذا الموقف الاقتصادى المعقد . بل العصيب . وإلى خسائر بلا حدود . سوف تتحملها مصر وشعبها واقتصادها .

ومرة أخرى . فانني لا أريد أن تبدو كلماتي هجوما على الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد . خصوصا فى هذه اللحظات الصعبة القاسية . فالرجل جريح . وقد تلقى العديد من الضربات والطعنات . فى الصدر وفى الظهر . وانما تفرض علينا أمانة الموقف . أن نقرر حقيقة ذلك الخطأ الفادح الذى حدث . يوم بدأت الشائعات والاتهامات والنصال . تتناهش الوزير . ويوم نسب اليه مساعد المدعى الاشتراكى وقائع وتصرفات خطيرة . فى ساحة المحكمة . دون أن يتخذ أى اجراء . لقد أدى الهجوم على الوزير . إلى اصابة الرجل بجراح غائرة وحارقة . كان ينبغى أن يخرج فى أعقابها من

(البقية ص ١١)

العراق يستعد لعودة العلاقات مع مصر

يغادر القاهرة . خلال أيام . عبد المنعم غنيم رئيس بعثة المصالح المصرية فى العراق . عقد رئيس البعثة المصرية . فى القاهرة عدة اجتماعات مع كبار المسئولين . وفى مقدمتهم الرئيس حسنى مبارك . كانت العلاقات بين البلدين . قد شهدت تطورا ايجابيا . بعد اعلان العراق . لاول مرة عزمه صراحة على اعادة العلاقات الدبلوماسية مع مصر . إذا فشلت جامعة الدول العربية . فى اصدار هذا القرار . وصرح طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية العراق .

(البقية ص ١١)

لجنة كويتية تصل القاهرة للتحقيق فى تهريب مليارى دولار إلى مصر !

علمت « الوفد » . ان لجنة قضائية كويتية . تصل الى القاهرة . خلال أيام . للتحقيق فيما أثاره رشاد نبيه المحامى . أمام محكمة القيم . كانت صحف الكويت قد نقلت من مرافعات المحامى عن سامى على حسن المدعى عليه فى قضية تجار العملة . ان زوجة جاسم المطوع تاجر العملة الكويتى . والمتهم فى قضية سوق المناخ الشهيرة . قامت بتهريب ٢ مليارى دولار . من ثروة زوجها . الى القاهرة . واشترت ٣٧ عمارة من اضخم عمارات القاهرة . وعلمت « الوفد » . ان زوجة التاجر . المصرية الجنسية . تجاهلت قرار الحكومة الكويتية بمنعها من مغادرة الكويت . وسافرت الى المملكة العربية السعودية . تمهيدا لدخول مصر . كان جاسم المطوع . قد اتهم بإصدار شيك بدون رصيد بمبلغ ٣٦ مليون دينار كويتى . ووقع أوراقا على بياض بمبالغ ضخمة . وأقام شركات وهمية . مما عرض سوق المناخ الكويتية لاخطار عديدة .




البابا شنودة وعمر التلمسانى فى لقائهما بالمقر البابوى

برقية شكر من البابا الى عمر التلمسانى

ارسل البابا شنودة بطريرك الكرازة المرقسية . برقية شكر الى عمر التلمسانى المرشد العام للاخوان المسلمين . على زيارته للبابا فى مقر الكنيسة . كان التلمسانى قد زار البابا . على رأس وفد من قيادات الاخوان . لتهنئته بالافراج عنه . وعودته الى ممارسة مهام منصبه . اكد البابا فى برقيته الى التلمسانى . على ان هذه الزيارة . تركت أثرا عميقا فى نفسه . وفى نفوس جميع

(البقية ص ١١)

عمر هاشم لرئاسة جامعة الأزهر

علمت « الوفد » . ان الدكتور أحمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر مرشح لتولى منصب رئيس الجامعة . بدلا من الدكتور محمد السعدى فرهود . رئيس الجامعة الحالى . كان كمال حسن على رئيس الوزراء . قد استقبل فى الاسبوع الماضى . الدكتور عمر هاشم وتم خلال الاجتماع بحث بعض الأمور المتعلقة بالجامعة . ومشاكل الطلاب .



إجتماع فى مكتب رئيس مجلس الشعب يضم ممثلى الأحزاب
بحث الخطوات العملية لتطبيق الشريعة الاسلامية

عقد الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . اجتماعا بمكتبه . صباح يوم الخميس الماضى . ضم ممثلين عن الاحزاب السياسية فى المجلس . بحث الاجتماع الخطوات العملية لتطبيق الشريعة الاسلامية . وحضره عن حزب الوفد . المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة . والمستشار محمد المسمارى . وكرم زيدان عضوا المجلس . واحمد مجاهد عن حزب العمل . والشيخ عطية صقر والدكتور احمد هيكل عن الحزب الوطنى . ويس سراج الدين عضو المجلس . ووكيلا المجلس . ورئيس لجنة الشئون الدينية . وآخرون من المهتمين بالشئون الاسلامية .

أعلن الدكتور رفعت المحجوب خلال الاجتماع . أنه لاتوجد مشروعات قوانين خاصة بتطبيق الشريعة الاسلامية . بمعنى عدم وجود نصوص معدة للطرح على مجلس الشعب . وانما توجد فى لجان المجلس بعض الدراسات والابحاث فقط . وقال الدكتور المحجوب . إنه تحدد اول مايو القادم . ليبدأ المجلس فى مناقشة مشروعات قوانين الشريعة الاسلامية . وطالب كرم

(البقية ص ١١)

« التلمسانى » فوجىء بتصرفات « ابو اسماعيل »

صرح عمر التلمسانى المرشد العام للاخوان المسلمين . ردا على سؤال حول موقفه من قرار الشيخ صلاح ابو اسماعيل وتصريحاته الاخيرة . بانه لا يعلم شيئا عن هذا الموضوع . وانه قرأه فى الصحف مثل بقية القراء . وكان الشيخ صلاح . قد قرر تجميد عضويته فى حزب الوفد ..!

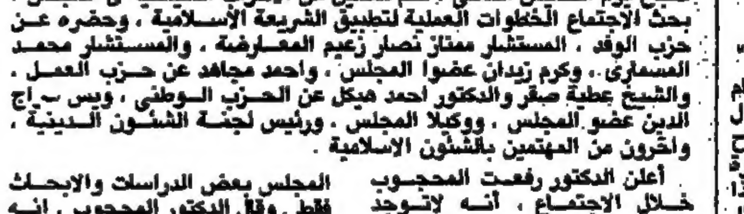
إجتماع عاجل لرؤساء البنوك يبحث
آثار قرارات ٥ يناير الاقتصادية
تجار العملة المصريون ظهروا فى الدول العربية

يعقد رؤساء البنوك التجارية . والعامة . إجتماعا عاجلا يوم الثلاثاء القادم . لبحث آثار قرارات ٥ يناير الاقتصادية . على الاقتصاد المصرى . وسيناقش رؤساء البنوك فى اجتماعهم . الذى سيعقد بالبنك المركزى . اجراءات تصحيحية جديدة . للتوصية باتخاذها .

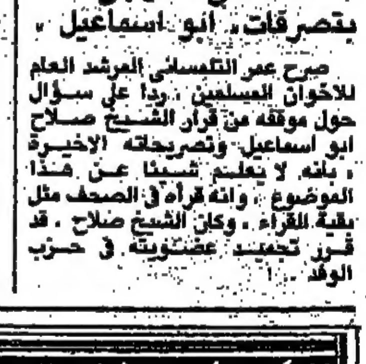
وعلمت « الوفد » . أنه منذ صدور قرارات يناير . لم تتجاوز الاعتمادات التى تم فتحها فى البنوك للقطاع الخاص . أكثر من ١٢ مليون جنيه . وبلغت اعتمادات القطاع العام ٧٦ مليون جنيه . ويرجع ذلك الى أن القطاع الخاص لم يبدل وضعه فى فتح الاعتمادات بسبب عرض الغالبية العظمى من طلبات الاستيراد . على لجان الترشيد للبت فيها مرة أخرى . وعلمت « الوفد » . ان تجار العملة المصريين عادوا للظهور فى الدول العربية . التى يعمل فيها مصريون . وعرض تجار العملة . شراء الدولار باكثر من ١٣٥ قرشا . وهذا السعر أعلى بكثير من السعر الذى يعرضه البنك المركزى على المصريين هناك . وهو ١٢٥ قرشا للدولار . ويتردد الآن المصريون العاملون بالدول العربية . فى تحويل مدخراتهم الى مصر .

مكتب لمنظمة التحرير برفح لرعاية الفلسطينيين فى مصر

طلبت منظمة التحرير الفلسطينية من وزارة الخارجية المصرية . الموافقة على فتح مكتب اتصال للمنظمة فى مدينة رفح المصرية . سيتولى المكتب رعاية شئون الفلسطينيين فى مصر . وقطاع غزة . ومعسكر كندا بسيناء الشمالية .



٣ ذئاب بشرية اختطفوا « إيمان » واعتدوا عليها بعد تصويرها عارية !



إيمان

شهدت مدينة الفيوم جريمة بشعة ومروعة . إختطف ثلاثة من الذئاب البشرية . « ايمان » . الطالبة المثالية على محافظة الفيوم . وساقوها الى داخل أحد المخازن . وجردوها من ملابسها بالاكراه . وتحت تهديد السلاح . والتقطوا لها صورا عارية . ثم .. اعتدوا عليها !! لم تثر هذه الجريمة البشعة اهتمام الصحف الحكومية او الحزبية . كما أثارتهم حادثة العثور على جثة سميرة مليان المغربية . فى حديقة منزل الموسيقار بليغ حمدى . وإضطرت محكمة جنايات الفيوم فى حيثيات حكمها . الى التحذير من تفشى ظاهرة خطف الاناث . وطالبت المسئولين بردع الذئاب البشرية . والتحقيق فى تواطؤ بعض ضباط أمن الفيوم . لمحاولة التستر على الذئاب الذين اختطفوا « ايمان » . واعتدوا عليها . وكانت محكمة جنايات الفيوم قد قضت بسجن المتهمين الثلاثة . عشر سنوات مع الاشغال الشاقة .

وذهبت « الوفد » . الى قاع مدينة الفيوم . وبحثت عن تفاصيل هذه الجريمة البشعة .

تحقيق كامل عن المأساة « ص ٦ »

◆ وزير الداخلية يتحدث إلى « الوفد » (ص ٣)

نيابة أمن الدولة تحقق فى أحداث مؤتمر تنظيم الجهاد

تجرى نيابة أمن الدولة الآن تحقيقا حول المؤتمر الذى عقده اعضاء تنظيم الجهاد . منذ اسبوعين . فى مسجد النور بالعباسية . استمع عبد السميع شرف الدين . الى اقوال الشيخ حافظ سلامة المسئول عن المسجد . وامر بالافراج عنه بدون كفالة . ومازال التحقيق مستمرا مع الدكتور عمر عبد الرحمن . احد المتهمين الذين برأتهم المحكمة فى قضية تنظيم الجهاد . وعلمت « الوفد » . ان التحقيقات تدور حول الهجوم . الذى شنه المؤتمرون على السلطات العامة بالدولة . كما شن الدكتور عمر عبد الرحمن . هجوما عنيفا ضد عمر التلمسانى المرشد العام للاخوان المسلمين . وعقب المؤتمر اعتقلت مباحث امن الدولة . بعض الاشخاص ولم يفرج عنهم حتى الآن . ولم تتمكن نيابة امن الدولة من استدعاء الشيخ صلاح ابو اسماعيل عضو مجلس الشعب . للاستماع الى اقواله . بسبب تمتعه بالحصانة البرلمانية . وكان الشيخ صلاح قد حضر مؤتمر تنظيم الجهاد . وتحدث فيه معبرا عن رأيه الشخصى . بعد ان انشق عن جماعة الاخوان المسلمين . وقرر اتخاذ قراراته بمفرده . ودون استشارة احد



عاطل يخدر ضحاياه للاستيلاء على أموالهم ونشاطه يمتد إلى أوروبا والدول العربية !

بورسعيد — من مراسل « الوفد » . [illegible]

(البقية ص ١١)

نقابة الصيادلة تتراجع عن قرار مقاطعة الأدوية الأجنبية

تراجعت نقابة الصيادلة عن قرار الجمعية العمومية للنقابة بمقاطعة أدوية الشركات الاجنبية . صرح الدكتور عدلى رمسيس نقيب الصيادلة . [illegible]

(البقية ص ١١)

مصر تدفع ٣ ملايين دولار الى اسرائيل !

وافقت مصر مؤخرا على دفع ٣ ملايين دولار . الى اسرائيل . مقابل انابيب المياه التى خلفتها اسرائيل فى سيناء . عقب انسحابها فى ٢٥ ابريل ١٩٨٢ . كانت الاتصالات بين البلدين . حول التعويضات . قد توقفت فى اعقاب الغزو الاسرائيلى لجنوب لبنان . واستؤنفت مؤخرا كما اعربت مصر عن استعدادها . للبحث عن ضحايا الغواصة « داكار » . بالقرب من شواطئها . والبحث عن جثث بعض الطيارين الاسرائيليين

معارض ليبى يتسلل الى ليبيا لمدة ٢٤ ساعة

علمت « الوفد » . أن مسئولا ليبيا كبيرا سابقا . يعيش فى القاهرة . قد تسلل الى داخل الاراضى الليبية . [illegible]



مجلس الدولة يطالب بإنتخاب عمداء الكليات وجامعة قناة السويس تأخذ بنظام التعيين

كتب - مصطفى خالد

طالب مجلس الدولة باستمرار تطبيق نظام عمداء الكليات طبقا لاحكام القانون . رفضت جامعة قناة السويس . واصرت على تطبيق نظام التعيين في كلياتها واصر مجلس الدولة على موقفه . وطلب الالتزام باحكام القانون .

كانت جامعة قناة السويس قد طلبت من مجلس الدولة بحث المشكلة القانونية التي ثارت عند تجديد تعيين الدكتور زهير نعمان عميد كلية الطب للمرة الثالثة ويحتم القانون على رئيس الجامعة تجديد التعيين لمرة واحدة .

وكان رئيس الجامعة قد اصدر قرارا بتعيين الدكتور زهير نعمان عميدا لكلية الطب لمدة ٣ سنوات اعتبارا من ١٩ اكتوبر عام ١٩٧٨ طبقا للنص الاستثنائي بقانون تنظيم الجامعات لان الكلية لم تكن قد بدأت الدراسة وفي عام ١٩٨١ بدأت الدراسة واصدر رئيس الجامعة قرارا بتجديد تعيين العميد لمدة ٣ سنوات اخرى على اساس ان الكلية بها ٤ اساتذة فقط . والقاعدة ان يتم اختيار العميد من بينهم بالتعيين دون الانتخاب ..

وفي نوفمبر الماضي طلب رئيس الجامعة تجديد تعيين الدكتور زهير نعمان عميدا للكلية على اساس ان المدة الاولى لعمادته لا تحتسب لعدم بدء الدراسة بها . وارسل مستشار الجامعة الدكتور رمزي الشاعر خطابا الى مجلس الدولة اوضح فيه ان الجامعة تعتزم ان تكون اداة التعيين هي القواعد العادية لتعيين العمداء بالكليات المختلفة .

ورفض مجلس الدولة وجهة نظر العميد ورئيس الجامعة . ومستشاره لمخالفتها للقانون . وقال المجلس في رده انه عند التعيين في وظيفة العميد او تجديد تعيينه طبقا لنص المادة ٤٣ من قانون تنظيم الجامعات . فانه يعتد بما تم من تعيين او تجديد تعيين في هذه الوظيفة طبقا للاحكام الوقتية (الاستثنائية) الواردة في المادة (١٩٩)

عبد المجيد فريد هاتفيا : لا املك بيع الارض لانها تحت الحراسة

اتصل عبد المجيد فريد رئيس مركز الدراسات العربية تليفونيا من لندن . بجريدة « الوفد » . قال عبد المجيد فريد . تعليقا على الخبر الذي نشرته « العصفورة » في الاسبوع الماضي : إن عملية بيع قطعة الارض التي يملكها في المنطقة بمصر الجديدة . تكشف عن واقعة تزوير [illegible] . واضاف انه لم يمنح توكيلا لأحد لبيع الأرض التي اشتراها من الجمعية التعاونية للقوات المسلحة في عام ١٩٥٩ وانه . لايملك التصرف في هذه الارض لانه يخضع للحراسة بمقتضى قانون العيب الذي صدر في عهد الرئيس الراحل انور السادات . وقال عبد المجيد فريد : إنه طلب من محاميه أحمد الخواجة إبلاغ المدعي العام الاشتراكي ، والنيابة العامة ، بواقعة التزوير في التوكيل المزيف الذي يحمله أحد الاشخاص لبيع قطعة الأرض دون علمه .

مستشار وزير الكهرباء يطالب تعويضا عن اعتقاله ويطعن في قانوني الاشتباه والطوارىء

اقام الدكتور فايق فريد فرج الله مستشار وزير الكهرباء ورئيس مجلس ادارة هيئة القطاع العام لتوزيع القوى الكهربائية (سابقا) ، دعوى ضد وزير الداخلية طلب الدكتور فايق في دعواه . تعويضه بمبلغ مناسب عن فترة اعتقاله منذ عام ١٩٥٩ ، وحتى عام ١٩٦٤ .

وقال الدكتور فايق فريد . ان كل اعتداء على الحرية الشخصية وحرية الحياة الخاصة للمواطنين وغيرها من الحقوق والحريات العامة التي كفلها الدستور والقانون جريمة لاتسقط الدعوى الجنائية والمدنية الناشئة عنها بالتقادم وتكفل الدولة دفع تعويض عادل لمن وقع عليه الاعتداء .

ترك الدكتور فايق للمحكمة تقدير التعويض المناسب لمركزه العلمي والاجتماعي ، وما لحقه من اضرار

أحالت النيابة الادارية ، أحد المهندسين بهيئة المواصلات السلكية واللاسلكية الى المحاكمة التأديبية . اتهمت النيابة المحامي بالخروج عن مقتضى الواجب والامانة في اداء العمل . كان المحامي قد حضر للتحكيم القائم عن الهيئة ضد شركة المقاولون العرب ، دون اصطحاب المحامين المكلفين بابداء دفاع الهيئة ، مما ترتب ضياع ١٠٨ آلاف جنيه

تزايد الصراع في ٩ محافظات بين قيادات الحزب الحاكم

ناشدت قيادات الحزب الحاكم بمجلسي الشعب والشورى ، الدكتور صبحي عبد الحكيم الامين العام للحزب ، ضرورة التعجيل باصدار التشكيلات الجديدة لامناء الحزب بالمحافظات ، حرصا على وحدة الحزب . كانت قد ظهرت صراعات بين القيادات حول تولي تلك المواقع الحزبية .

وطالبوا بضرورة ان يكون امين الحزب من أبناء المحافظة ، وليس غريبا عنها ، واتاحة الفرص لشباب الحزب لتولي المواقع القيادية .

واوضحت التقارير التي تلقاها الدكتور صبحي عبد الحكيم مؤخرا عن اشتداد الصراع الحزبي في ٩ محافظات هي الجيزة ، والاسكندرية ، والدقهلية ، وبور سعيد ، واسوان ، وسوهاج ، والفيوم ، والقليوبية ، وكفر الشيخ .

واشارت التقارير الى قيام بعض قيادات الحزب السابقين في تلك المحافظات بمحاولة لابعاد القيادات الحالية من مواقعها ، وعودة بعض نواب الحزب السابقين الذين ابعدوا عن الترشيح للاضواء من جديد .

قريبا .. الافراج عن آخر المتهمين في كفر الدوار

علمت « الوفد » ، ان نيابة أمن الدولة العليا ، مازالت تواصل تحقيقاتها مع المجموعة الاخيرة من المتهمين في أحداث كفر الدوار .

وكانت النيابة قد افرجت من قبل عن مجموعتين وجهت اليهما نفس الاتهامات ، ومن المنتظر ان تفرج النيابة قريبا عن الاربعة الباقين .

تصريف مجاري الاسكندرية في البحر

المحكمة الدستورية العليا :

لاحصانة لأى عمل أو قرار إدارى من رقابة القضاء

كتب - محمد علاء الدين :

قضت المحكمة الدستورية العليا في جلستها الاخيرة برئاسة المستشار محمد علي بليغ بعدم دستورية المادة الخامسة من القرار بقانون رقم ٧٤ لسنة ١٩٥٩ . تنص المادة على ان يعتبر قرار ترتيب اقدمية اعضاء السلكين الدبلوماسي والقنصلي نهائيا وغير قابل للطعن فيه . باى وجه من الوجوه .

استندت المحكمة في حكمها على المادتين ٦٨ ، ٤٠ من الدستور . وتنص المادة ٦٨ . على ان التقاضي حق مصون للناس جميعا . ويحظر النص في القوانين على تحصين اى عمل او قرار اداري من رقابة القضاء - وتنص المادة ٤٠ على تمتع الناس جميعا بهذا الحق . باعتباره من الحقوق العامة . وانتقدت المحكمة في حيثياتها وزارة الخارجية بتحصين قرار ترتيب اقدمية اعضاء السلكين الدبلوماسي . والقنصلي من الطعن باى وجه من الوجوه . وقالت المحكمة . ان هذا التحصين يهدر مبدأ المساواة بين المواطنين في التمتع بحق التقاضي الذي كفله الدستور .

وكان ايهاب سعيد وهبه . وأحمد عبد الفتاح حجاج . قد رفعا دعوى امام محكمة القضاء الاداري ضد وزير الخارجية . يتظلمان من ترتيب اقدميتهما . ورأت المحكمة عدم دستورية قرار ترتيب اقدميتهما . وقررت وقف الدعوى . واحالتها الى المحكمة الدستورية التي قضت بعدم دستورية القرار ..

رواد معرض الكتاب يتظاهرون احتجاجا على اشتراك اسرائيل

تظاهر يوم الاحد الماضي . عدة الاف من زوار معرض القاهرة الدولي للكتاب أمام سرايا ٤ المغلقة ، التي تضم جناح اسرائيل .

طافت المظاهرة بارض المعرض . رافعة أعلام فلسطين ، ومرددة عبارات التنديد للوجود الاسرائيلي بالمعرض . كما طالب المتظاهرون من الجماهير التجمع يوم الجمعة في المعرض لعمل مسيرة إحتجاج على اشتراك اسرائيل .

ايـن نتيجة التحقيقات التي اجرتها لجنة القيم بالقليوبية حول الشهادات المزورة لشركات تقسيم الأراضي ؟

كتب - احمد بكير :

لم تعلن لجنة القيم بمحافظة القليوبية عن نتيجة التحقيقات التي اجرتها منذ عامين مع علي شحات علي ويحي بدر الدين رئيسي المجلس المحلي لمركز الخانكة السابق والحالي .

كانت شركات تقسيم الاراضي بمركز الخانكة وعددها اكثر من ١٢٠ شركة قد قامت بتقسيم الاراضي الزراعية وبيعها للبناء . ادعت الشركات حصولها على قرارات وشهادات من المجلس المحلي تفيد ان هذه الاراضي قد ضمت الى الكتلة السكنية نظرا للتوسع العمراني .

واكتشف ممدوح الخلع رئيس مجلس محلي ابو زعبل ، في ذلك الوقت ان الشهادات مزورة ومنسوبة للمجلس ، فابلغ مجلس المحافظة وتبين من محاضر الجلسات ، ان القرارات المنسوبة للمجلس المحلي ليس لها اصل بمضابط الجلسات وعقد المجلس جلسة طارئة في ٢٣ مايو ١٩٨٢ لبحث الموضوع . وطلب الاعضاء باحالته للنيابة . ولكن تدخلت أصابع خفية واحالت الموضوع الى لجنة القيم لاجراء تحقيقات لتحديد المسئولين عن تزوير الموافقات .

ويتردد داخل اروقة المجلس المحلي ان السبب في عدم اعلان نتيجة التحقيقات حتى الآن رغم مرور اكثر من عامين ، انه ورد في التحقيق اسماء شخصيات هامة بالمحافظة .

وكانت « الوفد » قد نشرت في عدد سابق تحقيقا عن الاعتداءات على الاراضي الزراعية بالقليوبية

احتجاجات في وزارة الاوقاف على منصب وكيل وزارة !

● الدكتور الاحمدي ابو النور وزير الاوقاف .. اصدر قرارا بإبعاد محمود الخولي وكيل الوزارة لشئون مكتب الوزير ، الى مديرية اوقاف القاهرة ، لاعتراضه على تولي العقيد طه غلوش مدير مكتب الوزير . لاختصاصاته . رفض الوزير طلب الخولي ، بانتدابه وكيلا للوزارة لشئون الدعوة . خلفا للدكتور عبد الله عبد الشكور . الذي سيشرف على المركز الاسلامي في ايطاليا . انتدب الوزير ، الدكتور عبد الرؤوف شلبي عميد كلية الدعوة بجامعة الازهر وأحد المعتقلين في قرارات سبتمبر ٨١ . لتولي منصب وكيل الوزارة لشئون الدعوة . أثار الاختيار ، احتجاج أئمة الوزارة

عبد الاحد امينا للحزب الوطني بالقاهرة لاقصائه من الرياضة

اثار قرار تعيين الدكتور عبد الاحد جمال الدين امينا للحزب الحاكم بالقاهرة ، موجة استياء وغضب من نواب الحزب بالقاهرة .

ويرى قيادات الحزب القرار بانه ترضية للدكتور عبد الاحد بعد إقصائه من موقعه كامين لشباب الحزب . وتمهيد لاقصائه من موقعه كرئيس للمجلس الاعلى للشباب والرياضة وتعيين الشافعي بدلا منه

اللائحة التنفيذية لقانون ضريبة الدمغة على مرتبات ومكافآت العاملين باطلة وتخالف الدستور

خالف وزير المالية ، قانون ضريبة الدمغة ، عندما أصدر اللائحة التنفيذية للقانون . ينص القانون على تطبيق نظام الشرائح في تحصيل الضرائب . بينما قضت لائحة القانون بتطبيق نظام الطبقات ! . كان الدكتور عاطف صدقي رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات ، قد اكتشف ان هناك تعارضا بين القانون ولائحته التنفيذية ، وطلب رأى مجلس الدولة في مدى مشروعية المادة ٢٨ من قرار وزير المالية رقم ٤١٤ لسنة ٨٠ باللائحة التنفيذية لقانون ضريبة الدمغة رقم ١١١ لسنة ١٩٨٠ . ورد مجلس الدولة على جهاز المحاسبات ، بأن المشرع طبق ضريبة الدمغة على المرتبات والأجور والمكافآت والاعلانات التي تصرفها الحكومة وشركات القطاع العام للعاملين . وقضى المشرع في القانون ١١١ ، بنظام الشرائح ، الذي يحدد وعاء الضريبة بنسب متغيرة ، حسب الشرائح بعد أعفاء الخمسين جنيها الاول من ضريبة الدمغة . اما اللائحة التنفيذية للقانون ، كما أكد مجلس الدولة ، فتقضي بنظام الطبقات ، [illegible] الطبقات . وانتهى مجلس الدولة في رده على جهاز المحاسبات . ان اللائحة التنفيذية مخالفة للقانون والدستور . وتتسم بعدم .

البلد

« وللغلابة » رأى

مر ما يقرب من شهر على صدور القرارات الاقتصادية الاخيرة .. الجدل طال حولها بين مؤيد ومعارض .. أما الاغلبية الساحقة من الشعب وهم الناس « الغلابة » فلم يهتموا كثيرا بهذه القرارات .. فليس لهم مصالح مباشرة تتعلق بها .. إنهم لا يستوردون من الخارج .. ولا يملكون دولارات أو أموالا في البنوك .. وحتى الجنيهات التي في حوزتهم تكاد تكفيهم « بالعافية » .. هذا إذا لم تنفد قبل آخر الشهر .

« وأولاد البلد » بصراحة لا يفهمون عادة في القرارات الاقتصادية .. ومع ذلك لهم آراء بسيطة في ذلك الموضوع كونوها بفطرتهم بعيدا عن الحسابات الصعبة وشغل البنوك وتعقيدات الارقام .. « الناس الغلابة » يهمهم أولا وقبل كل شيء استقرار الاسعار وثبتها .. إذا أدت القرارات الاخيرة الى ذلك .. فخير وبركة .. أما إذا أدت نتائجها الى العكس فهي مرفوضة .. أيا كانت « فلسفتها » وأسباب وضعها .

« وأولاد البلد » يريدون سياسة ثابتة .. واضحة ومعروفة .. إنهم يلاحظون كثرة القرارات الاقتصادية وأحيانا تضاربها .. كفاية استخدام مصر حقل تجارب !! الناس تفهم بتكاتها الفطرى أن استقرار السياسة الاقتصادية العادلة هو الطريق لثبات الاسعار واستقرارها وهو ما يهم الشعب قبل كل شيء .

وليس صحيحا أن هناك حقدا من الناس العاديين على الاغنياء .. مرحبا بفلوسهم في خدمة مصر مادامت تستخدم في مشروعات نافعة وجاءت من طريق حلال .. كل ما نريده منهم أن يبتعدوا عن المبالغة في الترف .. ويدفعوا ما عليهم من ضرائب على « داير مليم » .. وأن تكون مشروعاتهم في خدمة أولاد البلد ولا تقتصر فقط على « أولاد الذوات » .. الرأى العام لا يريد من الحكومة تقييد القطاع الخاص .. أبدا .. إجعلوه ينطلق واعملوا فقط على تقريب الفوارق بين الاغنياء والفقراء ومكافحة كل كسب غير مشروع .. أهلا باى نظام اقتصادى يطبق هذه المبادىء ..

— محمد عبدالقدوس

اتحاد الطلبة يتدخل لفض اعتصام طلبة المعهد الفني

اعتصم اكثر من الفين طالب بالمعهد الفني التجاري بقوطرية يوم الخميس الماضي ، داخل المعهد . تدخل اتحاد الطلاب لفض الاعتصام ، وتعهد الاتحاد برفع مطالب الطلبه الى المسئولين . حدد الطلبة مطالبهم في النقاط التالية :

تحويل المعهد الى معهد عال مدة الدراسة به اربع سنوات .

ودعم الكتب الدراسية مثل الجامعات . وتحسين معاملة وكيل المعهد للطلاب ، وعدم استفزازه والعناية بنظافة المعهد وتحسين مرافقه .

وابتعاد ادارة المعهد عن ممارسة الضغوط على اتحاد الطلاب وعرقلة انشطته والتدخل فيها .

نواب الحزب الحاكم يطالبون بالغاء مجانية التعليم

طالب الدكتور حمدي السيد رئيس لجنة الصحة بمجلس الشعب ، ونائب الحزب الحاكم ، بالغاء مجانية التعليم ، وزيادة المصروفات الدراسية لطلاب المدارس والجامعات .

وقال د . حمدي السيد خلال اللقاء المفتوح للحزب الحاكم ، ان جميع طلاب كلية الطب بعين شمس يملكون سيارات ملاكي ، وهذه ظاهرة في جميع الكليات الجامعية ، ولابد من الغاء العلاج المجاني ايضا .

استياء القيادات الدينية في الحزب الوطني

أبدى بعض نواب الحزب الوطني بمجلس الشعب ، للدكتور صبحي عبد الحكيم الأمين العام للحزب ، استياءهم من التشكيلات الاخيرة للامانة العامة للحزب ، خلت التشكيلات من تمثيل أحدى القيادات الدينية ، وعدم وجود أمانة أو لجنة للشئون الدينية بالحزب تتولى الجانب الديني والتربية الدينية لشباب وأعضاء الحزب .

العصفورة

مناقشات قانونية تكشف عن « حكايات » في مشروع قصر العيني الجديد

● « العصفورة » .. حاولت أن تستعيد ذكريات شبابها . فطارت الى حرم جامعة القاهرة . ووجهت اليها الدعوة لزيارة كلية الحقوق ، لاول مرة في حياتها . وفوجئت « العصفورة » ، داخل أروقة الكلية ، بمناقشات فقهيه وقانونية ، حول مدى شرعية حصول ثلاثة من كبار أعضاء لجنة البت في مشروع بناء قصر العيني الجديد ، على أجر بلغ ٥٠ ألف دولار ، من الشركة الفرنسية ، مقابل صياغتهم للعقد الذي وقعته الشركة مع الحكومة ، لاقامة المشروع . واهتمت « العصفورة » ، بهذه المناقشات القانونية ، التي جرمت تقاضي هذا الاجر ، لان لجنة البت ، هي المسئولة عن أرساء العطاء على الشركة الفرنسية ، رغم ان هناك عرضا آخر متكاملا من شركة المانية ، كان يفوق العرض الفرنسي . وتناولت المناقشات . أيضا ، دور رئيس الجامعة في تسهيل هذا الاجر ، والحكم بشرعيته . كان أحد الذين حصلوا على هذا الاجر ، وراء مد خدمة رئيس الجامعة لعام آخر بعد انتهاء فترة رئاسته للجامعة

الأمين العام يؤثث ابنه ضمن أثاث تجهيز قاعة للرئيس !!

● أمين عام باحد الاجهزة الحكومية .. اقام دعوى أمام محكمة القضاء الاداري ضد رئيس الجهاز ، بسبب نقله من وظيفة أمين عام الجهاز الى وظيفة أخرى . كان الأمين العام ، قدم استقالة غير مسببة ، وطلب فيها ضم عامين الى مدة خدمته ، واحالته الى المعاش !. وحشرت « العصفورة » منقارها بحثا عن أسباب هذه الاستقالة الغريبة ، وعلمت ، أن احدى جهات الأمن ، اكتشفت أن الأمين العام للجهاز ، استورد ، صالونات ، ومفروشات لنجله ، ضمن الأثاث الذي استورده الجهاز من ألمانيا الغربية ، لتجهيز قاعة مؤتمرات رئيس الجمهورية بالجهاز . وحصلت جهة الأمن ، من الشركة الموردة الألمانية ، على الفواتير والمستندات الخاصة باثاثات ومفروشات نجله . ومن أجل عدم اثارة هذه الفضيحة ، وافق الأمين العام ، على الاستقالة ، بدلا من احالته الى النيابة العامة !. وعلمت « العصفورة » ، أن الأمين العام ، ادعى في عريضة الدعوى ، انه قدم استقالته لارتفاع نسبة السكر ، ثم عاد فسحبها مرة أخرى بعد هبوط السكر !

ربنا يجعل كلامنا خفيفا عليهم

● اصدقاؤنا وحبايبنا في جهاز مباحث أمن الدولة ، وربنا يجعل كلامنا خفيفا عليهم ، قولوا يارب .. ينوون التخلص من حوالي ٢ مليون كتاب اسلامي ، عثر عليهم ضباط المباحث ، اثناء حملة الاعتقالات الشهيرة في سبتمبر ٨١ ، لاعضاء تنظيم الجهاد وغيرهم ، سيقوم فرع المباحث في كل محافظة ، بحرق الكتب الموجودة لديه . ومن بين هذه الكتب المصطلحات الاربعة ، والحكومة الاسلامية ، ومنهاج الانقلاب الاسلامي لابو الاعلى المودودي ، والاسلام دين ودولة لمحمد البهي ، وفي ظلال القرآن ، ومعركتنا مع اليهود ، وجاهلية القرن العشرين لسيد قطب ، وجند الله ثقافة واخلاق لسعيد حوى ، وقذائف الحق لمحمد الغزالي ، والغارة على العالم الاسلامي ترجمة محب الدين الخطيب ، وعداء اليهود للحركة الاسلامية لزياد محمود علي ، وفتاوى ابن تيميه في القتال ، ومؤلفات صالح سرية .

- مكلمة - سياسية بدلا من الكيمياء العضوية

● « العصفورة » .. تناشد رئيس جامعة الاسكندرية ، فتح « مكلمة » سياسية ، ليفرغ فيها أساتذة الجامعة ما يدور في أذهانهم . حرصت « العصفورة » ، منذ بداية العام الدراسي ، على حضور محاضرات الدكتور سامي الجرف أستاذ الكيمياء العضوية بكلية الهندسة . وفوجئت « العصفورة » ، بان الدكتور الجرف ، يخصص ٩٠٪ من زمن المحاضرة للكلام في السياسة ، و١٠٪ لشرح الكيمياء . واكتشفت « العصفورة » ، ان طلاب الدكتور ، امتنعوا عن حضور محاضراته ، وراحوا يبحثون عن العلم خارج الكلية !.



د . صبحي عبدالحكيم

أعضاء الحزب الوطني !! في مدرسة الدكتور صبحي

● أحد أعضاء مجلس الشعب عن الحزب الوطني .. تلقى « نشا » سلخنا من الدكتور صبحي عبدالحكيم أمين عام الحزب الوطني ، لحضوره اجتماعا لحزب العمل ، لمناقشة موضوع حيوي ، في دائرته . قال الدكتور صبحي ، مثل مدرسي المدارس : « يا أنا .. يا حزب العمل .. واذا فعلت ذلك مرة أخرى .. سافصلك .. انت ليس لك بطاقة عضوية عندنا .. اذهب لهم »!! وتدخل أولاد الحلال ، ليعفو عن العضو المشاغب ، والطريف ، ان الدكتور ، لم يعلم حتى الآن ، لماذا حضر عضو الحزب الوطني ، اجتماع حزب العمل ؟!.

وتهامس الذين حضروا « الدش » قائلين : « مين اللي بلغ الدكتور صبحي ؟! » .

حلمك يا شيخ علام .. دون جدوى !!

● الشيخ محمد عبدالواحد مدير المساجد بوزارة الاوقاف .. ألقى خطبة يوم الجمعة الماضي ، في مسجد النور ، وسط حراسة الأمن المركزي . كان المسئولون عن المسجد ، قد اعترضوا على قيام وزارة الاوقاف بايفاد أحد خطبائها للمسجد ، وقالوا ، انهم يحملون حكما من محكمة القضاء الاداري ، يؤكد ، ان المسجد ليس تابعا للوزارة . ويوم الجمعة الأسبق ، رأت « العصفورة » ، بعض المصلين من الجماعات الاسلامية ، يمنعون الشيخ علام خطيب الوزارة من القاء الخطبة ، وتحدث بدلا منه ، الدكتور عمر عبدالرحمن الذي برأته محكمة أمن الدولة في قضية تنظيم الجهاد . وقام الشيخ علام ، بتحرير محضر في قسم شرطة الوايلي . ولم يستجب لالحاح المصلين ، الذين ناشدوه العدول عن تحرير المحضر ، قائلين : « حلمك يا شيخ علام .. استحى يا مولانا »!. ويوم الجمعة الماضي ، القى مدير عام المساجد بالوزارة ، خطبة الجمعة ، تحت حراسة قوات الأمن المركزي .

« السعيد » يطلب العفو عن بعض المسئولين في بنكي القاهرة ، وبركليز

● « العصفورة » . دعاها أحد المعجبين بها الى تناول فنجان قهوة . وأثناء ارتشافها للبن المحوج ، قرأت - بالصدفة - خطابا أرسله الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد الى الدكتور رفعت حفلجي مدير النيابة الادارية ، يطلب فيه الغاء احالة بعض المسئولين ببنكي القاهرة ، والقاهرة بركليز ، الى المحكمة التأديبية . وودعت « العصفورة » صديقها بسرعة ، وخرجت تحلق فوق مكاتب المسئولين ، للوصول الى حقيقة هذا الخطاب . وبعد لف ودوران وتسلق للشبابيك والابواب ، علمت « العصفورة » ، ان الدكتور حفلجي ، أحال بعض المسئولين ببنك القاهرة ، وبنك القاهرة بركليز الى المحكمة التأديبية ، كما أخطر المدعي العام الاشتراكي ، والنيابة العامة بالمخالفات المنسوبة اليهم . كان مدير النيابة الادارية ، قد وجه الى بعض المسئولين في بنك القاهرة بركليز ، تهمة الاستيلاء على حصيلة موارد السياحة من العملة الصعبة ، بدلا من توريدها الى بنك القاهرة ، بالسعر الرسمي ، وذلك بمساعدة بعض المسئولين في بنك القاهرة .

وهذه الحصيلة من المبالغ السياحية التي لا يجوز التصرف فيها . وراجعت « العصفورة » جميع مواد القانون ، لجهلها بمواد كلية الحقوق ، فاكتشفت انه لا يجوز لأحد الغاء المحاكمة التأديبية أو الجنائية

- هيصه - اسمها قوانين الاسكان

● « العصفورة » .. اكتشفت انه يوجد ٦١ قانونا للاسكان والتعمير وتنظيم المباني ، في مصر . صدر في العهد الناصري ، ٢٨ قانونا ، خلال عشرين عاما . وصدر في العهد الساداتي ٢٤ قانونا ، خلال عشر سنوات . وصدرت ٩ قوانين منذ تولي الرئيس حسني مبارك حتى الآن . آخر قانون صدر تحت رقم ٣٠ لسنة ٨٤ بشأن واضعي اليد للاراضي الصحراوية . في الاربعينات ، عندما كانت توجد « لافته » شقة للايجار ، على كل منزل ، ولم يكن يوجد للقبور سكان من الأحياء ، صدرت ٢ قوانين فقط !

الإعتراض بسبب المثول الدينية

● ضابط شرطة برتبة رائد من قوة قسم الجمالية ، طلب من وزارة الداخلية نقله الى حرس الجامعات ، ليتمكن من استكمال دراسته العليا . اعترضت مباحث أمن الدولة على نقل الضابط ، وأكدت في تقرير سري لها ، اعتراضها ، لان الضابط له ميول دينية .

إية الحكاية يا دكتور حديدى !!

● « العصفورة » ، أثناء ترددها على المحاكم ، للثقافة طبعا .. لفت نظرها دعوى أقامها أحد المهندسين ضد شركة قطاع عام ، يطالبها بمصاريف علاجه . وفجر رفعت سويلم المحامي مفاجأة ، أمام محكمة استئناف القاهرة أثناء نظر الدعوى . وجلست « العصفورة » ، في وداعة بين الجمهور تستمع الى المحامي يقول : « ان الشركة العامة للأعمال الهندسية أنفقت على علاج المهندس في مستشفى فيني بالدقي ٩٣٩ جنيها » . واستشهد المحامي بالشيك رقم ٨١٨٩٤٣ الصادر الى بنك القاهرة ، وشهادة من البنك ، بان الشركة دفعت من حسابها مصاريف العلاج . الغريب ان المهندس يدعي ، انه عالج نفسه من جيبه الخاص ، وحصل على شهادة بذلك من الدكتور حلمي الحديدي أمين عام مساعد الحزب الوطني ، ومازالت محكمة الاستئناف تنظر الدعوى .

« يجيله جفاف » .. « اديله محلول » .. بـ ٨ ملايين جنيه !!

● هيئة الرقابة الادارية .. تجري تحقيقات واسعة مع الدكتور عبدالعزيز شعراوي مدير المشروع القومي لمعالجة أمراض الاسهال « الجفاف » ، والدكتور لطفي الصياد مدير المشروع السابق ، وعدد كبير من المسئولين عن المشروع . تدور التحقيقات حول الزيادة الرهيبة في قيمة اعلانات المشروع « يجيله جفاف .. اديله محلول » ، والتي بلغت ٨ ملايين جنيه .

وزير يتدخل لمنع نشر « صورة من المحكمة »

● الزميل فاروق فهمي نائب رئيس تحرير جريدة « الجمهورية » .. تقرر منعه من كتابة تعليقه عما يدور في جلسات محكمة القيم ، أثناء نظر قضية تجار العملة وانحراف بعض البنوك الاستثمارية . كان الزميل فاروق ، قد تناول في تعليقاته التي نشرت تحت عنوان « صورة من المحكمة » ، بعض الوقائع التي اثيرت حول الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد . ضغط الوزير على جريدة « الجمهورية » ، بعدم موافقته على اعتماد للجريدة باربعة ملايين جنيه . تعرضت « صورة من المحكمة » ، لاختصار متعمد ، ثم توقفت في الاسبوع الماضي ، وقفها نهائيا . هاجم الوزير ، الزميل فاروق فهمي ، في المؤتمر الصحفي الذي عقده مؤخرا ، واتهمه بانه مدفوع من المدعي العام الاشتراكي للهجوم عليه . أعترض احد الزملاء في المؤتمر الصحفي ، على هجوم الوزير ، الذي استمر في هجومه ، أرسل الزميل فاروق فهمي مذكرة يوم ٢٣ يناير الى محفوظ الانصاري رئيس تحرير « الجمهورية » ، يحتج فيها على منع نشر « صورة من المحكمة »!

احنا حكومة وانتم حكومة !!

● طلبة جامعة القاهرة .. نظموا رحلة في الاسبوع الماضي ، الى سيناء واتفقوا من سوء حظهم ، مع شركة مصر للسياحة . تأخرت سيارة الشركة ، عن موعدها ، أربع ساعات ، وذهب اليها أحد الطلبة برجوهم ، ويلح عليهم ، فتفضلوا بارسال السائق الاحتياطي لغياب السائق الأصلي . أصر الطالب على تحرير محضر شرطة للشركة ، وقال السائق لضابط الشرطة : « لن تاخذوا من الشركة حقا أو باطلا ، لانها قطاع عام .. واحنا حكومة وانتم حكومة »! وفي أثناء عودة سيارة الشركة من رحلاتها الى طابا ، انفجر إطارا عجلتين كاوتشوك ، وقام السائق بتغيير احداها ، وسار على العجلة « الضاربة » ، حتى تم اصلاحها في « نويبع » ، وقبل وصول السيارة الى القاهرة ، بثلاثين كيلو مترا ، تعطلت السيارة ، وتوقفت تماما ، استأجر الطلبة سيارات صغيرة ، انحشروا بداخلها الى القاهرة ، بعد ان رماهم سوء الحظ في براثن شركة مصر للسياحة !!

يوسف والى

وزير الزراعة يتدخل في شئون القضاء

● الدكتور يوسف والى وزير الزراعة .. أرسل في ٢٩ ديسمبر الماضي ، خطابا سريا برقم ٣٦٩٦ ، الى المستشار ممدوح عطية وزير العدل ، قال وزير الزراعة في خطابه : « نرجو التنبيه على جميع القضاة بالمحاكم التي تنظر اقامة منشآت مبنية على الاراضي الزراعية : ان تعتبر المحاضر ، التي تحرر في هذا الصدد ، دليلا كافيا » . قام وزير العدل ، بتحويل الخطاب الى مدير التفتيش القضائي ، برقم ٢٧٨٢ سري جدا . و« العصفورة » تتساءل : كيف يقبل وزير العدل ، هذا التدخل في شئون القضاء ، من وزير الزراعة ؟!

ضباط سجن القلعة .. ينتظرون !

● « العصفورة » .. قامت بزيارة خاطفة في الاسبوع الماضي ، الى سجن القلعة - والحمد لله كثيرا ، خرجت منه سالمة ، دون ان ينزع ريشها ، أو تنتهك حقوقها . اكتشفت « العصفورة » ، ان ادارة السجن تواجه صعوبات بالغة في تنفيذ الأوامر التي تصدرها ، يرفض معظم الضباط تنفيذ الأوامر الصادرة اليهم ، لانتهاك حقوق بعض المحبوسين . يقول الضباط ، انهم ينتظرون ما ستفسر عنه التحقيقات التي تجري الآن ، حول تعذيب المعتقلين في قضية الجهاد . ويقول آخرون ان ضباط السجن الحربي ، حوكموا وسجنوا ، لانهم نفذوا الأوامر الصادرة اليهم ، وعذبوا المعتقلين في عهد عبدالناصر . وربنا يجعل كلامنا خفيفا على قلوبهم وأياديهم ، وجرائم التعذيب لا تسقط بالتقادم .

تحذير قبل وقوع الكارثة

● حريق ضخم شب يوم الثلاثاء الاسبق ، في الأرض الفضاء ، ملك شركة مصر للتامين ، بشارع جواد حسني بوسط القاهرة ، هددت النيران ، بنك الاسكندرية ، وفرع البنك المركزي المصري ، المجاورين للأرض التي تضم تلالا من القمامة يصل ارتفاعها لثلاثة أمتار !

لعل المانع خيرا

● رؤساء تحرير الصحف الحكومية ، وقيادات الاذاعة والتليفزيون .. قاطعوا احتفال الشرطة بعيدها ، الذي أقيم يوم الخميس الماضي ، باكاديمية الشرطة ، وحضره الرئيس حسني مبارك ، لعل المانع خير .

للاعضاء فقط ..

● مقر الحزب الوطني في أسيوط .. تحول الى سوق تجارية لبيع الأرز ، والعدس ، والسكر ، ومختلف السلع التموينية الأخرى ، والكوسة ، يتم البيع لأعضاء الحزب الوطني فقط ، وبكميات هائلة ، تعاني الأسواق في مدينة أسيوط ، من قلة المعروض من هذه السلع التموينية .

الهدايا للوزراء .. يوزعها الوزير شندى فقط!

● رؤساء الاجهزة العاملة في مجال الطيران .. يجهرون ويضجون بالشكوى من صديق « العصفورة » ، وحبيبها الدكتور وجيه شندى وزير السياحة والطيران ، يتهم رؤساء الأجهزة ، صديق « العصفورة » ، بانه يضع العقبات أمامهم في العمل ، وضربوا أمثلة ، منها ان الوزير شندى ، اصدر توجيها الى المهندس فهيم ريان رئيس شركة مصر للطيران ، بعدم اصدار أي قرار ، الا اذا وافق عليه ، ولابد أن يوقع الوزير ، على قرار سفر أي موظف بمصر للطيران في مهمة ، كما ان الوزير ، لم يعتمد حركة مديري الاقاليم ، التي توجد في درج مكتبه منذ ١٥ أكتوبر الماضي .

حبس ٣ اعضاء بمجلس الشعب

● محكمة جنح الشرابية .. أصدرت حكمها بحبس محمد محمد سيد أحمد ، ومحمد عبدرحيم ، ورشدى البجيرمي ، لمدة ٦ أشهر ، بعد أن وجهت اليهم تهمة سرقة التيار الكهربائي الحكومي ، وعلمت « العصفورة » ، ان المتهمين أعضاء بمجلس الشعب بدائرة الساحل عن الحزب الوطني ، واستولوا على التيار الكهربائي ، لانارة السرادقات الانتخابية أثناء معركة مجلس الشعب ، القضية برقم ٢٠٧٠ / ٨٤ ، وصدر الحكم في ٨ نوفمبر الماضي ، وارقام المحاضر ١٩٩٣ ، و١٩٩٤ .

الناصريون يدافعون عن الحرية وحقوق الانسان !!!

● تضارب شديد .. حدث بين أنصار عبدالناصر ، حول عدد الذين حضروا الحفل الذي أقيم بمناسبة ذكرى مولده . بالغ الناصريون ، كعادتهم ، وادعوا ان ١٥ ألف مواطن حضروا الحفل .

وخفض الناصريون في حزب العمل ، العدد ، وقالوا في جريدة حزبهم ، انهم ١٠ آلاف مواطن . أما في حزب التجمع ، فقد أعلنوا في صحيفة حزبهم ، ان العدد ٥ آلاف فقط . أكد المحايدون ، أن عدد الذين حضروا الحفل ، لا يزيد على ألف مواطن ، نصفهم من حبايبنا وأصدقائنا ، في جهاز مباحث أمن الدولة . أطرف ما في الحفل ، ان زعماء العهد الناصري ، دافعوا عن الحرية ، والديمقراطية ، وحقوق الانسان !!!

رأى حر

●●● ولا استمرار الصراع !!

بقلم : أحمد أبو الفتح

الأمر أخطر من ذلك بكثير.
مصر تعيش اليوم صراعا بين تيارين متناقضين تماما .
● تيار يدافع عنه رئيس الحكومة وهو تحقيق انفتاح اقتصادى استثمارى نظيف .
● تيار يسعى إلى توريط مصر فيه وزير الاقتصاد وحلفاؤه ويساعده على فرضه وزراء قد يكونون حسنى النية !!
ويؤيد الشيوعيون والناصريون مسعى الوزير تأييدا سافرا لأنه يريد إعادة سيطرة الحكومة على الاقتصاد والعودة إلى الانغلاق الاقتصادى .
●● لم يعد الأمر مجرد إصدار قرارات لتنظيم التعامل فى النقد بل أصبحت مصر فى مفترق الطرق بين الانفتاح والانغلاق .
●● لما كنت أومن بحق المصريين أن يعرفوا كل ما يدور خصوصا إذا كان الأمر يتعلق بالنظام الاقتصادى فقد رأيت أن أضع خفايا الصراع أمام أبصارهم دون لف أو دوران والله سبحانه أساله التوفيق .

الخطأ فى المنبع

الخطأ ولا شك فى المنبع أو بمعنى أوضح فى تشكيل الحزب الوطنى فى عهد الرئيس مبارك فالحزب كان يجب أن يكون له برنامج سياسى واقتصادى أو على الأقل رؤية اقتصادية .
● الحزب الوطنى يحتل المراكز الرئيسية فيه أفراد شاركوا فى هيئة التحرير التى سارت فى شوارع القاهرة تهتف بسقوط المتعلمين وسقوط الحرية ثم شاركوا فى الاتحاد القومى ثم الاتحاد الاشتراكى وطوال حكم عبد الناصر كانوا يتفانون فى إظهار الولاء والتأييد لكل سياسته سواء فى قتل الحرية أو إقامة الانغلاق الاقتصادى بل وفى تنظيمه السرى .
● لما نادى السادات بالانفتاح كان هؤلاء بالذات هم أول من بارك الانفتاح متغنين بعظمته .
● انهم يتنقلون مع السلطة أيا كان المسيطر عليها وأينا كانت سياسته يتغنون بتوجيهاته ويباركون كل قراراته ذلك لأن بعدهم عن حزب الحاكم سيفقدهم ما يطمعون فيه من مراكز وجاه بل ومال ولا أهمية للمبادىء .. انغلاق أو انفتاح ... المهم تأييد الحاكم .

بدء الصراع

بدأ الصراع عندما أسند الرئيس مبارك رئاسة الحكومة للسيد كمال حسن على الذى أراد أن يتولى منصب وزير الاقتصاد الدكتور حلمى نمر عميد كلية التجارة بدلا من الدكتور السعيد .
●● أثارت رغبة رئيس الحكومة هذه ضغوطا مختلفة لإقناعه بالعدول عن تعيين الدكتور نمر فى هذا المنصب وإعادة إسناده للدكتور مصطفى السعيد وكانت هذه الضغوط ترى أن إبعاده عن المنصب والوزارة سيؤثر على سمعته إذ تؤكد الاشاعات التى كانت قد بدأت تتردد بمناسبة التحقيقات فى قضية البنوك .
●● كذلك كان من بين الشائعات السارية فى وسط رجال المال والأعمال أن خلافا حادا قد نشب بين الدكتور السعيد ورئيس مجلس إدارة البنك العربى الأفريقى السيد إبراهيم الابراهيم وقيل عند تشكيل حكومة السيد كمال حسن على أن استبعاد الدكتور السعيد سيتم تفسيره على أنه انتصار للسيد إبراهيم الابراهيم أى لشخصية كويتية على وزير مصرى !!
●● كما تدخل شركاء وأصدقاء الدكتور السعيد والاشاعات تؤكد أنه كان على رأسهم الدكتور رفعت المحجوب الذى كان فى ذلك الوقت بمثابة النجم المتألق للحزب الوطنى إذ قفز من خارج مجلس الشعب إلى رئاسة هذا المجلس .
●● لتنتهى الأمر بتنازل رئيس الحكومة عن رغبته فى استبدال الدكتور السعيد بالدكتور حلمى نمر وهكذا بقى الحال على ما كان عليه .

قنبلة المستشار حسنى عبد الحميد

تبدأ محكمة القيم فى نظر قضية تجار العملة والبنوك وأثناء الأيام الأولى لنظرها تصدر جريدة المساء وقد نشرت تصريحا منسوبا إلى مسئول يتهم تحقيقات المدعى الاشتراكى بأنها السبب فى ارتفاع الدولار بالنسبة للجنيه المصرى .
يحقق المستشار يوسف دراز مساعد المدعى الاشتراكى فيتبين له أن المسئول الذى أدلى بالتصريح هو الدكتور مصطفى السعيد .
وكانت المفاجأة الكبرى إذ يقف المستشار حسنى عبد الحميد مساعد المدعى الاشتراكى أثناء القائه بيانا أمام محكمة القيم ويفجر قنبلته ويكشف عن أمر تصريح المسئول لجريدة المساء ويعلن أنه هو الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد ويذهب إلى حد إنذاره للوزير بأنه إذا عاد عدنا أى إذا عاد إلى إصدار أى تصريح يمس تحقيقات المدعى الاشتراكى فانه سيعود إلى الحديث ويكشف عن خبايا ويختم حديثه الخطير وهو الخطيب المسموع بالمثل الغريب : « وعلى نفسها جنت براقش »
●● القنبلة انفجرت وتطايرت شظاياها فى كل الاتجاهات شظايا تقول ان الوزير ينوى الاستقالة ويطلب التحقيق معه كى يوقف آثار الإيماءات التى انطوى عليها تهديد المستشار حسنى عبد الحميد وشظايا تقول ان الدكتور السعيد سيسعى إلى بعض النواب لن يتقدموا بأسئلة كى تحشد نواب الحزب الوطنى ضد المستشار عبد القادر أحمد على المدعى الاشتراكى خصوصا وان لدى الأخير ملفات نائمة تتناول الكثير من أعضاء الحزب الوطنى وأن الدكتور السعيد سيستغل مناقشة مجلس الشعب ليحاول الوصول إلى تصويت لا يرضى المدعى الاشتراكى فيدفعه ذلك إلى الاستقالة خصوصا وان منصبه له صلة بمجلس الشعب .. وشظية ثالثة تقول إن حلفاء الوزير قد نصحوا له بعدم التحرش بالمدعى الاشتراكى لأن هذا قد يحرك مالا يسره وذكروه بعبارة « وإن عاد ... عدنا »
●● بذل الدكتور رفعت المحجوب مساعيه لوقف تدهور الموقف واستطاع أن يحصل من المدعى الاشتراكى على بيان قد يعطى انطباعا بتهدئة الأمور ولكن كل لبيب لا يمكن أن تفوته المعانى التى ختم بها البيان إذ تقول : « إنه لم يثبت فى هذه القضية (قضية تجار العملة) اتهام للدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد أو السيدة حرمه ... » فسرها الكثيرون بتساؤلات عما إذا كانت هناك شبهات لم يصل التحقيق إلى إثباتها أو أن هناك فى تحقيقات أخرى ما قد يقطع فى أمور تمس الوزير ...

الحصار

مع مرور الأيام شعر وزير الاقتصاد بالحصار يتم إحكامه حوله .
● قضية تجار العملة تكشف عن أمور تؤدى إلى زيادة الاقتناع بضرورة إبعاده عن المنصب الوزارى .
● رئيس الحكومة لم يكن يريد عند تشكيل الحكومة إسناد المنصب له بل كان يريد إبعاده عن أى منصب وزارى .
● محاولات وزير الاقتصاد لإنقاذ الخزانة من الفقر بالنسبة للعملات الأجنبية وخصوصا الدولار باءت بالفشل مما زاد من اقتناع رئيس الحكومة بأن استمراره فى الحكم سبب أضرارا مستمرة للحكم والحكومة .
● قانون إذن العمل أثار غضب المصريين فى الخارج وأدى إلى نقصان تحويل مدخراتهم إلى مصر .
● وزير التموين تحت ستار العمل على تخفيض الأسعار أخذ يفرض على بعض شركات القطاع الخاص الانتاجية أسعارا لا تحقق أى ربح بل على العكس تؤدى إلى خسائر .
●● لماذا لا يستفيد وزير الاقتصاد من هذه الأوضاع المتدهورة نتيجة انخفاض أسعار البترول وانخفاض السياحة وقلة تحويلات المصريين التى ستزداد قلتها بعد إحياء قانون إذن العمل وجهود وزير التموين التى تقوض تدريجيا الرغبة فى الاستثمار الخاص ؟!
●● الاستفادة يجب أن تستهدف أحد أمرين إما تحطيم الحصار الذى يعتصر بقاءه فى المنصب وإما القضاء على الثقة فى اقتصاد مصر .

على وعلى مصر يارب

وفجأة دون عرض الأمر على مجلس الوزراء يعلن وزير الاقتصاد قواعد تنظيم التعامل فى النقد ويحرص على أنها تصدر باسم الحكومة بعد موافقة مجلس الوزراء عليها .
ويحدث الزلزال ... رجال الأعمال فى ثورة ... البنوك فى حيرة ... الشركات تتوقف عن فتح الاعتمادات اللازمة لمواصلتها الانتاج ... البنوك الأجنبية تبحث عن وسائل التصفية ... الأموال تهرب من مصر ... الشركات الخاصة تواجه خطر الافلاس ... !!
الشائعات تنتشر فى أرجاء مصر وقد نشرت منذ أسبوعين أن الدكتور السعيد قد استعان بالدكتور رفعت المحجوب والدكتور إسماعيل صبرى عبد الله فى صياغة هذه التنظيمات ولم يكذب أى واحد منهم الاشاعة ... الدكتور المحجوب عندما قفز بقفزة عجيبة من خارج انتخابات مجلس الشعب إلى رئاسته اعتقد المصريون أنه سيتولى رئاسة الحكومة فى القريب العاجل وبطبيعة الحال كانت هذه آمال الدكتور المحجوب ولكن رئيس الوزارة استمر يؤدى عمله ويتمتع باحترام المصريين مما أطاح بأحلام التغيير والقفز إلى رئاسة الحكومة ... هذه الحقيقة قد جعلت المصريين يصدقون أنه شارك فى وضع التنظيمات كما أكد المشاركة ما هو معروف عن علاقته بالدكتور السعيد ... أما مشاركة الدكتور إسماعيل صبرى عبدالله فقد صدقها المصريون لأن التنظيمات جاءت لتقضى على النشاط الخاص وقد جاء تأييد الشيوعيين واليساريين لها ليؤكد لدى المصريين هذه المشاركة .
●● بطبيعة الحال كان الدكتور السعيد يعلم تمام العلم مدى الارتباك الذى سيحدثه إعلان التنظيمات بالنسبة للحكومة وللنشاط الاقتصادى ولا شك أنه أراد أن يورث الحكم إذا أخرجه من الوزارة اضطرابا اقتصاديا بالغ الخطورة وأراد أيضا إذا تم إخراجه أن يلبس ثياب الضحية الذى أراد أن يقضى على سيطرة الرأسمالية على الاقتصاد فكان نصيبه الابعاد عن منصبه ... وكأنه يريد : « على وعلى مصر يارب ... »
●● رئيس الحكومة يحاول بكل ما يملك من جهد أن يرقع هذه التنظيمات ليحد من أخطارها وتلقى جهوده تأييدا شعبيا فيتعرض لمزيد من الضغط

مفترق الطرق

حتى اليوم لم تفلح الترقيعات التى سعى بها رئيس الحكومة الى تخفيف حدة الارتباك الاقتصادى فى إعادة الحياة الطبيعية إلى ميادين الاقتصاد .
●● وقضية تجار العملة والبنوك تكشف عن خفايا لا يمكن معها استمرار الوضع على ما هو عليه أو الأمل فى الانقاذ بعمليات ترقيع .
●● تنظيمات التعامل فى النقد وضعت لتنزل بالاقتصاد اضطرابا لا تقضى عليه عمليات الترقيع .
●● مصر فى مفترق الطرق بين انغلاق تحققه التنظيمات وانفتاح يقتضى التغيير السريع .
●● على رئيس الدولة ورئيس الحكومة أن يختارا وعليهما أن يسرعا فى الاختيار فالوطن لا يحتمل المزيد من تردى الأوضاع ولا استمرار الصراع

حوار ساخن

مع وزير الداخلية :

انتهى عهد التعذيب



منذ ظهرت صحافة المعارضة الحالية وكل وزير داخلية يرفض بشدة أن يتحدث الى الصحف الحزبية التى تعبر عن الرأى الآخر... على العكس من ذلك كان كل وزير ينظر الى هذه الصحف شزرا ويشعر أنه أدى واجبه إذا خلق أمامها المتاعب ويتمنى أن تغلق اليوم قبل الغد .
والوزير احمد رشدى وزير الداخلية الحالى أسقط هذه النظرة البالية الى صحف المعارضة .. وافق لاول مرة على التحدث الى « الوفد » .. وأن تطرح عليه كل ما فى جعبتها من أسئلة دون حرج .

والقضاء .. هو المسئول عن

التحقيق مع زبانية التعذيب وإدانتهم

المنع من السفر لا يتم وفق قانون الطوارئ وإنما يخضع لضوابط قانونية وأمنية

وفى مكتبه بوزارة الداخلية كان الحديث قبيل منتصف الليل .. استقبلنى هناك فى البداية المسئولان عن مكتبه ضابطا الشرطة محمد حجازى واحمد شاكر قابلانى ببشاشة وكأننى صديق ولست صحفيا معارضا .. ثم قابلت الوزير اللواء أحمد رشدى استقبلنى بترحاب .. قال لى : ليس عندى مانع من الاجابة عن اى سؤال .. اطرح ماتشاء .. وخذ وقتك . فى بداية الحديث شرح وزير الداخلية أسباب موافقته على الادلاء باول حديث لصحيفة معارضة قال ان من يشغل منصب وزير الداخلية لابد ان يكون مسئولا امام الجميع .. فلا تفرقة بين حزب واخر او بين مواطن واخر بسبب انتمائه السياسى مادام كان فى حدود الشرعية وسيادة القانون .. ومن هنا فلا توجد لدى حساسية لاجراء حديث او لقاء مع اى صحيفة .. معارضة او قومية .. فالكل عندى سواء .

وكان طبيعيا ان يكون سؤالى الاول عن التعذيب والضباط المسئولين عنه . فى البداية وجهت له سؤالا لم يكن يتوقعه قلت للواء احمد رشدى : « عندما صدر قرار بتعيينك وزيرا للداخلية » ترحم « الكثيرون على الديمقراطية فى مصر ــ وكنت أنا من بينهم ــ وتوقعنا جميعا موجة من البطش فانت معروف عنك الحزم والشدة وكانت المفاجأة الكبرى ان توقف التعذيب فى عهدك ولم تحدث اعتقالات حتى الان .. فما الذى حدث ؟ هل غيرتك السنون ؟ »

ضحك الوزير وهو يقول : « يعنى عندما جئت قلتم رحنا فى داهية » !! واستطرد قائلا : « الامر ليس بهذه الصورة . المثل الشائع يقول : » تعرف فلان اعرفه .. عاشرته .. لا .. تبقى ماتعرفوش « التقييم الحقيقى لأى انسان يأتى من خلال الاحتكاك والمعاشرة والممارسة .

قلت كل من عرفك عن قرب اكد انك حازم وشديد .
اجابنى : حازم .. ايوة شديد لا .. فالشدة قد تستخدم فى غير موضعها .. انا حازم لكى يكون الاداء جيدا .. وحازم فى الحق .. وحازم فى مواجهة اى تجاوزات بالنسبة للقانون .. فانا لم اتغير لان الحزم من طبعى ..

الضمان هو الشعب

قلت للواء أحمد رشدى : « يشهد الجميع أنه فى عهدك توقف التعذيب .. وتوقفت الاعتقالات .. ولكن ماهو الضمان لاستمرار ذلك خاصة بعد أن تترك الوزارة .
أجابنى دون تردد : « الضمان هو الشعب .. وكل إنسان يخطىء فى هذا المجال يستحق الحساب .. ونحن نعمل حاليا بالأساليب العلمية فى مجالات البحث والكشف والتحقيق ولن تكون هناك فرصة لأى تجاوزات خاصة ونحن ننادى دائما بحسن معاملة المواطن والحفاظ على كرامته .
قلت له : إنك تقول إن من يخطىء يستحق الحساب وهناك ضباط أخطأوا ومع ذلك لم يحاسبهم أحد بل مازالوا فى مواقعهم .
رد الوزير وقال : « أنت تسألنى عن أمر يخرج عن اختصاصى .. لست أنا الذى أتولى حساب المخطىء إذا كان فعلا قد أخطأ كما تقول .. فالقضاء يحاسبه والضابط « يقعد أو يخرج » ليس من سلطتى .

حوار مثير

قلت لوزير الداخلية : القضاء أثبت بصفة قطعية أن هناك تعذيبا قد وقع .. أثبتت ذلك المحكمة التى حاكمت المتهمين فى قضية الجهاد ثم المحكمة التى حاكمت المتهمين فى قضية التنظيم اليسارى .. ومع ذلك لم تحدث أى تغيرات فى مباحث أمن الدولة .. أو مصلحة السجون .. كنت أتوقع أن كل من تحوم حوله الشبهات يتم استبعاده ويأتى « بدم جديد » لاصلة له بحوادث التعذيب .. ولكن شيئا من ذلك لم يحدث .. فلماذا ؟
أجابنى الوزير قائلا : بل أنا الذى أسالك .. ولماذا أقوم بالتغيير .. هناك مثل عامى يقول : « المية تكذب الغطاس » .. أنا عندى اللى قدامى .. هل هناك حوادث تعذيب أو تجاوزات حتى أحاسب عليها وأجرى حركة تغييرات وتنقلات .. أؤكد لك .. ليس هناك شىء من ذلك كله .
قلت له : أننى أتحدث عن حوادث التعذيب التى وقعت قبل أن تأتى وزيرا .
رد أحمد رشدى وقال : ليس من حقك .. ولا من حقى أن نتحدث فى هذا الموضوع .. فهناك تحقيقات تجرى وهى لم تنته بعد ، والامر فى النهاية متروك لها ونحن نحترم أحكام القضاء والانسان برىء الى أن تثبت إدانته .. ولا يجوز أبدا أن أدين إنسانا مقدما .
قلت له : ولكن وجود من تحوم حوله شبهات التعذيب فى منصبه .. قد يؤثر على مجرى التحقيق .. بل أكثر من ذلك فقد تعمل الوزارة على حمايته خاصة اذا كان من كبار الضباط مما قد يؤثر على التحقيق أيضا .
أجابنى بأعصاب هادئة : « هذا السؤال مرفوض تماما .. لا يستطيع أحد أن يتدخل على الاطلاق فى الاجراءات القانونية والقضائية » .
سألته : « واذا أدان القضاء عددا من الضباط .. فى حوادث التعذيب .. فما هو موقفكم » ؟
أجابنى دون تردد : سأحترم رأى القضاء .. ولا أملك الا أن أحترم حكم القضاء .
واستغلت « طول بال » الوزير .. وصبره معى .. وعدت أسأله من جديد .. الضباط الذين عاصروا التعذيب .. كيف يمكن أن يفهموا سيادة القانون ويطبقوه ؟
أجابنى وهو مازال محتفظا بهدوئه : « العازفون يعزفون كما يريد المايسترو .. ومن جديد أكرر .. لا تأخذ أى شىء بالشبهات .. فالمتهم برىء الى أن تثبت إدانته

المنع من السفر

أعجبتنى هذه الاجابة « الموسيقية » واكتفيت بها .. انتقلت الى موضوع جديد .. قلت للواء أحمد رشدى : « هناك شكوى هى المنع من السفر ، الآف من المواطنين ممنوعون من ذلك لأسباب سياسية .فما قولك ؟
أجابنى : « الدستور يكفل حرية التنقل للمواطنين ولايحكم ذلك الا بعض « الضوابط » التى تتطلبها المصلحة العليا للبلاد .. وليس هناك بين أجهزة الامن وأى مواطن خصومة أو عداء .

قلت له : « ولكن هناك الآف الممنوعين من السفر .فكيف لا يحكم ذلك الا بعض « الضوابط » ؟ رد قائلا : « لا تأخذ الامور على علتها وعموميتها .. فلكل صاحب شأن أن يستفسر اذا كانوا الافا أو مئات أو عشرات .. لكن ليس بهذا العدد الذى تصوره »

أجرى الحوار : محمد عبد القدوس



فى التضييق على أئمة المساجد

سألته : والى متى سيستمر هذا المنع ؟
قال وزير الداخلية : « هذا المنع من السفر تحكمه ضوابط قانونية وأمنية .. ولايتصف بالعمومية .. وليس عشوائيا »
قلت له : « هناك من يعتقد أن التيار الدينى كله ممنوع من السفر » .
رد قائلا : « لماذا تأخذ الأمور بعموميتها وتقول التيار الدينى كله ممنوع من السفر .. هذا غير معقول .. قد هناك فعلا أشخاص معدودون ممنوعون من السفر .. والمنطق أن نستفسر عن سبب منعهم من السفر بدلا من المبالغة وتضخيم الأمور والقول بأن التيار الدينى كله ممنوع من السفر .. »
أخذت أجادل الوزير مستغلا سعة صدره .. قلت له بأى منطق او عدل يتم مثلا منع شخص من السفر الى الاراضى الحجازية للعمرة او الحج .
أجابنى وأعصابه فى ثلاجة : « يا أخى لم نمنع أحدا من السفر الا من تفرض الضرورة منعه تحقيقا للأمن والاستقرار الذى تتطلبه مصلحة مصر » .
قلت : « معلوماتى أن الممنوعين من السفر عددهم ضخم .. ثلاثة آلاف على أقل تقدير » .
رد وزير الداخلية : « هذا غير صحيح .. ولو سلمت معك جدلا بصحة ذلك .. فما الذى تمثله هذا العدد بالنسبة الى السبعة وأربعين مليون مصرى .. وأنت تعلم أن هناك اتجاهات متعددة تعلمها جيدا » .
واصلت مجادلة الوزير دون أن يثور أو يحتج .. قلت : والى متى استمرار هؤلاء ممنوعين من السفر » ؟
أجابنى : « هذا الامر ليس له صفة الدوام .. إنه يقع عادة لفترات موقوتة لدواعى الأمن والمصلحة العليا للبلاد .
قلت لوزير الداخلية : « وماذنب الممنوعين من السفر .. هل جريمتهم أن لهم نشاطا دينيا .. وأنهم يحبون الاسلام ويعملون على خدمته » ؟

الأمن المركزى ليست مهمته قمع المظاهرات .. ولكن إقرار الأمن

رد دون أن يحتج على سخونة السؤال .. وأعصابه مازالت فى ثلاجة : « أنا لاأدرى معنى لهذا السؤال .. هل هم وحدهم الذين ينفردون بحب الدين .. طبعا لا .. كلنا نحب الاسلام ونقر كل الديانات السماوية الاخرى .. إسمع .. شعب مصر شعب متدين .. مصر قلعة الاسلام .. إن المرفوض هو المتاجرة والتطرف باسم الدين وهذا ليس من مصلحة الدين فى شىء .. هناك فى هذا الاتجاه تيارات متشعبة .. تيارات تؤمن بالعنف .. تيارات تؤمن بالثورة .. هناك تحريض .. تشكيك لمصلحة من .. لا أدرى .. أكتب : « لكم دينكم ولى دين » .
قلت لوزير الداخلية : « المنع من السفر .. يتم بمقتضى قانون الطوارىء .. فكيف يقال أن هذا القانون لا يستخدم الا فى أضيق نطاق » ؟
أجابنى : « لا دخل لقانون الطوارىء فى هذا المنع .. المنع من السفر موجود منذ عشرات السنين من قبل ثورة يوليو .. إنه يتم بمقتضى قانون الجوازات الذى يبيح المنع من السفر والدرج على القوائم .. وأؤكد لك أنه لا يوجد منع بالمعنى الذى تتصوره .. أننى أريد أن يطمئن كل مواطن » .

التضييق على المساجد

انتقلت فى حديثى مع وزير الداخلية الى موضوع جديد .. الرقابة على المساجد والتضييق عليها .. قال الوزير فى هذا الصدد : المسجد هو بيت الله .. والمفروض أنه مكان للتبصير بالدين وليس مكانا للخطابة السياسية أو التشهير « بزيد أو عبيد » أو ابتداع بعض الأمور التى لا تتفق وسماحة الدين ورسالة المسجد .
قلت له : ولكن .. هل يرضيك أن تقوم المباحث بتسجيل ما يقوله أئمة المساجد ؟
أجابنى : ولماذا يسجلونه اذا كان مسموعا فى الشارع عن طريق الميكروفون ؟
قلت : ربما لاستدعائهم بعد ذلك الى المباحث ومواجهتهم ..
رد قائلا : لاتوجد استدعاءات لأئمة المساجد وأنا مسئول عن هذا الكلام لانه سينشر .
قلت لوزير الداخلية : نشرنا فى « الوفد » أنه تم القبض على إمام مسجد المحطة بسيدى بالغربية ..
قال الوزير : لازم كان بناء على طلب النيابة . القبض يكون بناء على طلبها .. هذا اذا كانت الواقعة صحيحة كما تقول .. ويمكن يكون القبض عليه قد حدث بسبب آخر بعيدا عن وظيفته كامام مسجد .
سألت اللواء أحمد رشدى عن الائمة الممنوعين من الخطابة فاجابنى بأنه لايستطيع الاجابة عن هذا السؤال لسبب بسيط وهو أن وزارة الداخلية لا تتدخل فى شئون المساجد وبالتالى فلا صلة لها بمنع أى إمام مسجد من مزاولة عمله اذا كان هذا قد حدث فعلا .

اشتكو الى الوزير

عاد الحديث من جديد مع وزير الداخلية عن مباحث أمن الدولة . قلت له أنه سلطتها واسعة وهى تتدخل فى شئون الدولة لدرجة أنها تستطيع أن تمنع شخص من التعيين فى وظيفة يستحقها لمجرد أن له اتجاها لا يرضيها .
أجابنى : « ولماذا تنسب هذا الأمر الى الأمن .. أليس من المحتمل أن تكون الجهة صاحبة الاختصاص قد اعترضت عليه » ؟
قلت له : « ولكن هذا الاعتراض يكون بناء على طلب الامن »
رد قائلا : أنا لاأحب التحدث فى العموميات .. خصص أمورا وأذكر وقائع لنتحدث فيها ونرى دور الأمن على حقيقته .. أننا فى مرحلة الديمقراطية والحرية التى تستشعرونها جميعا .. فلا مجال للتشكيك إطلاقا »
قلت : « إذن .. هل يمكن لأى شخص منعته أجهزة الأمن من شغل وظيفة يستحقها أن يشكو اليك .. وتنصفه ؟
أجابنى : « طبعا إذا كان معه حق .. هذه هى وظيفتى .. العمل على راحة الناس وحمايتهم .. أكتب على لسانى .. أى واحد عنده شكوى فى هذا الموضوع .. بابى مفتوح » .

لا تتشاءم من المستقبل

سألت اللواء أحمد رشدى عن قانون الطوارىء .. قلت له : « تقولون أنكم لاتستخدمونه الا فى أضيق نطاق .. حسنا .. ولكن ماذا عن المستقبل .. ما الذى يضمن استمرار هذا الوضع » ؟
أجابنى : « لدينا المؤسسات الدستورية وممثلو الشعب وهم أصحاب الحق والرقابة على المؤسسات الدستورية .
سألته هل هذا ضمان كاف .. فى رأيى أن قانون الطوارىء سيف مسلط يمكن أن يستخدم على نطاق واسع فى اى وقت .
رد قائلا : لماذا تنظر الى المستقبل بتشاؤم هكذا .. لماذا لا تنظر .. نظرة التفاؤل .. لماذا لا نثق فى أنفسنا وتصرفاتنا ويتغلب علينا الشك دائما .. لصالح من كل هذا » ؟
قلت له : « لأن قانون الطوارىء فى حد ذاته خطر .
أجابنى : هل استشعرت انت شخصيا خطورته وأنت صحفى ؟
قلت : نعم .. كنت أستشعر خطورته الى أن أصبحت أنت وزيرا للداخلية .. وتوقف التعذيب .. وتوقفت الاعتقالات .
رد اللواء احمد رشدى قائلا : إننى أتساءل : « من الذى يخشى قانون الطوارىء .. انه الانسان الذى يريد أن يقوم بعمل ما بعيدا عن الوطنية والقومية والشرعية فى بحبوحة وحرية .
أما المواطن العادى فلا يخشى ذلك القانون »
وأضاف وزير الداخلية قائلا : لدينا مثلا قانون للمخدرات يعاقب على الاتجار فيها بعقوبات مشددة .. فلماذا لم ترتفع الأصوات ضده .. الأجابة .. لانه لايخشى هذا القانون الا تجار المخدرات فقط .
قلت له : اسمح لى أن أقول إن هناك فارقا كبيرا بين قانون المخدرات وقانون الطوارىء لأن الاخير يمكن أن يستخدم ضد كل نشاط سياسى .
أجابنى : « يا أخى نحن نعيش فى ظل ديمقراطية لم يسبق لها مثيل .. لاقبل الثورة ولابعدها .. إن قانون الطوارىء رخصة لنا .. نستخدمها بامانة .. وإذا حدث تجاوز أو سوء تصرف فالمؤسسات الدستورية موجودة .

قضية الانضباط

انتقلت بالحديث الى قضية الانضباط فى الشارع المصرى .. سألته عن سر اهتمامه الشديد بها .. !
رد قائلا : « الانضباط الذى يبدأ فى الشارع المصرى هو مجرد مدخل لافرع كثيرة لكلمة « الانضباط » الذى من المفروض أن يمتد الى كافة أجهزة الدولة ويتناول كافة السلوكيات غير الملتزمة .. بمعنى أن يكون كل مواطن ملتزما فى حركته وعلاقته بالآخرين .. ملتزما فى عمله وانتاجه .. أننا نستهدف من كل ذلك إعادة تكوين شخصية الانسان المصرى الحقيقية التى يشهد لها التاريخ على مستوى العصور بالكفاءة والالتزام .
قلت لوزير الداخلية : ولكن الانضباط حتى الآن قائم على رجال الأمن أساسا وانتشارهم فى الشارع .. وليس تابعا من سلوك المواطن ذاته .. ولذلك أخشى أن ينهار الانضباط كله بمجرد ان تترك وزارة الداخلية فى المستقبل .
أجابنى اللواء أحمد رشدى : أنا لاأخشى من انهيار الانضباط لأن الأمن أصبح يتعلق بالدرجة الأولى بالمواطن ذاته .. فالشعب يعى مصلحته ويميز الطيب من الخبيث وكل حركة فى مجال الانضباط هى فى النهاية لصالح جموع الشعب » .
وأضاف وزير الداخلية قائلا : « إننى فى قرارة نفسى لست راضيا عن هذه الأعداد الكبيرة من رجال الشرطة الموجودين فى الشارع .. أرى أنها صورة غير لائقة .. وغير حضارية .. فالانسان المصرى على قدر من الوعى أكبر من أن يوجه من الشرطة لفترة طويلة .. وأنا على ثقة من أنه سيأتى وقت قريب يكون فيه سلوك معظم المواطنين نابعا عن اقتناع ذاتى داخلى دون حاجة الى رجل شرطة .. وأناشد كل مواطن الالتزام بذلك من الآن .

الأمن المركزى جيش ثان

مسك الختام كان عن الأمن المركزى .. قلت لوزير الداخلية : لقد أصبح حجمه ضخما ، وكأنه جيش ثان .
فاجاب : ومالذى يضيق المعارضة فى ذلك .. إن عليها أن تسعد لوجود قوة ضخمة تحمى الأمن فى البلاد .. إن المعارضة حيرتنى .. فإذا أعددنا عدتنا للحفاظ على الأمن قالت : لماذا كل هذا الاعداد .. وإذا قصرنا قالوا لماذا كل هذا التقصير ؟
قلت : ولكن الأمن المركزى يستخدم أساسا لمواجهة المظاهرات وقمعها بقسوة كما حدث مع طلبة الأزهر .
أجابنى : « الأمن المركزى ليست مهمته الأساسية قمع المظاهرات كما تقول .. إن له مهام أخرى كثيرة كلها تتصل بسلامة مصر والحفاظ على أمنها ثم أنه غير صحيح أنه قمع مظاهرات الأزهر بقسوة .
قلت : لقد أصيب عدد كبير من الطلبة من جراء الأمن المركزى .
رد قائلا : أسف لم يصب أى طالب فى أحداث الأزهر وفى ختام الحديث عن الأمن المركزى أكد وزير الداخلية أن جنود وضباط الأمن المركزى مواطنون شرفاء يؤدون واجبهم على أكمل وجه .. والمطلوب من المعارضة أن تساعدهم على ذلك بدلا من أن تقوم بالتشكيك فى المهام النبيلة التى يؤدونها .

كان وأخواتها

دولت فهمى

كان عبدالقادر محمد شحاته الطالب بالمدرسة الالهامية الثانوية جالسا على مقهى بميدان باب الخلق يلعب عشرة طاولة مع صديق . عندما تقدم منهما شاب متوسط الطول قمحى اللون فسحب كرسيا وانضم إليهما فى مباراة الطاولة وقدم نفسه باسم « فهمى » وبعد التعارف وتبادل الأحاديث الودية انصرف « فهمى » لحال سبيله . ولكن زيارته لعبدالقادر تكررت بطريقة مريبة .. كان يهبط عليه فجأة فى منزله وهو فى زى عامل أحيانا .. أو زى أزهرى أو فلاح .. وأدرك عبدالقادر أن وراء الصديق الجديد سرا غامضا ولكنه حار فى تفسيره .. حتى جاء اليوم الذى كشف « فهمى » فيه عن حقيقة أمره . قال له : إسمع ياعبدالقادر .. نحن نعرف الكثير عن شجاعتك ، والأعمال البطولية التى قمت بها فى المنيا أثناء عدوان الانجليز على أهلها العزل . ونعرف أنك أنت الذى أشعلت الثورة فى المنيا .
والآن حان الوقت لاكشف لك عن مهمتى .. فانا مندوب الجهاز السرى فهل تقبل أن تكون عضوا معنا فى الجهاز السرى للثورة ..؟
قال عبدالقادر على الفور : نعم .. أقبل بلا تردد وأقسم على حفظ السر .
وكان الجهاز السرى التابع لثورة ١٩١٩ يطارد الوزراء الذين يتعاونون مع سلطات الاحتلال البريطانى ، ويطعنون الثورة فى ظهرها .. ويحطمون إرادة الامة التى اختارت سعد زغلول وكيلا وزعيما ومتحدثا وحيدا باسمها فى مواجهة الانجليز ، وكان محمد شفيق باشا وزير الاشغال فى وزارة ابراهيم سعيد باشا قد ارتكب جريمة نكراء حين وافق على إطلاق يد الانجليز فى تغيير نظام الرى فى السودان خدمة للمصالح الاستعمارية وإلحاق الضرر بالمصالح الوطنية . وقررت قيادة الثورة قتله .
وفى يوم ١٩ فبراير ١٩٢٠ ذهب « فهمى » الى عبدالقادر وأبلغه أن الاختيار وقع عليه لاغتيال شفيق باشا . ولقنه تفاصيل الخطة المرسومة بدقة .. وقام الشاب الجرىء بالعملية كما طلب منه وألقى قنبلة على سيارة الوزير أثناء مروره فى العباسية ، وانفجرت القنبلة ولكن الوزير أفلت من الموت .. وقبض على الفدائى الجرىء ، وبدأت سلطات التحقيق تمارس معه أفظع ألوان التعذيب لتعرف منه أسماء قيادة الجهاز السرى للثورة ، خاصة أن بعض شركائه فى المنزل شهدوا بانه كان يبيت لياليه الأخيرة خارج البيت . وهنا حدثت المفاجأة التى يرويها عبدالقادر فى مذكراته التى نشرها أستاذنا مصطفى أمين فى (الكتاب الممنوع) :
« واذا بى أتلقى داخل السجن رسالة من الجهاز السرى من خارج السجن ، بأن سيدة اسمها دولت فهمى ناظرة مدرسة الهلال الأحمر سابقا ، ستتقدم للشهادة وتقول إنى كنت فى تلك الايام أبيت عندها ! وأنه يجب أن أعترف بهذا ، رغم أن هذا يسىء الى سمعتى وإلى سمعتها . ولكنها قبلت أن تقوم بهذه التضحية ! واستدعانى النائب العام توفيق رفعت باشا للتحقيق من جديد ليسالنى أين كنت أبيت ؟ وكانوا يتصورون أن هذا السؤال هو الخيط الذى سيوصلهم الى الجهاز كله ! فقلت وأنا أظهر الخجل : « إننى كنت أبيت عند السيدة دولت فهمى ناظرة مدرسة الهلال سابقا » وأصدر النائب العام على الفور أمرا بالقبض عليها . فجاءت مكبلة بالحديد . ودخلت سيدة حسناء الى غرفة النائب العام ، واذا بدولت هذه تهجم على وتقبلنى وتناديني : « ياحبيبى ! ياحبيبى ! واعترفت بأننى أبيت فى بيتها وأننى عشيقها .. وذهل النائب العام والحكمدار الانجليزى .
وصدر الحكم باعدام عبدالقادر شحاته ، ثم خفف الى الاشغال الشاقة المؤبدة ، وقضى الفدائى الشاب أيامه ولياليه فى ليمان طرة وهو لايكف عن التفكير فى أمر هذه السيدة التى ضحت بسمعتها من أجل إنقاذ شباب مصر الجسور .. كانت تملأ عليه خياله وهو يقطع صخور الجبل .. وتؤنس وحشته وهو يأوى الى زنزانته ، ويناجى طيفها النبيل عبر قضبان السجن الكئيب .. حتى أحس بأنه يحبها فعلا .. ومضت أربع سنوات تعيسة قضاها عبدالقادر شحاته فى ليمان طرة حتى جاءت حكومة الشعب الأولى برئاسة سعد زغلول فافرج عنه ضمن مجموعة الفدائيين الذين سجنتهم سلطات الاحتلال . وكان أول مافكر فيه عبدالقادر بعد عودته الى الحرية هو البحث عن دولت فهمى ليتزوجها ولكن الجميع كانوا يتهربون منه ويطلبون منه أن يكف عن السؤال عنها ..
ولم يكف الشاب عن السؤال حتى وجد نفسه أمام الحقيقة المفجعة .. فقد عرف أن أهلها قد قتلوها ليغسلوا العار الذى لحق بهم أثناء التحقيق ولم يدركوا أنها طوقت أعناقهم باكاليل الغار حين ضحت بسمعتها من أجل إنقاذ زهرة شباب مصر ..

جمال بدوى

هكذا منه الأصل

لا تنتظروا رأى فضيلة المفتى !!

بقلم : المستشار : محمد أبو علم

طالعتنا الصحف منذ وقت غير بعيد بالفاجعة الاليمة ـ فاجعة اختطاف فتاة من خطيبها والاعتداء عليها بواسطة مجموعة من المارقين المجرمين الذين وصلت مشاعرهم الانسانية الى الدرك الاسفل من الحضيض والانحطاط ..

والناس الان تنتظر بلهفة حكم القضاء في هؤلاء السفاحين . واخاف أن يصدر الحكم بالاشغال الشاقة لسبب أو لآخر مثل تضارب الاقوال أو اختلاف الروايات . فالخطف تم كاملا وهتك العرض تم كاملا فلا تعارض أو تناقض يستفيد منه المجرمون . وصدور حكم بالاعدام على المجرمين الستة في هذه الدعوى بالذات يثلج صدور الناس كافة . فارجو أن يضع السادة المستشارون امام أعينهم أن لهم بنات قد يتعرضن لاقدر الله يوما لهذا العمل الشنيع البشع فلا تأخذكم بهؤلاء شفقة ولا رحمة . وارجو ألا يقول متنطع أن كلامي هذا فيه تدخل في قضية معروضة على القضاء فكلامي هذا مجرد رجاء .

وبعد ذلك لا تنتظروا رأى المفتى في تنفيذ حكم الاعدام في هؤلاء المارقين المجرمين فان للمفتى في قضايا هتك العرض رأيا اخر . انه يتطلب شروطا أخرى . إنه يريد من هؤلاء المجرمين بعد الخطف أن يستأجروا أوتوبيسا يحملهم ومعهم الشاب وخطيبته ويأخذوا معهم من الطريق أربعة شهود ـ فالتاكسى لا يكفيهم ـ فاذا بدأ واحد منهم في ارتكاب الفاحشة مع الفتاة احضروا الاربعة الشهود وأوقفوهم لمشاهدة الجريمة . فاذا غفل أحد الشهود او نام أيقظوه حتى تتم الجريمة وبذلك تكون شهادته صحيحة ثم يؤكدون عليهم ويشددون الا ينسوا ماشاهدوا ويعود بهم الاتوبيس الى وسط المدينة بعد تمام الجريمة .. عندئذ فقط تصح الجريمة ويكون الحكم بالاعدام صحيحا !!

يريد الناس في هذه القضية حكما صارما لا حكما مخففا .. فانى أذكر عندما كنت قاضيا بمحكمة عابدين منذ ربع قرن تقريبا أن نظرت ثمانى عشرة قضية لمتهم واحد بسرقة ثمانى عشرة شقة ونظر زميل في نفس المحكمة ثمانى عشرة قضية أخرى لنفس المتهم بسرقة ثمانى عشرة شقة أخرى .

وفي الست والثلاثين قضية اعترف المتهم اعترافا كاملا .. فحكمت عليه في كل قضية بالحبس ثلاث سنين مع الشغل والنفاذ .. وتصادف بعدها أن رأيت زميلي القاضى في الطريق فسألته ماذا فعلت في الولد حرامى الشقق الذى سرق الثمانى عشرة شقة فقال حبسته في كل قضية خمسة عشر يوما !! مصيبة كبيرة سألته لماذا .. قال ثمانى عشرة قضية في خمسة عشر يوما كفاية عليه . ونسى زميلي سامحه الله أن عندنا نظاما هزليا في تنفيذ الاحكام على المجرمين . فسنة السجن تسعة اشهر فقط وإذا أمضى منها السجين اربعة اشهر ونصفا وكان سلوكه مرضيا اعتبروه رجلا شريفا وأفرجوا عنه بمناسبة حلول ٢٣ يوليه كأن ٢٣ يوليه أصبح مناسبة للافراج عن كل المجرمين !!

إن الرأى العام يريد لهؤلاء الستة محكمة مثل محكمة المجوى . لاتحاكم سيد قطب الشريف وتقضى عليه بالاعدام لمجرد أنه رجل شريف وطاهر ومسلم وعالم بل تحاكم أمثال هؤلاء الفاسدين ..

لا نريد محكمة تطلب من المتهمين أن يقرأوا الفاتحة بالمقلوب بل نريدها محكمة تعرف الله وتحترم كلام الله ..

والرأى العام يريد تنفيذ الحكم في العراء مرة واحدة .. يريد أن يكون هؤلاء عبرة لغيرهم مرة واحدة .. وإذا كانت التعليمات عندنا ليس فيها نظام تنفيذ الاعدام في العراء فما أسهل أن تصدر تعليمات جديدة .. فالقوانين عندنا سهلة الصدور بين ساعة وأخرى فهى إذن اسهل في التعديل . ألم يقل أحد السادة المستشارين السابقين الذى يتبوأ الآن منصبا تشريعيا كبيرا في مجلس الشعب أنه أول من أطلق عبارة الاسهال التشريعى على القوانين عندنا .. إنه فخور باختراع هذه الكلمة كما لو كان قد اخترع محلولا جديدا للجفاف !!

ويا حبذا لو اقترح تنفيذ حكم الاعدام في هؤلاء ـ لو صدر كما نرجو ـ في العراء !!

الدين ليس مكانه المسجد فقط

والإسلام نظام شامل للحياة

كتب محمد عبدالقدوس

نغمة قديمة .. عادت ترتفع من جديد .. وهى محاولة فصل الدين عن الحياة .. في الماضى القريب قالوا لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين .. ما يقال حاليا أن الدين مكانه المسجد فقط !! وبعد ذلك وزير الداخلية اللواء أحمد رشدى لبعض الصحف « القومية » وقد عرضت هذا الموضوع على فضيلة الشيخ محمد المطراوى الداعية الاسلامى المعروف وعضو مجلس الشعب عن حزب الوفد ..

بدأ حديثه قائلا : « أخالف وزير الداخلية فيما قاله » وهناك عدة أسباب تدفعنى الى ذلك أولها أن الاسلام أوسع بكثير من أن يكون مجرد صلاة تؤدى أو شعيرة تقام فديننا يحكم أخلاق المتدين في الحياة خارج المسجد وينظم العلاقات بين الناس . بل والمفروض أن تحكم مبادئه الدولة كلها

ويقول الشيخ محمد المطراوى : « أجمع العلماء على أن الاسلام عقيدة وشريعة .. ومحاولة فصل الدين عن الدولة هو بمثابة فصل الروح عن الجسد .. فالمسلم يتربى في المسجد ويطبق تعاليم دينه عمليا على الحياة كلها . فلماذا هذه المحاولات التى تحاول الفصل بين التربية والتطبيق ؟

ويؤكد العالم الاسلامى أن محاولات فصل الدين عن الدولة إنما هى شعارات فصلت لغير مجتمعنا ولغير ديننا .. والواقع يؤكد ذلك .. فالاسلام بحمد الله زحف على الاقتصاد فانتشرت البنوك الاسلامية والدستور في مادته الثانية ينص على أن الشريعة الاسلامية هى المصدر الرئيسى للتشريع .. والشعب يطالب بتطبيق شريعة الله في كل مجالات الحياة . ويطالب الشيخ المطراوى كل من يحاول فصل الدين عن الحياة أن يقرأ كتاب الله بتمعن سيجد الاسلام في كل مجال من مجالات الحياة . في السياسة حين يأمر المسلمين بالشورى .. في الاقتصاد حين ينهى عن الربا .. في القصاص من المجرمين الى غير ذلك .. إن ديننا ينظم الحياة كلها .

شرح حديث : فتنة النساء

في حديث صحيح رواه البخارى يقول الرسول صلى الله عليه وسلم « ما تركت بعدى فتنة أضر على الرجال من النساء » .

يقول العالم الاسلامى الكبير الشيخ يوسف القرضاوى إن هذا الحديث لا يعنى أبدا أن المرأة شر في حد ذاتها .

ويشرح وجهة نظره قائلا : « إن التحذير من الافتتان بشىء لا يعنى أنه شر كله وانما يعنى أن لهذا الشىء تأثيرا قويا على الانسان يخشى أن يشغله عن الله والآخرة ..

ومن هنا حذر الله من الفتنة بالأموال والأولاد في أكثر من آية في كتاب الله ومن ذلك قوله تعالى : « إنما أموالكم وأولادكم فتنة والله عنده أجر عظيم » هذا مع تسميته سبحانه وتعالى المال خيرا في عدة آيات من القرآن ومع اعتباره الأولاد نعمة يهبها الله لمن يشاء من عباده : « يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور » سورة النحل

ويقول الشيخ يوسف القرضاوى إن التحذير من فتنة النساء كالتحذير من فتنة الأموال والأولاد .. لايعنى أن هذه النعم شر بل فقط يحذر من شدة التعلق بها إلى حد الافتتان . ولا ينكر أحد أن أكثر الرجال يضعفون أمام سحر المرأة وجاذبيتها وفتنتها وخصوصا اذا قصدت الاثارة والاغراء . فان كيدها في هذه الحال أعظم من كيد الرجل .. ومن ثم لزم تنبيه الرجال الى هذا الخطر حتى لايندفعوا وراء غرائزهم ..

مؤتمر طلابى كبير من أجل أفغانستان

طنطا ـ محمود الشاذلى

عقد طلاب تربية طنطا مؤتمرا كبيرا بالكلية بمناسبة مرور خمس سنوات على احتلال أفغانستان . حضر المؤتمر هارون المجددى رئيس المكتب الافغانى بالقاهرة والدكتور محمد أبو المكارم الأستاذ بالكلية والاستاذ حلمى القاعود الأستاذ المساعد والكاتب بمجلة الاعتصام .

وفي نهاية اللقاء أجاب هارون المجددى على أسئلة الطلبة والطالبات ثم عرض فيلم سينمائى يصور كفاح الشعب الافغانى ضد الاحتلال كما افتتح معرض ضم الكثير من الصور النادرة والبشعة التى جسدت مأساة الشعب الافغانى أمام قوى الغزو التى لم ترحم شيخا ولا طفلا .

ديننا يحمى الفقراء ويحارب الفساد

رغم أن الإسلام يبيح للانسان كسب المال الا أنه فضع على ذلك قواعد وضوابط الغرض منها منع انحرافه في هذا المجال وحماية الفقراء . يقول الامام الشهيد حسن البنا في ذلك : « من تعاليم ديننا تحريم موارد الكسب الخبيث وهو أنواع .. منها ماكان بغير مقابل من عمل كالربا والقمار واليانصيب ونحوها . أو كان بغير حق كالنصب والسرقة والغش والاحتكار .. أو كان عوضا لما يضر كثمن الخمر والخنزير والمخدر .

ويقول الامام الشهيد حظر الإسلام استخدام السلطة والنفوذ ولعن الراشى والمرتشى وحرم الهدية على الحكام والأمراء .. وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقاسم عماله مايزيد عن ثرواتهم فليس للوالى من مال الامة الا مايكفيه .

وديننا يقرر حرمة المال واحترام الملكية الخاصة مادامت لاتتعارض مع المصلحة العامة .. الا أنه في نفس الوقت يعمل على حماية الفقراء وصيانة حقوقهم . يقول الامام الشهيد حسن البنا : « عمل الاسلام على التقريب بين الطبقات بتحريم الكنز ومظاهر الترف على الاغنياء .. والحث على رفع مستوى المعيشة بين الفقراء وتقرير حقهم في مال الدولة ومال الاغنياء .. وقرر الضمان الاجتماعى لكل مواطن وتأمين راحته ومعيشته كائنا من كان مادام مؤديا لواجبه أو عاجزا عن هذا الأداء بسبب قهرى لايستطيع التغلب عليه .. وأعلن مسئولية الدولة عن حماية هذا النظام وعن حسن التصرف في المال العام تأخذه بحقه وتصرفه بحقه »

أحلم بخير

خير لم يتحقق بعد .. يحلم به ملايين المسلمين وهو جعل منصب شيخ الأزهر بالانتخاب من بين علماء المسلمين بدلا من أن يصدر بتعيينه قرار من رئيس الجمهورية .. يتمنى ملايين المسلمين أن يقرأوا في صحف الصباح « مانشتات » تفيد أن مجلس الشعب وافق على أن يكون شيخ الأزهر بالانتخاب .. وأنه قد تقرر تشكيل لجنة برئاسة رئيس الوزراء لوضع قواعد هذا الانتخاب

اقرأ

في الأسلام والمسيحية .. اليهود هم قتلة الأنبياء

جرائم بنى اسرائيل في العصر الحديث ضد الفلسطينيين وشعوب الدول العربية ليست بجديدة عليهم .. تاريخهم كله غارق في الدماء .. ملوث بالجريمة .. هذا ما تؤكده الأديان السماوية .. في القرآن الكريم تجد عشرات من الايات تدين مسلك بنى اسرائيل وتلعنهم : « ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون » .

والمسيحية تتفق تماما مع الاسلام في هذا الموضوع . يقول الأنبا غريغوريوس أسقف عام الدراسات اللاهوتية العليا والثقافة القبطية . إن المسيح عليه السلام كان يلوم بشدة قادة بنى اسرائيل على مسلكهم . ومن أقواله في هذا الصدد : « سيأتى عليكم وزر كل دم زكى سفكتموه على الأرض من دم هابيل الصديق الى دم زكريا ابن برخيا الذى قتلتموه بين الهيكل والمذبح » .. ويسأل المسيح قادة اليهود : « أى الأنبياء لم يقتله آباؤكم » ؟

ويذكر الأنبا غريغوريوس أسماء عدد من الأنبياء الشهداء قتلهم اليهود . فالنبى « أشعيا » نشروه بالمنشار .. والنبى « أرميا » رجموه حتى مات .

وقد حث المسيح عليه السلام تلاميذه على الصمود في وجه اضطهاد قادة بنى اسرائيل .. قال لهم في موعظته على الجبل : « سعداء هم المضطهدون من أجل الحق .. فإن لهم ملكوت السموات .. سعداء أنتم إذا شتموكم واضطهدوكم وافتروا عليكم كل شر من أجلى .. افرحوا وتهللوا .. فإن أجركم عظيم في السموات لأنهم هكذا اضطهدوا الأنبياء الذين كانوا قبلكم » .

صناعة الغزل والنسيج في غرفة الإنعاش



مصانع الغزل مهددة بالتوقف

صناعة الغزل والنسيج تحت وطأة القرارات المتلاحقة التى كان أخطرها زيادة أسعار الغزل بنسب تتراوح بين ٤٠ ، ٦٠٪ مما يحمل هذه الصناعة أعباء جديدة فيما يختص بالتمويل المصرى ، كما ارتفعت الفائدة الى ٢٢٪ حتى في البنوك الاسلامية .

التصدير وزيادة الأسعار سبب أنيميا الغزل

العلاج : وقف التصدير واستيراد أقطان متوسطة التيلة

يشرح محمد محفوظ حلمى ، عضو مجلس الشعب عن حزب الوفد ، جوانب المشكلة فيقول أنها بدأت منذ أوائل ١٩٨٢ حيث انخفض انتاج الغزل عن الخطة المطلوبة بمقدار ٤٢ ألف طن بسبب زيادة صادرات شركات القطاع المنتجة للغزول بحوالى ٢٠ الف طن وذلك بعد صدور قرار وزير الاقتصاد رقم ١٢٦ لسنة ١٩٨٣ بمنح الشركات المنتجة حق الاحتفاظ بحصيلة الصادرات . ومع فروق العملة . وعلى الرغم من أن الغزول هى العنصر الأساسى والحيوى لصناعة النسيج . فإن حصيلة تصديرها أصبحت تمثل مصدر ربح ضخم للشركات المصدرة .

خسائر فادحة

يأتى بعد ذلك ارتفاع أسعار الغزول المسلمة من القطاع العام للقطاع الخاص مما سبب خسائر فادحة لأصحاب المصانع نتيجة لعدم انخفاض انتاج الغزل عن الخطة المطلوبة بمقدار ٤٢ الف طن بسبب زيادة صادرات شركات القطاع المنتجة للغزول بحوالى ٢٠ الف طن وذلك بعد صدور قرار وزير الاقتصاد رقم ١٢٦ لسنة ١٩٨٣ بمنح الشركات المنتجة الحق بالاحتفاظ بحصيلة الصادرات مما نتج عنها أن اصبحت حصيلة التصدير للغزول المنتجة مربحة جدا للشركات خصوصا فروق العملة . على الرغم من أن الغزول هى بمثابة الدماء في قلب صناعة النسيج .

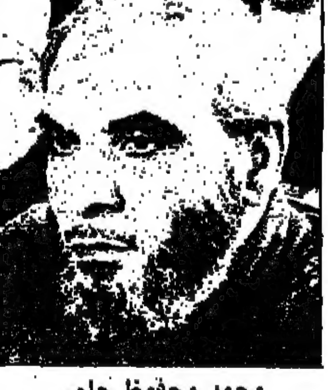
والسبب الثانى والخاص بارتفاع أسعار الغزول المسلمة من القطاع العام للقطاع الخاص سبب خسائر هائلة لأصحاب المصانع وذلك بسبب عدم قدرتهم على رفع سعر الأقمشة بالسوق المحلية لوجود مخزون كبير للقطاع العام يقدر بحوالى ١٥٠ مليون متر أقمشة معروضة للبيع بالسوق المحلية بأسعار مخفضة ، بالاضافة الى تسرب حوالى ٤٠٠ مليون متر سنويا من منافذ الموانى والمطارات .

ويرجع سبب ارتفاع أسعار الغزول الى ارتفاع سعر القطن الزهر المسلم للمحالج والتى اضطرت هى الأخرى الى رفع السعر لتغطية الزيادات في أسعار القطن والأجور والمكافآت ومستلزمات الإنتاج .

روشتة العلاج

ولعلاج حالة أنيميا الغزول يجب وقف التعاقد على صادرات الخيوط السميكة حتى خيط (٢٤ / ١) خلال عام ٨٥ للخارج وذلك لتغطية الاحتياجات المحلية منها وسد خسائر الاقتصاد القومى ككل نتيجة أن صافى سعر التصدير لخيط (٢٤ / ١) والذى يصدر الى الدول الاوربية خارج الحصة ٢١٦،٥ سنت للكيلو فوب ويزيد الى ٢٣٦ سنتا للكيلو فوب اذا صدر داخل الحصة في حين أن سعر تصدير كيلو القطن الخام من جيزة ٧٥ هو ٢٨٦ سنتا أى الخسارة التى تتحملها خزانة الدولة هى ٥٠ سنتا بالاضافة الى تكلفة الانتاج للخيط وهى حوالى ٧٥ سنتا للكيلو مع فرق سعر العوادم الناتجة عن التشغيل وتقدر بحوالى ١٠٪ من كل كيلو قطن مستخدم .





محمد محفوظ حلمى

ويقترح محمد محفوظ حلمى استيراد أقطان متوسطة التيلة لتحل محل أقطاننا الطويلة التى يمكن أن تصدر بضعف ثمن المستوردة وتقدر الكمية التى يمكن استبدالها حوالى ٢،٥ مليون قنطار على الاقل لانتاج خيوط حتى نمرة ١/١٦ ممشط مما يوفر للخزانة ٢٠٠ مليون دولار سنويا . بالاضافة الى تخفيض عدد ساعات العمل الاضافية بمصانع النسيج بالقطاع العام لوقف زيادة المخزون الحالى والعمل على تصريف الموجود حاليا سواء في السوق المحلية أو بالتصدير .

ويجب اعتماد حوافز حقيقية للمصدرين عام وخاص تعوضهم عن فروق الأسعار المنافسة بالأسواق الخارجية .

ومن الضرورى البدء في تطوير انتاج الغزول وزيادة نسبة الأقمشة المنتجة من المخلوط لتحسين المواصفات للمستهلك وتحسين أذواق وألوان الطباعة لوقف سيل الواردات وهذا سيحدث حتما عندما يمس المستهلك المصرى بجودة انتاجه مع وقف تطبيق الأعفاء الشامل وقدره ١٠٠ جنيه على أى أقمشة واردة مع العائدين من الخارج .

وبذلك تتمكن المصانع من تكملة المسيرة بعد أن أغلق الكثير منها بالفعل والباقى مهدد بالتوقف . فالقطاع الصناعى الذى يعمل في هذا الحقل يعمل بطاقة انتاجية لاتزيد عن ٥٥٪ من الطاقة المتاحة فقط !!

في أشمون : توزيع الشقق على أصحاب العقارات والمحاسيب

قامت لجنة بحث طلبات المساكن بتقديم كشوف بحالات الهدم والاخلاء الادارى والنقل والزواج الحديث المرشحة لدخول قرعة المساكن . وتضمنت الكشوف مخالفات صريحة للقواعد القانونية للتوزيع . إذ أدرج بها أسماء بعض المنقولين من أشمون الى مدن أخرى . وقد اعتمدت اللجنة على قرارات هدم مزورة . وقد اعترف بذلك فتح الله بركات رئيس الوحدة المحلية أثناء اجتماعه بالمجلس الشعبى المحلى طبقا لما هو ثابت بمضبطة الجلسة . على حين استبعدت اللجنة الذين انهارت مساكنهم فعلا . ومنهم : جميل أحمد أبو زيد . محمد شحاته المعصراوى . محمود فوزى الجمل . على أحمد أبو جبل . سليمان عبد اللطيف الديب .

كما لم تشرك اللجنة في أعمالها عضوا عن المجلس المحلى . ومندوبا عن الشرطة رغم ادراجهما في اللجنة الخاصة ببحث الطلبات . وتفردت اللجنة بالعمل وذلك لمجاملة الاقارب وأصحاب النفوذ .

نواب الوفد والأعلية يسألون عن مصير أسئلتهم







[illegible]

محمد نجيب المفترى عليه

ادلى احمد بهاء الدين بحديث للاستاذ محمد عبد القدوس نشر بجريدة الوفد بتاريخ ١٩٨٥/١/١٦ هاجم فيه كعادته محمد نجيب بأكاذيب وافتراءات وانا لا اعرف سبب هذا الحقد على قائد عظيم وبطل تاريخى اجمع على ذلك مؤيدوه ومعارضوه .

قال بهاء الدين ان محمد نجيب كان يريد ان يستبد برأيه ضد اغلبية مجلس الثورة وأنه تحالف مع خصوم الثورة وأنه صبر بتوقيعه كل القوانين المقيدة للحرية وادعى ان هذا جميعه ثابت . وأنه أيضا يظن أن محمد نجيب قال بعد أزمة مارس انه اذا كان انتصر على مجلس الثورة فانه كان سيعلقهم على المشانق . ولا ادرى من أين جاء أحمد بهاء الدين بهذه الظنون فلم يصدر من محمد نجيب إطلاقا مثل هذه التصريحات . وقال بهاء الدين أيضا أن كل ماعمله جمال عبد الناصر هو أنه وضع محمد نجيب في قصر فاخر هو قصر المرج . ولكن نجيب أهمل القصر وتلك مسئولية نجيب . وقد سبق أن كتب بهاء الدين في الاهرام تعليقا على خطف محمد نجيب من معتقل المرج وارساله الى طما بمحافظة اسيوط سنة ١٩٥٦ أثناء العدوان الثلاثى وأن جمال عبد الناصر فعل ذلك لان محمد نجيب كان متآمرا مع اليهود والانجليز والفرنسيين ضد مصر واود أولا ان أصحح معلومات أحمد بهاء الدين بأن بلدة طما من محافظة قنا وليست من محافظة اسيوط وانى لاسأل كيف اتصل محمد نجيب وتآمر مع اليهود والانجليز والفرنسيين بالعدوان الثلاثى في اكتوبر سنة ١٩٥٦ وهو سجين في معتقل المرج تحت حراسة مشددة يقوم بها مئات الجنود والضباط منذ نوفمبر ١٩٥٤ . ومحمد نجيب يعرف شعب مصر والسودان تاريخه الوطنى الناصع وهو ليس في حاجة للدفاع عن هذه الفرية . وإن خطف محمد نجيب من المرج الى طما كان بواسطة ضابطين بالمعاش هما جمال القاضى ومحمد نصير . وتم حبسه في منزل أحد المحامين في طما وكانت أوامر جمال عبد الناصر لهذين الضابطين هى قتل محمد نجيب اذا احتل الانجليز وحلفاؤهم القاهرة وتم الاعتداء عليه بالضرب والسب وقد اعترف جمال القاضى بأوامر عبد الناصر بقتل محمد نجيب في مذكراته التى نشرها في مجلة الدستور اللبنانية تحت عنوان « أمرنى جمال عبد الناصر بقتل محمد نجيب » .

لم يكن محمد نجيب يريد أن يستبد برأيه ضد أغلبية اعضاء مجلس الثورة ولكنه عارض حملات الدم ورفض اعدام حسنى الدمنهورى وضباط المدفعية ورشاد مهنا ورفض اعدام ابراهيم عبد الهادى وقادة الاحزاب وعارض قيام محكمة الثورة وسيذكر التاريخ ان محمد نجيب هو الذى حافظ على الثورة بيضاء .

وسبب قيام ازمة مارس هو اعتراض محمد نجيب على نهب القصور المصادرة ـ والانحرافات التى صاحبت قطارات الرحمة ومعونة الشتاء وانشاء محكمة الثورة ولم تكن أزمة مارس صراعا على السلطة كما يريد ان يصورها بهاء الدين بل كانت صراعا مبدئيا يعتنق فيه محمد نجيب الديمقراطية وحق الشعب في حكم نفسه وعودة الجيش الى ثكناته وقيام حكم نيابى في ظل الدستور .

لم يكن محمد نجيب يريد الاستبداد برأيه بل قدم استقالته في فبراير ٥٤ وخرجت جموع الشعب في مظاهرات لم يسبق لها مثيل تهتف للحرية والديمقراطية وتطالب بعودة محمد نجيب فأمر جمال عبد الناصر البوليس الحربى باطلاق النار على المتظاهرين وسقط عشرات القتلى والجرحى .

وكانت المؤامرة الكبرى ـ دفع جمال عبد الناصر ثلاثة آلاف جنيه للصاوى احمد الصاوى رئيس نقابة عمال النقل وقد كتب ذلك البغدادى في مذكراته وخرجت المظاهرات المأجورة في سيارات لورى مجهزة بالمكرفونات تهتف بسقوط الحرية والمتعلمين والديمقراطية والدستور واحتشد مئات من ضباط الجيش من مختلف الوحدات في منزل محمد نجيب يطالبونه بالقضاء على الفتنة ورفض محمد نجيب استعمال القوة ايمانا منه بان هذا يتنافى مع الديمقراطية التى يطالب بها وقام بتسليم السلطة الى جمال عبد الناصر ومجلس الثورة .

أما الادعاء بأن محمد نجيب اتصل بخصوم الثورة من السياسيين فاتحدى احمد بهاء الدين ان يذكر اسما واحدا مما اسماهم خصوم الثورة اتصل به محمد نجيب وللعلم فان معظم القيادات السياسية كانت في المعتقلات فكيف تم الاتصال المزعوم مع العلم بأن محمد نجيب كان يرى انه رئيس جمهورية لكل المصريين معارضين ومؤيدين له الحق في ان يتصل بمن يشاء .

وشر البلية ما يضحك بأن محمد نجيب اعطى له قصر فاخر للاقامة به ولكنه اهمله وهو مسئول عن ذلك ـ ما هذا الهراء فاولا منزل السيدة زينب الوكيل بالمرج هو منزل ريفى يتكون من خمس حجرات اطلق عليه خصوم الوفد كلمة قصر وما هو بقصر وعلى كل حال القصر المزعوم مازال قائما حتى الان ويمكن لبهاء الدين زيارته .

وعند اعتقال محمد نجيب تم وضعه وزوجته واولاده في ثلاث غرف والحرس يقيمون بالدور الارضى في غرفتين وفوق السطوح اما الحديقة فكانت تحتلها كتيبة كاملة من الجنود اى ٩٠٠ عسكرى مدججين بالسلاح وتم نهب وسرقة جميع محتويات القصر المزعوم ومفروشاته وكان ممنوعا على محمد نجيب الاقتراب من النوافذ وفي احد المرات خالف هذا الامر الشاذ فتم اطلاق دفعة نيران من مدفع رشاش مازالت اثارها باقية حتى الان وتعرض محمد نجيب للاهانات والشتائم والضرب وتم جلد ابنه يوسف ، ١٥ سنة ، امام عينيه وعينى والدته لانه خالف الاوامر وتم اتهامه بالاعتداء على احد جنود الحراسة .

وبعد سنوات قليله زار بعض الصحفيين الاجانب محمد نجيب ثم قابلوا الرئيس السادات ووصفوا له كيف يعيش محمد نجيب فأعطى السادات تعليماته الى حمدى عاشور محافظ القاهرة وهو مازال حيا يرزق بأن يصطحبنى الى المرج لدراسة حالة محمد نجيب واعطائه منزلا مناسبا وتمت الزيارة ومضت الايام ومحمد نجيب يعيش نفس الحالة ولم ينقل محمد نجيب من هذا القصر المزعوم الا عندما صدر حكم قضائى بطرده لصالح ورثة السيدة زينب الوكيل فأمر الرئيس حسنى مبارك باعطائه منزلا للاقامة فيه ..

هكذا كان يعيش محمد نجيب قائد الثورة واول رئيس لجمهورية مصر

وهذا هو التاريخ وقد آن الاوان لنرد اعتبار محمد نجيب لا لنستمر في الكذب وتزييف التاريخ . رحم الله محمد نجيب المفترى عليه .

محمد رياض

سكرتير محمد نجيب سابقا وأحد الضباط الأحرار

عندما تراجعت الحكومة

نجح مجلس الشعب هذا الاسبوع في إعادة ٢٠ فدانا اغتصبتها الحكومة من أهالى زنين وصفط اللبن بمحافظة الجيزة بحجة اقامة توسعات جديدة بمحطة الصرف الصحى دون صرف أى تعويضات لاكثر ـ ٦٨ اسرة تمتلك هذه الاراضى ..

وصفق نواب الهيئة البرلمانية الوفدية للمهندس محسن صدقى وزير الإسكان عندما أعلن عودة هذه الأراضى لاصحابها .. واضافة التوسعات الجديدة الى محطة ابورواش .

كان حسن حافظ نائب الحزب الحاكم قد كشف لعبة الحكومة على أهالى زنين وصفط اللبن وقال انها وعدت بالاستيلاء على ارض استيلاء مؤقتا لمدة ثلاث سنوات ثم عادت وجعلتها استيلاء دائما مخالفة بذلك احكام قانون الاستيلاء المؤقت ..

لماذا تأخرت ترقيات مديرى غزل المحلة ؟

قدم النائب الوفدى محمد محفوظ السيد حلمى « المحلة الكبرى » سؤالا الى وزير الصناعة عن الاسباب التى عطلت صدور حركة ترقيات مديرى العموم بشركة غزل المحلة الكبرى . قال النائب الوفدى ان هذه الترقيات مضى عليها اكثر من عشرة شهور دون ان تصدر رغم اعتمادها من مجلس ادارة الشركة . وتساءل النائب : هل يعلم وزير الصناعة المشاكل المترتبة على تأخير صدور حركة الترقيات هذه ؟

لماذا نقل الوزير مسئولى الزراعة بالدقهلية والبحيرة ؟

قال الدكتور يوسف والى وزير الزراعة أمام اللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب انه لن تفلح معه اية جهود حكومية او شعبية او حتى من الحزب الوطنى .. في التراجع عن قراره بنقل وكيلى وزارة الزراعة بكل من الدقهلية والبحيرة اللذين أخفقا في تحقيق نسبة توريد الارز هذا العام ..

قال انه استقبل وكيل وزارة زراعة الدقهلية الذى تم نقله وأكد له .. أنه لاتوجد قوة تستطيع ان تعيده إلى منصبه طوال مدة تولى مسئوليته لوزارة الزراعة ..

أضاف .. الوزير .. أنه نقل وكيل وزارة البحيرة لانه حقق ٩٧٪ فقط من المستهدف في توريد الارز ..!! وقال انه اصدر تعليمات مشددة إلى كل وكيل زراعة في محافظته بنقله اذا ما أخفق في تحقيق الخطة ..

كشف الوزير أمام اللجنة .. ان وكيل وزارة الزراعة بالدقهلية تلاعب بالمصلحة القومية .. لمجاملة اهله وعشيرته ..!!

حضروا .. أم لم يحضروا !؟

كتب النواب في مجلس الشعب اقوال توفيق عبده اسماعيل وزير الدولة لشئون مجلس الشعب والشورى الذى أكد حضور الدكتورة آمال عثمان وزيرة التأمينات والدكتور صلاح حامد وزير المالية لجلسات الاستماع التى عقدتها لجنة الاقتراحات والشكاوى بالمجلس لمناقشة قضية خسارة مصانع الغزل والنسيج للقطاع الخاص .

ولم يحضر الجلسات سوى المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة ـ والدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد فقط !!

صبرى القاضى يحاسب وكيل المجلس

هاجم صبرى القاضى نائب الحزب الوطنى في مجلس الشعب في بداية جلسة السبت الماضى ـ المستشار احمد موسى وكيل المجلس .. مؤكدا انه قد تحول امام المجلس الى رجل حكومى اكثر منه برلمانى عندما وقف يهاجمه .. تعليقا على ماأثاره من مخالفة بعض مواد قانون الرقابة الادارية للدستور .. !!

قال القاضى مهاجما موسى .. ان هذا موقف يمس الممارسة البرلمانية تحت قبة المجلس .. وانا على مدى خمسة فصول تشريعية استمع الى اكثر من ٣٠ بيان رئيس حكومة و٣٠ تعليق لرؤساء لجنة الرد .. ولم اسمع ان اتولى رئيس اللجنة الرد على النواب نيابة عن الحكومة ..

وقال انه يرفض قول احمد موسى .. بالحجر على حرية النواب غير القانونيين في امور قانونية صرفة .

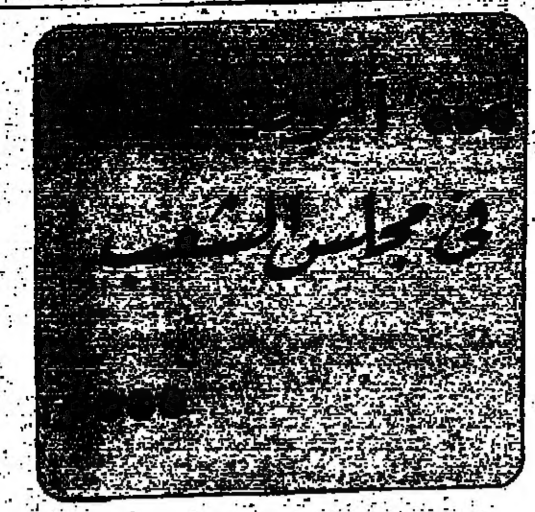
وقال القاضى .. كان على المجلس ان يعود الى اللجنة التشريعية للنظر في دستورية قانون الرقابة الادارية .. ولكننى ارفض شكلا وموضوعا ماذكره احمد موسى .

اصر المستشار احمد موسى على موقفه وقال انه يرفض قول صبرى القاضى .. ان جهاز الرقابة الادارية والنيابة الادارية يقتحمون غرف النوم للافراد باعتبار ان في هذا مساس كبير بالفعل ..

دعوه يقل ..!

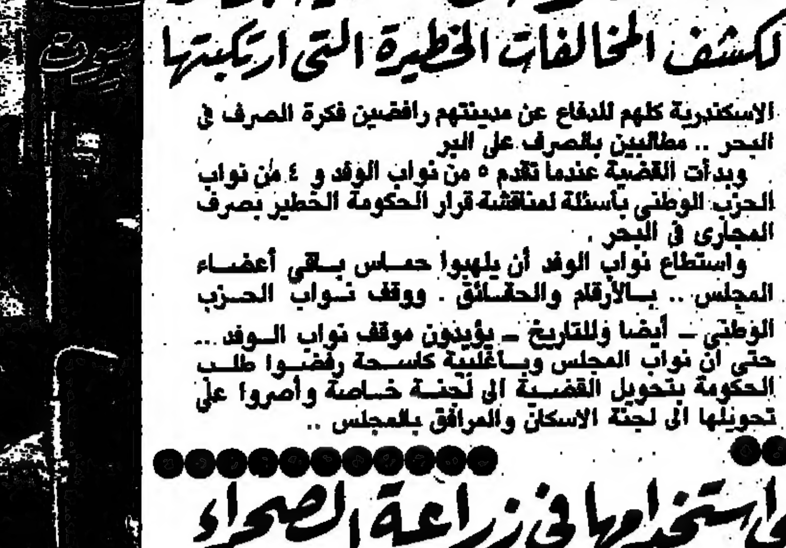
في جلسة السبت كانت تحدث أزمة بين رئيس المجلس والمهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل . ذلك أنه اثناء تعقيب الدكتور المحجوب على ماتشرته جريدة الشعب وراه رئيس المجلس ماسا به .. ورأى المهندس ابراهيم شكرى في تعقيب الدكتور المحجوب ما يجب الرد عليه .. الا أن رئيس المجلس رفض غاضبا إعطاء الكلمة للمهندس شكرى .. فارتفع صوت رئيس حزب العمل : لائحة .. والا انسحب .. لقد ذكرت اسمى ويجب أن أرد .. الا أن رئيس المجلس عاد ليطلب مواصلة جدول الاعمال ولكن يبدو أن تهديد رئيس حزب العمل بالانسحاب كان حاسما .. فعقب الدكتور المحجوب قائلا : ماذا تريد ان تقول .. سأعطيه القول .. دعوه يقل ..

وارتفع صوت البرلمانى المخضرم « باسم الله الرحمن الرحيم » فصمتت القاعة .. واستطاع أن يعرض وجهة نظره في قضية طلب استجواب وزير الاقتصاد ..



مجلس الشعب يعارض الحكومة فى قضية مجارى الاسكندرية

نواب الوفد يقودون حملة لكشف المخالفات الخطيرة التى ارتكبتها بيوت الخبرة الأجنبية



النائب الوفدى عبدالمنعم حسين يشرح أهمية الاستفادة من مياه المجارى فى زراعة الصحراء بدلا من رميها فى البحر أمام الاسكندرية .

وقف مجلس الشعب موقفا حاسما فى قضية مجارى الاسكندرية . رفض المجلس الموافقة على خطة الحكومة برمى مجارى المدينة فى البحر . وعندما أرادت الحكومة انقاذ الموقف طلبت إحالة القضية على لجنة خاصة لبحثها إلا أن المجلس أغلبية ومعارضة رفض هذا الاتجاه حتى لا تمرر الحكومة مشروعها وأصر المجلس على عرض القضية على لجنة الاسكان والمرافق لمناقشتها .

وقد كان مجلس الشعب ـ أغلبية ومعارضة ـ عند مستوى المسئولية الحقيقية عندما ناقش الاعضاء قضية صرف مجارى الاسكندرية فى البحر وهو الاتجاه الذى توافق عليه الحكومة . وللحقيقة وللتاريخ فقد انبرى نواب الاسكندرية كلهم للدفاع عن مدينتهم رافضين فكرة الصرف فى البحر .. مطالبين بالصرف على البر

وبدأت القضية عندما تقدم ٥ من نواب الوفد و ٤ من نواب الحزب الوطنى بأسئلة لمناقشة قرار الحكومة الخطير بصرف المجارى فى البحر .

واستطاع نواب الوفد أن يلهبوا حماس باقى أعضاء المجلس .. بالأرقام والحقائق . ووقف نواب الحزب الوطنى ـ أيضا وللتاريخ ـ يؤيدون موقف نواب الوفد .. حتى أن نواب المجلس وبأغلبية كاسحة رفضوا طلب الحكومة بتحويل القضية الى لجنة خاصة وأصروا على تحويلها الى لجنة الاسكان والمرافق بالمجلس ..

النواب يرفضون صب المجارى فى البحر ويصرون على استخدامها فى زراعة الصحراء

تقارير بيوت الخبرة الأجنبية تخالف الواقع

فى البداية تحدث المهندس محسن صدقى وزير الاسكان والمرافق لعرض أبعاد المشكلة . وقال ان شبكة المجارى الحالية بالاسكندرية تخدم الجزء الأوسط من المدينة ولاتواجه إلا ٣٠٪ فقط من صرف المدينة . وبها مصانع ترمى مخلفاتها التى تحوى السموم والكيماويات بالاضافة الى مياه المطر . وقال ان حصة كبيرة من مجارى المدينة تصب فى البحر من خلال ماسورة قايتباى التى يصل طولها الى ٧٢٥ مترا وهذه الماسورة كسرت ومن المتعذر إصلاحها الآن .

وسواء قررنا الصرف فى البر أو البحر فلابد من معالجة ابتدائية لمخلفات المجارى لأننا ملتزمون باتفاقية دول البحر المتوسط التى تمنع تلويث البحر وتمنع الصرف فيه قبل هذه المعالجة الابتدائية . وأضاف الوزير أن الفرق بين الرمى فى البحر أو الرمى فى البر يصل الى ٩٠٠ مليون جنيه أى أن صب المجارى فى البر يزيد بحوالى ٩٠٠ مليون جنيه عن الرمى فى البحر .

وقال الوزير ان لجنة عليا بحثت هذه المشكلة وأوصت فى تقريرها لرئيس الوزراء بتصميم مصب بحرى جديد يصرف المجارى حتى نهاية القرن الحالى مع اصلاح مصب قايتباى وتدعيم المحطات الحالية مع استمرار رصد تلوث مياه البحر عند الشواطىء .

وحتى يدعم وزير الاسكان والمرافق وجهة النظر القائلة بالرمى ...



> **هل تغير موقف توفيق اسماعيل من الصرف فى البر ؟!**
>
> ● قال النائب المكندى عبدالمنعم اسماعيل « حزب وطنى » خلال عرضه لقضية مجارى الاسكندرية ان توفيق عبده اسماعيل وزير شئون مجلسى الشعب والشورى كان ضد فكرة صرف المجارى فى البحر عندما كان وزيرا للسياحة وكان يفضل فكرة الصرف فى البر حماية للاسكندرية وشواطئها من التلوث ..
>
> ولم يكمل النائب حديثه عند هذه النقطة وهى ان الوزير ملتزم بقرار الحكومة بالصرف فى البحر .. فماذا يقول توفيق عبده اسماعيل ردا على هذا الموقف ؟ !
>
> ● إحدى شركات التأمين الوطنية وزعت حقائب جلدية فاخرة عليها اسمها .. على أعضاء مجلس الشعب من نواب الاغلبية فقط .. ونسيت الشركة ان المجلس يضم أيضا نوابا للمعارضة !!
>
> توفيق عبده اسماعيل

المجارى فى الصحراء . ونحن مع اصلاح الوضع الحالى للشبكة رغم انه مرت ٦ سنوات دون إصلاح صرفنا فيها ٨٣ مليون جنيه لبيوت الخبرة الامريكية وطلب النائب الوفدى رئيس الوزراء الاستجابة لرغبة الاسكندرية بمؤسساتها جميعا حتى تستريح القلوب ..

القروض للمشروعات الانتاجية حتى نسددها من الانتاج

وتحدث النائب الوفدى محمد اسماعيل عبده فقال ان سؤاله ينصب على قيمة القرض الأمريكى والمبالغ التى انفقت على بيوت الخبرة الأمريكية والاسباب التى دعت محافظ الاسكندرية إلى ابلاغ ...

النيابة ضد بعض المسئولين بهيئة الصرف الصحى وقال :

ـ نحن لانتحفظ فى دفاعنا عن المال العام ولكنه ثابت لدينا ان جملة ما انفق على هذه البيوت الاستشارية يربو على ١٠٠ مليون دولار .. وكل ماقدمته هذه البيوت مجرد رسومات وتصميمات . وهنا اصحح واقعة ذكرها زميلى عبد المنعم اسماعيل وهى أن أحد المكاتب الاستشارية ليس مكتبا أمريكيا انما هو مكتب عبد الرحمن البيضانى وبعض المصريين . وقبل ان نستعين ببيوت خبرة أجنبية علينا ان نستعين أولا بالخبراء المصريين وهم على أعلى مستوى خصوصا وأن المرافق العامة يجب ألا تعتمد فيها على القروض . ويجب أن توجه القروض للمشروعات الانتاجية التى تسدد هذه القروض وفوائدها من الناتج الذى تدره هذه المشروعات . واختتم النائب الوفدى حديثه بالتساؤل عن مصير ملايين الدولارات التى حصلت عليها المكاتب الاستشارية الأجنبية .









محمد عيد — سيف الغزالى — فؤاد سرحان — محمد المراغى — المهندس محسن صدقى

ونائب يسأل : لماذا تنحاز الحكومة إلى جانب المشروع الذى يؤيده الجانب الأمريكى؟

ورئيس الوزراء يعترف : هالنى حجم ماصرف على المكاتب الأجنبية !

لماذا تنحاز الحكومة للمشروع الامريكى

بعد هذه المعلومات لايكتفى بالسؤال .. ولهذا قدم استجوابا الى رئيس المجلس .. وبعد ان استمع الى بيان وزير الاسكان والمرافق فانه يتمسك بالاستجواب الذى تقدم به .

ثم وقف النائب الوفدى عبد المنعم حسين فقال أنه قدم سؤاله منذ ٤ أشهر عما انتهى إليه مشروع الصرف الصحى بالاسكندرية ولكنه بعد ذلك حصل على بيانات ووثائق تؤكد انحياز الحكومة تجاه الحل الذى يتبناه المكتب الاستشارى الامريكى والذى يروج له الكثير من المنتفعين بأموال المنحة الامريكية . واضاف النائب الوفدى انه ...

فقال إن عنده ارقاما تخالف ما ذكره الوزير وتساءل : ما الذى قدمته المكاتب الاستشارية الثلاثة لهذا المشروع . واستعرض النائب بالارقام ما حصلت عليه هذه المكاتب من أموال . فقال ان المكتب الاول تقاضى ١٨,٧ مليون جنيه مقابل اعداد دراسة شاملة للصرف ...

أين ذهبت أموال القرض الامريكى ؟

واعقبه الدكتور فاروق جرانه عضو المجلس عن الحزب الوطنى ...

وازاح الدكتور جرانه الستار عن قنبلة عندما قال ان أحد هذه المكاتب اعد تقريرا يفضل فيه الصرف على البر .. وبعد ٤ أشهر قدم نفس المكتب تقريرا مضادا يعلن فيه انه يفضل الصرف فى البحر .. وتساءل النائب : هل هذا مكتب خبرة ...

لماذا ترفضون رأى الشعب ؟

هذا المشروع .. بل واختلفت على تكاليفه . واستعرض النائب الوفدى سوء حالة الصرف الصحى فى المدينة وكيف تسير عمليات المجارى ببطء شديد وما تعانيه أبوقير من متاعب خطيرة حتى ان المساكن الشعبية التى اقامتها الدولة هناك تغرق فى بحر من المجارى والامراض . وانتهى النائب الوفدى الى ضرورة الاستماع الى ما يقوله الاجماع الشعبى فى الاسكندرية ...

تجربة الجبل الاصفر للاستفادة من المجارى

رئيس الوزراء يعترف : ما حصلت عليه المكاتب كثير

مجلس الشعب يعارض الحكومة

صاحب استجواب مشروع هضبة الأهرام يدافع عن قبة الحسين

وزير الثقافة يتعهد بعدم المساس بالعناصر الأثرية الغالية بالمسجد

● موقف شجاع لوزير البترول :

هناك مخالفات فى إصلاح الناقلتين "بدر" و"فجر" .. ولهذا حولنا الأمر للنيابة

كانت جلسة السبت الماضى حافلة بأكثر من موضوع أثاره نواب الوفد . الأول طلب الاحاطة العاجل الذى قدمه زعيم المعارضة المستشار ممتاز نصار عن ترميم قبة مسجد الامام الحسين . والثانى السؤال عن توقف العمل فى مشروع قناة جونجلى وأثر ذلك على رصيد مصر من مياه النيل . والثالث عن حقيقة الانحرافات التى وقعت فى صفقة الناقلتين « بدر وفجر » .

افتتح الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب جلسة السبت الماضى بالاستجابة الى طلب الاحاطة العاجلة الذى تقدم به زعيم المعارضة الوفدية المستشار ممتاز نصار عن أعمال الصيانة والترميم التى تجرى فى مسجد ...

بأن تمتد يد الى هذا الأثر الاسلامى الرائع الا فى الاطار الذى يحدده قانون حماية الآثار ذاته . ومن هنا كان الحرص على الا نتخذ أى قرار الا بعد عرضه على اللجنة الدائمة للآثار .

وشهدت جلسة السبت أيضا اجابة الكيميائى عبدالهادى قنديل وزير البترول على سؤال النائب يس سراج الدين حول صفقة الناقلتين بدر وفجر وما شاب صفقة الشراء والاصلاح من مخالفات وتجاوزات ..

وبداية يجب أن نقرر حقيقة ساطعة تحسب لوزير البترول . فقد وقف وبكل صراحة ليعترف بوقوع خطأ فى جانب من العملية .. ويرأ هيئة البترول من خطأ .. وكان الرجل يعطى المثل للوزير السياسى ...





عبدالهادى قنديل





ممتاز نصار

على سلامة



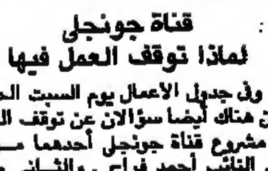
احمد حمادى

قناة جونجلى لماذا توقف العمل فيها

بسبب إهمال الاصلاح تحملت مصر الثمن

نرفض الانحراف وندافع عن المال العام

لماذا تأخر التحقيق فى قضية الناقلتين ؟





> **نائب يقترح عقوبة**
>
> **الأشغال الشاقة المؤبدة**
>
> **لكل من يسطو على المال العام**

كل الذئاب تنهش عرض «إيمان» !

معلم الرعب والفزع على وجه الفتاة المسكينة «ايمان» بعد أن ارغموها على نزع ملابسها وتصويرها تحت تهديد المطواة

خطفوها واعتدوا عليها .. ثم صوروها عارية

ثم تواطأت شرطة الآداب على تضليل العدالة

قريبا جدا : تتعود آذاننا سماع أخبار اختطاف فتاة من أمام منزلها . وأخرى من الطريق العام . ولن نصاب بالدهشة والحيرة .. لأن هذا المشهد أصبح يتكرر بصفة منتظمة ومستمرة .. في رائعة النهار مرة .. وبجوف الليل أخرى !

قريبا جدا : تأخذ أعيننا على رؤية ذئاب بشرية ، تطارد بناتنا وأخواتنا ، وتهدر كرامتهن .. وتنتهك حرماتهن في الطريق العام . لان شرف البنت وعفتها لم تعد مثل عود الكبريت . ولان جريمة نشل في أتوبيس أصبحت أهم من قضية دعارة أو مقتل سيدة في ظروف غامضة في زمن الانضباط والنقاء .

ان « الوفد » تدق ناقوس الخطر وجرس الانذار ، من خلال جريمة اغتصاب مروعة في مدينة الفيوم .. ذهبت ضحيتها « ايمان » الطالبة المثالية على الفيوم .

تحقيق :
مجدى مهنا

محكمة جنايات الفيوم

تعاقب الجناة الثلاثة

بالأشغال الشاقة ١٠ سنوات

وتخاطب الرأي العام :

البلاد معرضة لكارثة خلقية

بسبب جرائم خطف الإناث

اللواء عبدالحليم موسى — العميد ابراهيم سرحان — المستشار محمود غراب



مخزن الأخشاب الذي يقع عند مدخل مدينة الفيوم .. وهو ملك والد المتهم الثاني .. كان مسرح الجريمة الذي انتهك فيه عرض الفتاة

لم يهدأ حديث قاع مدينة الفيوم عن قضية الطالبة المثالية .. الا بعد صدور حكم القضاء العادل في ٧ يناير ١٩٨٥ بالأشغال الشاقة لمدة عشر سنوات كل من : شعبان مصطفى عبدالله . ومحمد على محروس . وعاشور عيد حسن وشهرته « صلاح عرفه » .

● ●

الاسم : ايمان ...
السن : ١٩ سنة .
المهنة : طالبة بالمدرسة الثانوية بالفيوم . وهي الطالبة المثالية على المحافظة .. وحصلت على أوسمة من مدرستها . ومن محافظ الفيوم السابق حمدى الحكيم . ولها نشاط اجتماعي بارز بين زميلاتها .

سجل البلاغ رقم ١٢٦ لسنة ١٩٨٣ نيابة الفيوم الكلية .. والذى قيد بتاريخ ٦ يناير ١٩٨٣ بداية مأساة ايمان :

قبل شهر تقريبا من تاريخ تقديم البلاغ .. اصطحبها المتهم الأول « شعبان » لنزهة في منطقة أهرامات الجيزة .

ولم تكن ايمان تعرف ملذا يخبىء القدر لها . بعد أن شعرت بدوخة ورغبة في النوم ، على أثر تناولها كوب من الشاى . طلبت بعدم العودة للمنزل .

وفجأة : وجدت نفسها في مكان مهجور .. في أول طريق مدينة الفيوم ، يبعد مسافة ٧٠ مترا فقط عن نقطة الشرطة العسكرية .. المكان مظلم .. ومضاء بالشموع وبه سرير من ألواح الخشب . وأمامها شخصان آخران ، تشاهدهما لأول مرة .. وهي عارية من ملابسها .. الا الملابس الداخلية فقط .. وتحت تهديد السلاح ومطواى قرن الغزال قام المتهم الأول « شعبان » بالتقاط صور لها .. بالأوضاع التي يطلبونها وبعد أن فرغوا من التقاط الصور .. قاموا بتجريدها من كامل ملابسها ومارسوا الجنس معها ....!!!

س : هل تمت العملية الجنسية بينك وبين المشكو في حقهم أو أحدهم بارادتك أم بالاكراه ؟

ج : تمت بالاكراه وبدون ارادتي .. وتحت تهديد السلاح .

● جاء في حيثيات الحكم :

« وكانت الصور سلاحا رهيبا . واعصارا مدمرا . لستعمله كل منهم على حدة ابتزازا لكل معاني الشرف . واستنزافا لكل آيات الطهر والعفاف لدى أنثى في مقتبل مستى عمرها وحياتها . فحملوها تحت وطأة التهديد بافشاء أمر تلك الصور .. ودفعوها قهرا وغصبا ان ترافق كلا منهم لينال منها حظوته .. وينفث بمواطن الحياء والعفة عندها سموم لذته » ..

س : ....

ج : سبب عدم ابلاغي بالواقعة في حين حدوثها . هو انني فكرت جديا في الانتحار . ولكني كنت خائفة من الفضيحة . على أمل الحصول على أصل الفيلم والصور .. ففي اليوم التالي مباشرة على الحادث زارنا المتهم الأول « شعبان » في المنزل . وطلب مني أن أقابله . لكي يعطيني الفيلم والصور . لكنه حاول ان يبتزني .. فأعطاني بعض الصور فقط .. وقال ان الفيلم مع محمد على مرسي وهو ينتظرك الساعة .. أمام مدرسة التجارة الثانوية . وبالفعل ذهبت اليه . لكى أخذ الفيلم وانهى الموضوع .. لكن تكرر منه ما فعله معى « شعبان » أعطاني ثلاث صور وقال ان الفيلم مع « صلاح » وهو ينتظرك الساعة .. وذهبت اليه . وحدث نفس الشيء . ووجدت أن الأمور تسير في طريق ابتزازي جنسيا . توجهت بعدها لقسم الآداب وأبلغته بالواقعة .. لكن رئيس القسم حرر الواقعة « محضر معاكسة » ، رغم تسليمي له سبع صور . حصلت عليها من المتهمين الثلاثة . ورغم اعترافي له بجريمة الخطف وهتك العرض غصبا .

● جاء في شهادة العميد ابراهيم محسن سرحان مفتش المباحث الجنائية بوزارة الداخلية :

هذه الصور وما توحي به من ملامح المجني عليها . والمعبرة عن حالتها النفسية . وحالة الاكراه والتهديد الواقعين عليها . وكأنها تتوسل الى مختطفيها لفك أسرها .. فضلا عما هو واضح بالصور من ارتدائها جوربا مرفوعا الى أسفل الركبة .. وساعة يد الأمر الذى يقطع بأن ما وقع عليها من اعتداء جنسي كان دون ارادتها أو رغبتها . ولو كان ما تم برغبتها لبادرت الى تهيئة نفسها .

● جريمة خطف الانثى :

يتطلب الركن المادى فيها ، وقوع الخطف بناء على التحايل والاكراه . ويقصد بالتحايل : كل فعل من أفعال الغش والتدليس ، تمكن به الجاني من خداع المجني عليها أما الاكراه : فيقصد به انعدام ارادة المجني عليه ، سواء تم ذلك بتحدى وسائل الاكراه المادى أو الأدبي ، أو كل ما من شأنه أن يفقد المجني عليه ارادته كاعطاء المواد المخدرة .

والعلاج الرادع

في تطبيق أحكام الشريعة

● جريمة هتك العرض :

يتحقق الركن المادى فيها .. بكل فعل مخل بالحياء ، يستطيل الى جسم المجني عليها وعوراتها ، ويخدش عاطفة الحياء عندها . ولا يشترط لتوافره قانونا ان يترك الفعل أثرا بجسم المجني عليها ، وانه يكفى لتوافر جريمة هتك العرض ان يقدم الجاني على كشف جزء من جسم المجني عليها . ولو لم يقترن ذلك بفعل مادى آخر من أفعال الفحش .

ولا يتطلب القانون في الركن المادى لهذه الجريمة ان يقع هتك العرض بناء على استعمال القوة أو التهديد منع المجني عليها . ويكفى ان يكون الفعل قد حصل بغير رضاء ممن وقع عليها .

الحماية = نقمة

وكانت الطامة الكبرى في مأساة « ايمان » ، هو ان المقدم محمد جمال الدين الملاح رئيس قسم شرطة الآداب بالفيوم حرر واقعة الخطف وهتك العرض في صورة « مخالفة » معاكسة لانثى في الطريق العام مجاملة لوالد المتهم الاول شعبان مصطفى عبدالله ، صاحب مصانع الطوب .. والذى يحظى بسطوة ونفوذ كبيرين في محافظة الفيوم .

كان هذا هو قدر « ايمان » وقضاءها ان تقع بين مخالب رجالات قسم حماية الآداب بالفيوم .. فكانت « الحماية » عليها « نقمة » .

ويكذب المقدم محمد جمال الملاح على العدالة عندما سألته :

س : ما هى معلوماتك بخصوص ايمان ؟

ج : ايمان .. بتشتغل تبع مكتب الآداب كمرشدة .. وهى احدى الساقطات التى كنا نتولى مراقبتها .

س : ومنذ متى تعمل المذكورة كمرشدة ؟

ج : ده سر تبع المكتب .. ولا يمكن البوح به . لاحتياطات الامن العام .

س : وما سبب قيام المذكورة بالعمل كمرشدة لمكتب حماية الآداب .

ج : المذكورة سيئة الخلق من خلال التحريات .. ولما علمت أن المكتب يراقبها .. أبدت رغبتها بالارشاد عن بعض الساقطات .

● ●

ولم يكن المقدم محمد جمال الملاح هو الكذاب الوحيد . كذب أيضا النقيب أحمد توفيق معاون مباحث قسم الفيوم وجامل رئيسه ، على حساب الحق والفضيلة والعفة والشرف .

اثبت النقيب أحمد توفيق في محضر تحريات مؤرخ في ١٢ مارس ١٩٨٣ :

« ان تحرياته قد أشارت الى انه شاع في محيط المسكن الذى تقيم فيه المبلغة « ايمان » ان سمعتها ليست فوق مستوى الشبهات . ويشوبها بعض الطيش . لانشاء علاقات عاطفية بينها وبين بعض الشباب الذين يقطنون بالمنطقة .. ومن بينهم كل من شعبان مصطفى عبدالله .. ومحمد على مرسى .. وصلاح عرفه .. وان التحريات لم تؤكد دينيا ما جاء بأقوالها في التحقيقات . وانها أرادت الانتقام من المتهم الاول « شعبان » لانه لم يرغب في الزواج منها - وقامت بتحرير محضر ضده برقم ٦٥ لسنة ١٩٨٣ .

المهمة السرية

وعندما بدأت الامور تسير في غير مجراها الطبيعى طلبت ايمان في تحقيقات النيابة ان تقوم جهات أخرى بالتحقيق وجمع التحريات .

واستجابت النيابة لطلبها . وأعد محمد ناجى دويدار وكيل نيابة الفيوم مذكرة قام بالتأشير عليها ممدوح شاكر المحامى العام لنيابات الفيوم في ٢٥ مايو ١٩٨٣ وأرسلت الى مدير مصلحة الأمن العام يطلب فيها : اجراء التحريات السرية ، حول واقعة اختطاف المجني عليها والاعتداء عليها . وكذلك حول مدى صحة ما هو منسوب الى المقدم جمال الملاح من احجامه عن الابلاغ عن الواقعة .

وبالفعل استجاب مدير مصلحة الامن العام اللواء محمد عبدالحليم موسى .. لطلب النيابة ... وقام بتكليف العميد ابراهيم محسن سرحان بالقيام بتحريات عن هذا الموضوع .

وأثبتت تحريات العميد ابراهيم سرحان في تقرير أعده في ١٣ ديسمبر ١٩٨٣ الآتي :

● صحة رواية المجني عليها – ايمان – بكامل تفاصيلها التي روتها في المحضر رقم ١٣٦ لسنة ١٩٨٣ .

● ان المجني عليها قد أبلغت المقدم محمد جمال الدين الملاح بالواقعة وما تعرضت له من ابتزاز جنسي من المتهمين . وطلبت منه بذل مساعيه للحصول على ما التقط من صور جنسية لها كرها . وقد تمكن السيد الضابط من الحصول على الفيلم وبعض الصور التي التقطت للمجني عليها .. وأجرى اعدامها .. واكتفى بتحرير محضر للمتهمين الثلاثة .. استند فيه الى تهمة « معاكسة » المجني عليها .. والتعرض لها بالطريق العام .

● أثبتت التحريات عدم صحة ما دفع به ضابط الآداب من ان المجني عليها تعمل مرشدة بقسم حماية الآداب . حيث ان نظام الارشاد بأجهزة البحث ، يستلزم ادراج المرشدين ، بسجلات محددة . ولم يستدل على ادراجها بالسجلات .. فضلا عن ان المجني عليها طالبة بالثانوية العامة . ومن الطالبات المثاليات . ولها نشاط اجتماعي وثقافي بارز بالمدرسة .

● ملحوظة : مرفق صورة للطالبة وهي تتلقى تهنئة ناظرة المدرسة وصورة أخرى مع محافظ الفيوم السابق « حمدى الحكيم » أثناء زيارته للمدرسة .

ويستدل محضر تحريات العميد ابراهيم محسن سرحان على ذلك : بأن هذا يقطع بعدم صحة انها تعمل مرشدة بالقسم المذكور .

● كانت للتحريات التي أجراها النقيب أحمد توفيق عبدالحكيم معاون مباحث الفيوم ، غير صحيحة . وخالية من أسانيد مقبولة للأخذ بها . كما انها ذهبت بواقعة التعدى والاغتصاب الى غير طريقها . وقد أرجع – أحمد توفيق – ذلك الى حداثة عهده بالخدمة . وعدم خبرته . كما ارتبط ذلك بموقف واتجاهات المقدم جمال الدين الملاح رئيسه في العمل .

● ●

وجاء في حيثيات الحكم بالحرف الواحد :

« وكان لحديث البلاغ بالأوراق .. على لسان المجني عليها – ايمان – رنين الصدق . وقوة المنطق . يهز الأعماق . ويوقظ الضمير . ويدق أجراس الخطر . وينذر بنذير شؤم على هذه البلاد . حيث المال والتجارة والانفتاح والرقيق الابيض . وكل شيء يهون أمام الذهب والجنس .. وكل أمر يلين أمام بريق المال وشهوات الدنيا ، حتى القيم والمبادىء والكرامة .

قوة أخرى

وسطرت المحكمة هذه الكلمات في حيثياتها عن رئيس قسم شرطة الآداب بالفيوم :

« وكان المقدم جمال الملاح – ومن على شاكلته – يحمي الباطل . ويتشفع للجريمة . ويؤازر الابتزاز . ابتزاز هؤلاء المتهمين للمجني عليها جنسيا » .

ان قاع مدينة الفيوم – باسم القسم الذى يحمي الآداب بها . بل وباسم مصطفى أبو العلا رئيس مباحث قسم الفيوم . ليزخر ويختنق برائحة فجة ، تزكم الأنوف . من طعام حرام . وأبخرة آثمة . لفساد محموم . وسموم سوداء . لشهوة عنيفة . لا ينبغي السكوت عليها أبدا : لزم اقتلاعها تماما من بين قيادات تتيح الآداب باسم حماية الآداب . وتتبرقع بطن النقاء والطهارة باسم السلطة . ولزم استبدالها بقوة أخرى

● وماذا قال القضاء عن العميد ابراهيم محسن سرحان :

- « ان ما ذهب اليه هذا العميد – هو الصورة المشرقة والنموذج السوى لضابط الشرطة النزيه .

- ان ما قدمه العميد ، قدوة لزملائه .. ومثال يحتذى به .

المفاجأة الكبرى

مسلسل الخديعة والكذب والافتراء على الحق وعلى « ايمان » ، مازال فيه بقية من حلقات أخرى . الا ان مفاجأة القضية الكبرى .. كانت تنازل المجني عليها عن بلاغها .. ورغبتها في الادلاء بشهادة جديدة ، تتناقض كل أقوالها السابقة بالتحقيقات .

٢٨ يناير ١٩٨٤ تاريخ فتح المحضر الجديد :

س : ما هي المعلومات التى تريدين الابلاغ عنها ؟

ج : أنا هقول الحقيقة التى تريح ضميرى .

س : وما هى تلك الحقيقة ؟

ج : وغيرت « ايمان » من أقوالها . وحاولت تبرئة المتهمين الثلاثة من جريمة اختطافها والاعتداء عليها . واعترفت على نفسها .. بانها هى التى دبرت كل ذلك للانتقام من المتهم الاول « شعبان » لانه أراد الزواج بأخرى .

وبعد انتهاء ايمان من الادلاء بشهادتها .

قررت النيابة :

أولا : تصرف الحاضرة من سراى النيابة .

ثانيا : يخلى سبيل المتهمين !!

● ●

وكانت المفاجأة الثانية هى طلب – ايمان – أخذ أقوالها من جديد في ١٤ ابريل ١٩٨٤ .

س : ....

ج : أنا اللى قلت عليه في التحقيق في الأول خالص هو اللى حصل . وتغيير أقوالى كان نتيجة تهديد من أهالى المتهمين لوالدى .. ونتيجة طرد والدى من العمل وقطع عيشه .. وأنا غيرت أقوالى علشان أنقذ والدى وأخواتي .

س : وما الذى دعاك للعدول عن

● البقية ص ١٠ ●

٧ ضباط و٢ وكيل نيابة يقطنون في عمارة والد المتهم الاول

دلت تحريات المباحث الجنائية بوزارة الداخلية على أن والد المتهم الاول .. شعبان مصطفى عبدالله وأحد أثرياء محافظة الفيوم .. قام ببناء عمارتين . يقطن بهما تسعة من المسئولين

● منهم سبعة ضباط من بينهم . رئيس مباحث الفيوم .. ورئيس مباحث المخدرات .. ومعاون القسم .. وعدد آخر من الضباط في مديرية أمن الفيوم .

● ومن النيابة يقيم اثنان من وكلاء النيابة .

الطريف أن أحد وكلاء النيابة .. والذى باشر التحقيق في القضية .. وأمر بحفظها في البداية .. أنكر في تحقيق التفتيش القضائى معه انه يقطن في عمارة المتهم الاول .. فما كان من المفتش القضائى الا ان أمر سائق وكيل النيابة بأن يذهب به الى منزله .. وكانت مفاجأة أن وكيل النيابة يقطن في إحدى العمارتين .

وعلمت « الوفد » أن التحقيق مع المسئولين السبعة في مديرية أمن الفيوم ، كان قد أجل التحقيق معهم .. الى حين صدور الحكم في القضية . والجدير بالذكر أن الحكم صدر يوم ٧ يناير الحالى بالاشغال الشاقة عشر سنوات من المتهمين الثلاثة . وأدان الحكم وبشكل قاطع تصرفات المسئولين في مديرية أمن الفيوم .. وطالب بمحاكمتهم

دعونا .. نحب الشرطة !

بقلم : د . محمد عصفور

لعل انجلترا هي أكثر الديمقراطيات الاوروبية التي يحب شعبها رجال الشرطة الى الحد الذى يعتبرون معه رجل البوليس المثل الأعلى « الجنتلمان » الانجليزى ! وما فعله الانجليز في بلادهم ، حرص الاحتلال البريطاني على أن يفعلوا نقيضه تماما في مصر . فتضافرت جهود القلم السياسي وبلوكات النظام وضباط السجون (وكانت كلها تحت سيطرة الانجليز) على رسم الصورة المشوهة للبوليس الباطش ! وكان من حسن حظ مصر أن تتمزق هذه الصورة في ٢٥ يناير ١٩٥٢ (بفضل حكومة الوفد الشعبية) عندما وقفت قوات البوليس وبلوكات النظام المحدودة للغاية تجود بدمائها وأرواحها تفدى بها حرية شعب مصر وكرامته في وجه قوات الاحتلال البريطاني ! وكان من حق البوليس المصرى أن يحظى بحب الشعب واحترامه بصورة دائمة .. لولا أن نظام الحكم « الثورى » تأكيدا لسلطته المطلقة وأمنه السياسى . أخرج البوليس عن طبيعته المدنية ، وحرفه عن وظيفته بوصفه حاميا لأمن الشعب ورخائه . وأعاد الى الأذهان الصورة البغيضة للبوليس عندما كان تحت الهيمنة الانجليزية : سواء في التجسس على النشاط السياسى المشروع عن طريق مباحث أمن الدولة التى حلت محل البوليس السياسى العتيق ، وتسليح الأمن المركزى الذى تتضاءل أمامه بلوكات النظام في توجيه السلاح ضد الشعب . وعودة « التعذيب » من جديد لكي يكون دستور التعامل في « المكان الأمين » بين السلطة (التى لا تخشى الله والقانون) وبين المعتقلين . والمسجونين السياسيين . ولئن جاز أن يقال ان البوليس (كهيئة أو جهاز في الدولة) لا يسأل عن انحرافات ارتكبتها سلطة الحكم على مدار أكثر من ثلاثين عاما . الا أنه مسئول مطلقا طبقا للمادة ١٨٤ من دستور ١٩٧١ التى تؤكد ان الشرطة هيئة مدنية نظامية لا تحمل سلاح الجيوش وهى تعلم أنها لن توجه الى عدو خارجي وإنما ضد الشعب ! كما يؤكد الدستور أن الشرطة تؤدى واجبها في خدمة الشعب وتكفل للمواطنين الطمأنينة والأمن ، وتسهر على حفظ النظام والأمن العام والآداب ، وتتولى تنفيذ ما تفرضه عليها القوانين واللوائح من واجبات ...

وهذا يعنى أن الأمن والطمأنينة اللذين نيطت حمايتهما بالبوليس هما أمن المواطنين وطمأنينتهم أى أمن المحكومين أولا وليس أمن الحاكم أو الأمن السياسى أو أمن الدولة والسهر على حفظ النظام والأمن العام والآداب يعنى أولا السهر على حفظ النظام الدستورى والتزام ضماناته المقررة لحماية المواطنين . وآداب الشعب وتقاليده .. ذلك أن واجبات الشرطة تدور كلها في إطار خدمة الشعب كما هو مقرر بالنص الدستورى .

والشرطة أخيرا تلتزم بالواجبات التى يفرضها عليها تنفيذ القوانين واللوائح .. ولا يتسامح النظام القانونى – في دولة القانون – مع انتهاك لآدمية الانسان بتعذيب من لا حول له ولا قوة داخل السجون والمعتقلات . ولا بالتجسس على المواطنين في مباشرة حقوقهم وحرياتهم الدستورية ما دام هناك قانون للعقوبات .. يجرم الانحراف الجنائى في ممارسته تلك الحقوق والحريات ...

إننا ونحن نشارك قلبيا هيئة الشرطة بعيدها القومى . لا نستطيع إطلاقا أن نخفى شجبنا وانزعاجنا الشديد من السياسات المدمرة والممارسات البشعة التى تورطت فيها الدولة وأساءت بها أشد إساءة الى جهاز الأمن الشعبى فشوهت بها صورة البوليس في نظر الشعب وزرعت الخوف والكراهية والعداء في قلوب المواطنين وبدلا من هذا الحب القديم الذى كان يرجى منذ أكثر من ثلاثين عاما أن تبدأ بها الشرطة الوطنية صحيفة جديدة في تاريخ إعادة لعلاقات الثقة والمودة والاحترام المتبادل بين الشعب ونفر من أبنائه الذين نيطت بهم حماية أمنه وطمأنينته .. وحرياته ونظامه القانونى ... !

وليس من مصلحة الشعب أو البوليس أن يغدو الحارس على أمن الجماعة حارسا على استعبادها وسجنها .. أو أن يغدو الجهاز المنوط به تنفيذ القانون أداة في انتهاك القانون وفرض شريعة الغاب .. أو أن تفهم مبادىء النظام العام والآداب العامة فهما منحرفا يسمح للبوليس بأن ينصب محاكمه للتفتيش فيراقب النوايا الخفية وينقب عن الأفكار المستورة بحجة توقى روح الانقلاب وإجهاض مشروعات التمرد والانقضاض ! فيعود البوليس الى سيرته الأولى البغيضة في عهد الاحتلال !

أيها السادة .. نحن نريد البوليس كما أمر الدستور – هيئة مدنية مستقلة منتميا للشعب وحده مسخرا لخدمته وليس ذيلا للسياسة أو العسكرة .. وإستقلال البوليس المدنى معناه أن لا يكون خاضعا لسلطة غريبة عنه ومن خارجه (كما كان في عهد الرئيس ناصر) ومعناه أيضا أن لا يحاول ان يكون ندا للجيش في تنظيمه أو تسليحه (كما اغرى على ذلك الرئيس السادات) .

فهذه عسكرة للبوليس في الحالتين تاباها طبيعته ووظيفته .. وتنفر منه الشعب .. وشعب مصر جدير بأن يعود إليه بوليس ٥٢ ، بوليسا في خدمة الشعب لا يوجه سلاحه ضد الشعب (كما حدث في سنوات بعد الهزيمة ٦٨ ، ٧٧ ، انتفاضة الحرامية ٨٤) وأحداث كفر الدوار وهو إنما أقيم لحماية الشعب وما سلح الا لهذا الغرض ! عندئذ يعود الشعب الى بوليسه ويعود البوليس إلى شعبه على أساس من الثقة والاحترام والحب .

النصف ديمقراطية في القاموس السياسى

بقلم : د . ابراهيم دسوقى أباظة

أعظم دعاية للدكتاتورية هي إفساد الديمقراطية ..

الديمقراطية اذا تميعت وخلب تطبيقها تفتح ألف باب وباب على الفردية والاستبداد .

هذا ما حدث في ألمانيا قبل وصول هتلر الى الحكم وهذا ما حدث في إيطاليا قبل استيلاء موسولينى على السلطة !

والديمقراطية الناقصة هي حلم كل المتربصين بالسلطة الراغبين في الانفراد بها .. فالديمقراطية نظام متكامل .. له قواعد وأصول .. فاذا ما انتقصنا منها .. أو عطلنا بعض قواعدها .. فقدت الكثير من فاعليتها .. وأصبحت عاجزة عن تحقيق الأهداف المنشودة منها .. والتاريخ السياسى يقدم الأمثلة على مخاطر الديمقراطية الناقصة في تركيا ودول أمريكا اللاتينية .. وكيف حاولت الأقليات الحاكمة التوفيق بين الانفراد بالسلطة والمشاركة الشعبية في السلطة .. وهو عين المستحيل في النظم السياسية . فإما دكتاتورية مطلقة تضع الحاكم فوق الشعب .. وإما ديمقراطية حقة تضع الشعب فوق الحاكم .. ولا وسط بين الأمرين ..

فالديمقراطية لا تعمل بصورة طبيعية اذا قامت على دستور عليل .. أو أحزاب كسيحة .. أو برلمانات مصطنعة .. فهذه الأركان الأساسية هى بمثابة العجلات بالنسبة للعربة فاذا ما تعطلت احداها توقفت العربة أو أبطأت في سيرها .

كذلك لا يمكن للديمقراطية أن تعمل وان تثمر اذا ما أقمنا وصاية مفروضة على العقول والأفواه .. فالديمقراطية لاتتنفس في الجو الخانق .. ولا تزدهر في ظل الرقابة الصارمة على النشر .. بل تقتضى مناخا يتمتع فيه المواطن بحرية الكلمة .. وحق التعبير بكافة الوسائل المتاحة !!

وأصعب مراحل في إرساء الديمقراطية هي مرحلة المرور من نظام دكتاتورى سافر الى نظام ديمقراطى كامل .. فالصراع بين أعداء الديمقراطية وأنصارها يبلغ قمته في هذه المرحلة .. ويتخذ أشكالا تتراوح بين استخدام الجدل والنزوع الى العنف .. وأخطر ما في هذه المرحلة هو التوقف بعملية التحول في منتصف الطريق .. ومحاولة الاكتفاء بنصف ديمقراطية .. ونصف دكتاتورية .. وهذا الموقف يعتبر أخطر على الامة نفسها من الدكتاتورية السافرة .. لانه يخلق في النهاية نظاما عاجزا عن أخذ زمام المبادرة ... والقدرة على اتخاذ القرار ويحرك الخوف في النفوس من الاضطراب والفوضى وعدم الاستقرار ويدفع في النهاية باعداء الديمقراطية الى المطالبة بالعودة الى الدكتاتورية السافرة بدعوى إنقاذ البلاد من مخاطر الانفلات والتسيب !!

وهذه الخدعة القديمة الجديدة يجيدها دائما أعداء الديمقراطية وعباد النظم الشمولية .. فهم لا يطيقون بحكم تكوينهم العيش في ظل ديمقراطية حقة .. ولا يستطيعون التنفس في مناخها فعندما تشتد عليهم رياح المطالبة الشعبية بالديمقراطية لا يجدون أمامهم من سبل سوى التظاهر بالمضى في تطبيقها .. ثم التوقف في منتصف الطريق .. حتى تسوء الأحوال .. وتضطرب الموازين ويستفحل الفساد .. فيرتدون من جديد الى نقطة البداية !!

وأبطال هذه الخدعة وأساتذتها المتخصصون هم أهل الثقة . ولهم في التاريخ السياسي ملف حافل « بالحيل الديمقراطية » التى تجعل الحاكم يتردد ألف مرة قبل ارتياد طريقها .. ويتوقف ألف مرة في كل خطوة يخطوها على هذا الطريق ..

وهذه الحيل تقوم على نظرية التشكيك في قدرة الشعب على احتمال الديمقراطية .. والتعلل بانحطاط وعيه السياسى .. والتاريخ بمخاطر الفوضى التى قد تنجم عن إطلاق حريته والتشديد بوجه خاص على القوى السياسية .. « المتطرفة » و « الهدامة » التى تتربص بالحكم .. وتسعى للاطاحة به في أول فرصة !!

وكل هذه « الحيل » تلتقى في النهاية عند نقطة واحدة .. هى ارهاب الحاكم وتخويفه من عواقب الديمقراطية فلا يلبث ان يكتفى منها بالمظهر والشكل دون الجوهر والمضمون !

وهنا يأتى دور فقهاء السلطة وتبرز مواهبهم في صياغة القوانين المقيدة للحرية .. واختراع النظم المعطلة للديمقراطية ..

والوهم الكاذب أن يساير البعض أعداء الديمقراطية .. فيتصورون أن الخلاص من هذه المخاطر لا يكون الا « بيد حديدية » أو دكتاتورية قمعية تضرب الفساد وتوقف التسيب وتعيد الضبط والربط .. وتحسم المشكلات المعلقة .. وهم يجهلون أن الديمقراطية الحقة هى وحدها التى تستطيع ذلك .. فما تتيحه من مشاركة شعبية في اختيار القيادات .. وما تفرضه من رقابة على أداة الحكم .. وما تستوجبه من احترام صارم للقانون .. تعتبر كلها المفاتيح الطبيعية للانتظام الاجتماعى والاستقرار السياسى ..

فالدكتاتورية وقد جربناها .. لا تبنى ولا تقيم ان لم تكن تهدم وتخرب .. وعصا السلطة وحدها لا تجدى في ضبط أو ربط اذا لم تجد السند الشعبى الذى تتكىء عليه .. والمشاركة الشعبية في صنع القرار ومراقبة تنفيذه ..

وكفانا أكثر من ربع قرن في دكتاتورية سافرة وديمقراطية ناقصة .. فهلا جربنا الديمقراطية الكاملة .. ولو لعام واحد "

الفراخ البيضاء لماذا اختفت من الأسواق

تناقصت الأرباح

فتوقف أصحاب المزارع عن الإنتاج

وزارة التموين تفضل الدواجن المستوردة لأنها أرخص وتعوض النقص فى الإنتاج

تحقيق : محمد رضوان

● تؤكد التقديرات المبدئية لوزارة الزراعة ان انتاجنا المحلي من الدواجن يكفي احتياجاتنا ولذلك صدر قرار الدكتور يوسف والى وزير الزراعة بوقف انشاء عنابر تسمين الدواجن في فبراير ١٩٨٣ ووفقا لهذه التقديرات تبلغ طاقة الانتاج المحلي من الدواجن ٢٥٥ مليون دجاجة ، متوسط الوزن بعد الذبح كيلو جرام ، تعادل ٢٥٥ الف طن اذا انتجت المزارع بكامل طاقتها ووفقا لتقديرات وزارة التموين تبلغ الاحتياجات السنوية على أساس متوسط استهلاك الفرد ٧ كيلو جرامات سنويا ، وتعداد السكان ٤٧ مليونا ، ٣٢٩ الف طن اى ان الانتاج المحلي اقل من الاحتياجات بكمية قدرها ٧٤ الف طن فتقوم وزارة التموين باستيراد الباقي لتغطية احتياجات السوق في الوقت الذى يطالب فيه المربون بحظر استيراد الدواجن المجمدة استنادا الى قرار وزير الزراعة وحتى لايتعارض هذا الاتجاه مع اتجاه قيادة الدولة في تشجيع الانتاج المحلي والحد من الاستيراد وازاء هذه التناقضات الغريبة يتبادر الى الذهن اكثر من تساؤل .

لماذا ارتفعت اسعار الدواجن بهذه الطريقة الباهظة حتى كادت تختفي

في البداية يقول احمد محمد محمد ـ صاحب مزرعة :

ان ارتفاع اسعار الدواجن يرجع الى ارتفاع اسعار مكونات الانتاج سواء اكانت كتاكيتا ام اعلافا ام ادوية بيطرية ام اجور عمال ، فمنذ ٥ سنوات حددت الحكومة جنيها واحدا لكيلو الدجاج في المزرعة واستمر هذا السعر حتى الآن رغم تحرك جميع الاسعار وخاصة عوامل انتاج الدواجن ولأن التسويق يخضع للعرض والطلب فاحيانا يرتفع السعر ويكون بذلك مخالفا للقانون واحيانا ينخفض الى مادون التسعيرة ويكون خراب للمربي وخاصة في حالة استيراد الحكومة لدواجن وطرحها بكميات كبيرة في الاسواق .

ويضيف : عندما بدأت التسعيرة كان طن العلف بـ ١٤ جنيها وسعر الكتكوت ٥ , ١٧ قرشا والآن الشركة العامة للدواجن تبيع الكتكوت بـ ٣٧ قرشا بخلاف تكاليف النقل وطن العلف بـ ٢٠٠ جنيه . وكنا نحصل على ٥ اطنان ذرة صفراء على الدورة بسعر ٦٠ جنيها للطن والآن نتحول شلمنا الذرة لتسلم الى مصانع الاعلاف وكان اجر العامل ٤٠ جنيها شهريا اصبح الآن ١٢٠ جنيها بخلاف السكن وعند حساب هذه التكلفة تجد ان صاحب المزرعة زادت مصروفاته بنسبة تصل الى ٥٠ ٪ .

ويقول سيد محمد الفنجرى صاحب مزرعة لتسمين الدواجن :

انا ملتزم بكمية الكتاكيت المقررة من الشركة العامة للدواجن لمدة اربع دورات في العام ولما كنا نستهلك في الدورة الواحدة ٢١ طنا من الاعلاف فانا لا احصل الا على ثمانية اطنان من الشركة وينتظر ان تقل هذه الكمية الى ٥ اطنان

في الدورة الواحدة وحين اتوجه الى مصانع اعلاف الشركة بالزاوية الحمراء لاستلام حصتي من العلف وهى ٨ اطنان لا احصل عليها كاملة بل احصل على طن ونصف طن على ان اعود مرة ثانية وثالثة لكى اخذ الباقي ، مما يكلفني مصاريف نقل أكثر . بالاضافة الى ارتفاع اسعار الاعلاف التى نحصل عليها من مصانع القطاع الخاص فطن العلف البادى بـ ٢٦٤ جنيها حتى باب المزرعة والنامى بـ ٢٣٠ جنيها حتى باب المزرعة وانا مضطر ان احصل على العلف بهذا السعر المرتفع حتى لا اتوقف عن الانتاج .

الانتخابات والخسائر

بينما يرى محمود احمد معوض صاحب مزرعة ..

انه بالاضافة الى الاسباب السابقة يوجد سبب حقيقي وجوهرى وهو نكسة الفراخ التى حدثت في اواخر يناير من العام الماضي بسبب ظهور بعض الامراض المعدية في بعض العنابر والتى انتقلت الى عنابر أخرى مجاورة ولذلك بدأ المربون في بيع انتاجهم قبل اكتمال الدورة وقد وصل العرض الى اقصاه فانخفض سعر الدواجن واستمرت هذه الفترة حتى اواخر مارس من العام الماضي وبدأ المربون يحققون خسائر كبيرة سرعان ما تزايدت هذه الخسائر في الدورة التالية والتى تكدست فيها المجمعات الاستهلاكية ـ اثناء فترة الانتخابات ـ بالفراخ المستوردة وبعد الانتخابات لاحقت الامراض المعدية العنابر حتى بدأ اصحاب المزارع في الاحجام عن تربية الدواجن لان ٨٠ ٪ من المربين يقترضون من بنوك القرية وازاء هذه الخسائر لايستطيعون سداد القروض و٢٠ ٪ من المربين هم الذين قاموا بتربية وتسمين الدواجن مما ادى الى نقص العرض وبالتالى زيادة الطلب على الدواجن ولو كان هناك تخطيط بين مانستورده الدولة وبين ماينتج محليا لامكننا تحقيق التوازن في السوق .

ويرى محسن نبيه رئيس مجلس ادارة شركة جنرال فارمز للدواجن :

ان مشكلة صناعة الدواجن في مصر تتلخص في تساؤلين اولهما ماهو حجم انتاجنا على مدار ٥٢ اسبوعا في العام وماهى الكمية المنتجة اسبوعيا ؟ وثانيهما ماهي احتياجاتنا الفعلية ؟ والفرق بين انتاجنا واحتياجاتنا يمكن استيراده لفترة قصيرة حتى يتم انتاجه محليا لتوفير العملة الصعبة .

وبعد عرض اسباب ارتفاع الدواجن ومن المسئول عن ذلك وطرح المشكلة برمتها يتبادر الى الذهن تساؤل هام ماهي التكلفة الفعلية لكيلو الدجاج ؟

تشير التقارير التى نوقشت في ندوة الثروة الداجنة في ١٤/١١/١٩٨٤ بمحافظة الجيزة ان تكلفة الكيلو جرام الواحد هى ١٢٠ قرشا وبحساب ١٠ ٪ ربح للمربي يكون سعر البيع من المزرعة هو ١٣٢ قرشا .

اما ثروت ابو زيد رئيس شركة الاهرام للمجمعات الاستهلاكية فيرى :

ان سياسة التسعير في مصر اختلف فيها جميع المربين فالمربي عندما يكلف فهو يكلف بطريقة المحافظة على المشروع واقامة مشاريع اخرى جديدة بهدف تحقيق ارباح باهظة .

ولف دراسة اجريت لتحديد تكلفة كيلو الدجاج اكدت على ان السعر هو ١٢٠ قرشا تسليم باب المزرعة وهذا السعر مجز جدا لاصحاب المزارع وهو يحقق لهم هامش ربح يصل الى ١٠ ٪ ولكن مايقال بان سعر الكيلو ١٣٢ او ١٣٥ قرشا تسليم باب المزرعة فنحن نرفضه تماما ولا نوافق على ان يتحول المربون الى رجال أعمال !

اما وزارة الزراعة فلها وجهة نظر اخرى حيث يرى د . محمود خير الدين رئيس قطاع شئون التنمية الزراعية بوزارة الزراعة ان :

كيلو الدواجن لايتكلف اكثر من جنيه اذا كان المربي يحصل على كتاكيت واعلاف مدعمة من الشركة العامة للدواجن والاعلاف متوافرة لدينا وتكفى

احتياجات المزارع وليس مايقوله المربون صحيحا عن نقص الاعلاف اما اذا كان المربي يحصل على الكتاكيت والاعلاف من القطاع الخاص فلا تزيد تكلفة الكيلو الواحد عن ١١٠ قروش .

لماذا نستورد الدواجن ؟

يجيب ثروت ابو زيد رئيس شركة الأهرام قائلا :

هناك رأيان في مشكلة الاستيراد من عدمه . الرأى الاول ينادى بعدم الاستيراد وتشجيع الانتاج المحلى واقامة مشاريع جديدة لاستغلال الايدى المصرية العاطلة والرأى الثانى يطالب بالاستيراد بحجة ان تكلفة المستورد اقل من المنتج المحلي بنسبة تتراوح من ٥٠ ٪ الى ٦٠ ٪ وطالما ان هذا المستورد متوافر فلماذا لانوجه الطاقة الانتاجية الى نواحي اخرى يمكن تنميتها بالاضافة الى ان انتاجنا لايكفى احتياجاتنا .

اذا كان ذلك هو الاتجاه فهل هذه الدواجن المستوردة مدعمة ام غير مدعمة ؟ واذا كانت مدعمة فمن أولى بالدعم .. المورد الاجنبي ام المربي المصري ؟

يقول ثروت ابو زيد :

اسعار الدواجن العالمية في هبوط فسعر استيراد كيلو الدواجن بجنيه فقط فيجب ان نستغل الدول الخارجية التى تدعم هذه الدواجن في الحصول على احتياجاتنا منها ووزارة التموين على

استعداد للتعاقد مع المجازر على استلام اية كميات من الدجاج المذبوح بسعر ١٧٠ قرشا الكيلو جرام وبالفعل تم التعاقد مع مجزر اسوان على ان يسلمنا الدجاج المذبوح بـ ١٤٠ قرشا للكيلو ووقعنا عقدا مماثلا مع محافظة بنى سويف واخر من احدى الشركات الاستثمارية بـ ١٧٠ قرشا للكيلو .

● ونعود الى التساؤل الذى كان يجب ان نطرحه مسبقا ، هل انتاجنا المحلى من الدواجن يكفى احتياجاتنا ام لا ؟

الانتاج المحلي يكفي ولكن !

يقول محسن نبيه : ليست هناك بيانات دقيقة ولكن هناك شواهد تؤكد أن مزارعنا لاتعمل بكامل طاقتها .

ويؤكد الدكتور محمود خير الدين ان الطاقات الموجودة حاليا تكفى مبدئيا

ويقول احمد محمد محمد يمكن ان نصدر اذا انتجت المزارع بكامل طاقتها وان من يقول ان انتاجنا يقل عن احتياجاتنا بكمية قدرها ٧٤ الف طن

وامام هذه المشكلة المتشابكة الاطراف والتى تزحف كالاخطبوط بعد ارجله لتمتد الى كل الاطراف المعنية نطرح هذا التساؤل : وماهو الحل ؟

● يقول الدكتور محمود خير الدين رئيس قطاع التنمية الزراعية بوزارة الزراعة :

الحل هو ترك السوق حرة تخضع لقانون العرض والطلب وقد اصدر وزير الزراعة قرار بمنع تحويل نشاط المزارع من تسمين الى بياض والعكس .

ويرى احمد محمد محمد الحل في :

● التوسع الرأسي في انشاء عنابر التسمين بمعنى زيادة ارتفاع المزرعة الى اربعة طوابق بما ينتج عنه وفرة في الانتاج وفي نفس الوقت لاتستوعب ارضا زراعية جديدة .

● ابتكار نوع تدفئة يغني عن البوتاجاز والكيروسين

● منع تحصيل ضرائب ارباح تجارية على مزارع الدواجن لان هذا المشروع خدمة لتوفير الامن الغذائى

● حظر استيراد الدواجن المذبوحة المجمدة حتى ولو كانت مجانا

بينما يرى سيد محمد الفنجرى :

● التوسع في اقامة المجازر الآلية وضرورة توفير الاشراف والرعاية البيطرية

ويضيف محمود احمد معوض :

يجب ان تقوم الشركة العامة للدواجن بالتنسيق بين المزارع في عملية استلام الكتاكيت

ويقول ثروت ابو زيد رئيس شركة الاهرام للمجمعات الاستهلاكية :

● لاتسعير في الانتاج لان سياسة التسعير أماتت المنتج ولكن هناك انضباط للسوق عن طريق اعطاء هوامش معقولة للربح فلا تسعيرة ولا اجبار ولا ضرر ولا اضرار .

المستشفى الجامعى بطنطا .. حجر أساس فخم فى أرض خلاء !

بدأت فكرة إنشاء المستشفى الجامعي الجديد بطنطا أثناء زيارة إلى فرنسا قام بها الدكتور حسن مصطفى عميد كلية الطب بالجامعة بدعوة من السفارة الفرنسية وعلى نفقتها وبموافقة رئيس الجامعة . اتفق العميد مع احدى الشركات على إجراء دراسة ميدانية للمشروع .

الدكتور محمد كمال العقاد رئيس جامعة طنطا



حجر الأساس الذى وضع مرتين فى نفس الموقع منذ عامين .. ولم ير المشروع النور حتى الآن

أنفقوا ٩٦ ألف جنيه على الأساسات

ثم اكتشفوا أن الموقع غير ملائم

تحقيق : محمود الشاذلى

ولم يكن حضور ممثل الشركة لاجراء الدراسة قد سبقته موافقة من جامعة طنطا او من كلية الطب واستغرقت الدراسة ثلاثة شهور تقدمت على أثرها الشركة بعرض مبدئي لانشاء المستشفى على مساحة ١٨ فدانا وبطاقة ٧٥٠ سريرا وبتكاليف إجمالية ٢٦٢ مليون فرنك فرنسي

ولم يكن ممكنا قبول عرض الشركة لانه عرض وحيد ولا توجد عروض أخرى تنافسه فسعى الدكتور حسن مصطفى للحصول على عرضين من شركتين اخريين مع الميل الواضح لتفضيل العرض الأول .

وتشكلت لجنة للبت في هذه العروض برئاسة الدكتور حسن مصطفى وعضوية استاذين من هندسة القاهرة هما الدكتور على رأفت والدكتور يوسف شفيق ، واستاذ من هندسة الإسكندرية هو الدكتور حسن عزت وهو في نفس الوقت المستشار الهندسي لجامعة طنطا ، والدكتور عبدالباسط النجار مدير عام المستشفيات الجامعية ورئيس قسم الرمد بمستشفى جامعة طنطا ، وفؤاد عبدالغني مدير الشئون المالية بالجامعة ، والمهندس على مجاهد .

وعقدت اللجنة اجتماعين في ١٧ اغسطس ١٩٨٢ كانت نتيجتهما

رفض الدكتور حسن عزت المستشار الهندسي للجامعة ، العروض الثلاثة المطروحة للبت لأن المشروعات المقدمة لا ترقى إلى المستوى المطلوب .

ورأى ثلاثة أعضاء هم الدكاترة على رأفت . ويوسف شفيق . وعبدالباسط النجار . أن مشروع شركة اخرى غير الاولى هو أنسب العروض المقدمة .

ورغم اللجان والاجتماعات والتعاقدات ورغم أن المرحوم الدكتور فؤاد محيى الدين رئيس الوزراء وفي ذلك الوقت ـ قام بوضع حجر الأساس لمستشفى طنطا الجامعي مرتين الأولى في ٦ ابريل ١٩٨٢ . والثانية في ١٨ أغسطس ١٩٨٢ . إلا أن المستشفى المقترح مازال في علم الغيب . ولا يدرى أحد متى يتم إنشاؤه أو حتى متى يبدأ

ففي العام الماضي قام الجهاز المركزي للمحاسبات بفحص الأعمال التي تمت والمبالغ التي أنفقت فتبين أن الارتباك أصاب الجامعة حتى عند تحديد موقع تنفيذ المشروع .

يقول تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات أن الجامعة سبق أن قررت إنشاء المستشفى الجامعي الجديد بارض الجامعة بسبرباى . وحصلت على موافقة وزير الاسكان ومحافظ الغربية منذ عام ١٩٧٢ ثم أسندت العملية لاحدى شركات المقاولات وبدأت الشركة في تنفيذ أساسات المبنى وصرفت في ذلك اكثر من ٩٦ ألف جنيه ثم أوقف العمل لعدم ملاءمة الموقع .

يقول التقرير . وترتب على ذلك إهدار مبلغ ٩٦٣٠٢ جنيه قيمة الإساسات المستغنى عنها منذ مدة تزيد على تسع سنوات دون الاستفادة منها حتى الآن . !! وردت الجامعة على هذه الملاحظة بانها ستقوم باستغلال هذه الأساسات في إقامة مبنى لكلية العلوم . ولكن ذلك لم يحدث وأقيمت كلية العلوم في مكان آخر على أساسات أخرى !

وترتب على عدم إنشاء المستشفى الجديد إنفاق ٨٣٦٣٠٧ جنيه أخرى لاستكمال المستشفى القديم وكان يمكن توفير هذا المبلغ لو تم إنشاء المستشفى الجديد في المواعيد المقررة .

ويقرر الجهاز المركزى للمحاسبات أن جامعة طنطا تسببت في تعطيل الخطة الاستثمارية لبناء المستشفى الجامعي الجديد بعدم الاستفادة من المبالغ المخصصة لهذا الغرض .

وبلغت غرامة التاخير المستحقة للشركة الفرنسية ٣٦٠ الف فرنك فرنسي ولم يتم فتح الاعتمادات المطلوبة على الرغم من أن تاريخ العقد يبدأ في ١٩٨١/٥/٢٤ .

ماذا يقول تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات

كما قام البيت الهندسي الفرنسي باجراء مناقصة بين الشركات الفرنسية لتنفيذ بناء المستشفى الفرنسي الحديث للجامعة ووردت ستة عطاءات وتم فتح المظاريف بجلسة ١٩٨٤/٢/٢٥ الا أنه وحتى تاريخ الفحص في يونيو ١٩٨٤ لم يتم البت في العطاءات حيث قررت لجنة البت في اجتماعها بتاريخ ١٩٨٤/٣/٢٧ إحالة العطاءات الى لجان مالية وقانونية وفنية لدراستها وتقديم تقرير عنها الى لجنة البت .

كما لم يتم استصدار موافقة وزارة التخطيط على التكاليف الكلية للمشروع وتوزيعها على سنوات الخطة والمكون النقدى اللازم لها

---

② طابا .. والتحكيم الدولى

الالتجاء الى التحكيم .. لا يمس السيادة القومية

بقلم : د . وحيد رأفت

لا جدية في القول ان الالتجاء الى حل النزاع المصري ـ الاسرائيلي حول الحدود المشتركة بينهما في سيناء بالطرق السلمية يتعارض مع فكرة السيادة الاقليمية ! فجميع المنازعات بين الدول حول الحدود ، ينطبق عليها هذا الوصف ! ومع ذلك قلة من الدول هى التى لجأت في الماضي الى القوة لحل مشاكلها الحدودية مع جيرانها ، بينما الاغلبية الكبرى لجأت وتلجأ لا سيما الآن الى التوفيق أو التحكيم أو القضاء الدولي ، لانهاء مثل هذه الطائفة من المنازعات !! والامثلة على ذلك يكاد يخطؤها الحصر ، ومخاصة امريكا اللاتينية التى واجهت دولها بعد تحررها من الاستعمار الاسباني والبرتغالي في اوائل القرن الماضي ، مشاكل حدودية لا أول لها ولا آخر ! فآثرت رغم حساسيتها الزائدة على سيادتها واستقلالها ، اللجوء الى الوسائل السلمية ولا سيما الى التحكيم الدولي لحلها ، وخاصة بعد ان جرب بعضها استخدام القوة وفشل في ذلك . وهكذا احتكمت كل من شيلي والارجنتين الى الملكة فيكتوريا في عام ١٨٩٦ لفض نزاعهما الطويل حول مساحات حدودية شاسعة على امتداد سلسلة جبال « الانديس » تجاوز ٩٤ الف كيلو متر مربع وقبلتا تحكيم نجلها الملك ادوارد السابع بعد وفاتها ، واصدر قراره في نوفمبر ١٩٠٢ في هذا التحكيم والتزم الطرفان به وفي عام ١٩٠٢ لجأت بوليفيا وبيرو الى رئيس الارجنتين ليكون حكما بينهما في نزاعهما الحدودي . وفي عام ١٩٠٧ وافقت بوليفيا وفنزويلا على تحكيم مجلس الاتحاد السويسرى لفض خلافهما حول حدودهما المشتركة وكذلك للاشراف على تعيين هذه الحدود على الطبيعة . وفي عام ١٩٢٢ وافقت شيلي وبيرو على تحكيم رئيس الولايات المتحدة الامريكية المستر هاردنج لفض نزاعهما حول مساحات حدودية كثيرة ومقاطعتي « تلكنا » و « أمريكا » ، وسارعتا بعد صدور قراره في عام ١٩٢٥ الى تشكيل لجنة ثلاثية من الخبراء لوضع ذلك القرار موضع التنفيذ . وفي عام ١٩٣٠ لجأت جواتيمالا وهندوراس الى عرض نزاعهما القديم حول الحدود على لجنة ثلاثية شكلت من حكم من كل من الطرفين برئاسة كبير قضاة الولايات المتحدة كحكم محكمة (امبابر) ، وأصدرت اللجنة قرارها في يناير ١٩٣٣ ، فانهت بذلك نزاعا استمر منذ تحرر هاتين الدولتين من الاستعمار الاسباني في عام ١٨٢١ ! وفي يوليو ١٩٣٨ أحالت بوليفيا وباراجواى نزاعهما حول حدودهما المشتركة الى هيئة تحكيم مكونة من رؤساء الارجنتين والبرازيل وشيلي وبيرو والولايات المتحدة ، الذين أنابوا عنهم في هذه المهمة وزراء مفوضين ، أصدروا قرارهم في اكتوبر ١٩٣٨ ، فقبله الطرفان بدون منازعة . وليس الأمر مقصورا على أمريكا اللاتينية وحدها !!

● وفي امريكا الشمالية قررت كل من بريطانيا والولايات المتحدة في عام ١٩٠٣ احالة النزاع على الحدود المشتركة بين كندا (المستعمرة البريطانية وقتذاك) والاسكا (التابعة للولايات المتحدة) الى لجنة تحكيم مشكلة من ستة محكمين . وفي أوروبا لجأت السويد والنرويج الى التحكيم علم ١٩٠٨ لتحديد الخط الفاصل بين حدودهما البحرية في اعقاب انفصالهما . وفي آسيا قبلت الهند وباكستان مؤخرا التحكيم الدولي في نزاعهما حول المنطقة الحدودية الشاسعة المعروفة باسم « ران أف كوتش » (Rann of Kutch) والتى تغطى آلاف الكيلو مترات المربعة !!

● وكان من المنتظر ان تطغى على افريقيا بعد تحرر دولها من الاستعمار الأوروبي ، موجة عارمة من منازعات الحدود فيما بين هذه الدول كما حدث في أمريكا اللاتينية في القرن الماضي ، لولا الاتجاه الحكيم ، لمنظمة الوحدة الافريقية ، والرامي الى الابقاء على هذه الحدود التى اصطنعها المستعمر لاغراضه الخاصة ، كما هى ودون اى تغيير في الوقت الحاضر على الأقل ! وبالرغم من ذلك فان منازعات الحدود تعد من اضخم المشكلات التى واجهت وتواجه منظمة الوحدة الافريقية ، كالنزاع بين الجزائر والمغرب حول منطقة « تيدوف » الصحراوية ، والذى تحول الى مواجهة عسكرية في عام ١٩٦٣ قبل ان يسوى سياسيا في عام ١٩٧٢ ، والنزاع بين الصومال وكل من اثيوبيا وكينيا والذى ادى الى صراع مسلح بين الصومال واثيوبيا حول اقليم الاوجادين ، وبين الصومال وكينيا حول الحدود الشمالية الشرقية لهذه الأخيرة ! والاسلوب الذى اتبعته منظمة الوحدة الافريقية لحل المنازعات حول الحدود وذلك بعرضها على لجان سياسية ومحاولة لتجميد هذه المنازعات ولو مؤقتا ، سوف يظل يهدد الأمن والاستقرار في هذه القارة ، مالم تحل هذه المنازعات الحدودية يوما ما ، اما باستخدام القوة ، أو عن طريق التوفيق والتحكيم وهو الطريق الأمثل وخاصة بعد استكمال تشكيل لجنة الوساطة والتوفيق والتحكيم المشار اليها وميثاق المنظمة الافريقية !

● وفي الواقع لم يعد الالتجاء الى التحكيم أو الى التسوية القضائية على يد محكمة العدل الدولية بلاهاى مقصورا في الوقت الحاضر على الحدود البرية وحدها ، بل يشمل ايضا الحدود البحرية سواء بالنسبة الى المياه الاقليمية ، أو مناطق الصيد وهو ما يعرف حاليا ، بالمناطق الاقتصادية الخالصة ، أو أخيرا بالجرف القارى وهو الامتداد الطبيعي المغمور لسواحل الدولة تحت مياهها الاقليمية وما بعدها ! وقد عرض على محكمة العدل الدولية حتى الآن وعلى حد علمي ، اربع قضايا متعلقة جميعا بالجرف القارى .. كان أولها وأهمها النزاع بين الدانمارك وهولندا من جانب والمانيا الاتحادية من جانب آخر حول امتداد الجرف القارى لكل منهم وبحر الشمال . وقد اصدرت محكمة العدل الدولية حكمها فيها في عام ١٩٦٩ . والقضية الثانية خاصة بالنزاع بين تركيا واليونان حول الجرف القارى لكل منهما وبحر « ايجة » ولم يفصل فيها بعد والقضية الثالثة تدور حول مدى الجرف القارى لكل من تونس والجماهيرية الليبية في البحر الابيض المتوسط وقد فصلت فيها المحكمة الدولية في فبراير ١٩٨٢ . والقضية الرابعة والأخيرة خاصة بالنزاع بين الولايات المتحدة الامريكية وكندا حول امتداد الجرف القارى لكل منهما في خليج « ماين » . وقد عرضت على دائرة خاصة بمحكمة العدل الدولية مشكلة من خمسة قضاة فقط ، بالتطبيق لاحكام المادتين ٢/٢٦ و ٣١ من النظام الاساسي لهذه المحكمة .

● إزاء هذا الكم الهائل من المنازعات الحدودية التى عرضت على التحكيم أو على القضاء الدولي ، لا يصح الادعاء بان الالتجاء الى التحكيم أو الى محكمة العدل الدولية ، لفض هذه المنازعات الحدودية ، بدعة كانت أو بدعة فيه مساس بالسيادة الاقليمية أو تنازل عن حقوق السيادة إلى آخر ما يقال الآن حول قبول مصر للتحكيم في قضية طابا وغيرها من النقاط الحدودية !!

وعلى من يدعى مثل هذا الادعاء آن يراجع نفسه وضميره !

للبحث بقية

سيدة ... مصيبة ! ..

بقلم : د . ابراهيم عبده

وهى أيضا على ذكاء نادر بين النساء . ولها منطق في الحوار أعجز أحيانا عن رده والتغلب عليه . وقد كانت صبية في المدارس حين قامت الثورة المباركة ! ثم أصبحت زوجا لأستاذ مرفوت من الجامعة ، ويزعمون أنه مؤرخ وأديب . وكانت تؤمن بأن مصر لم يكن لها تاريخ قبل عبدالناصر ، وكانت هنا نقطة الخلاف الوحيدة بينها وبين بعلها . وقد أخذ يحكي لها تاريخ مصر الحديث والمعاصر . ثم أحالها الى الكتب التى روت مفاخر جيله وما سبقه من أجيال . وقرأت واستوعبت ، ثم لعنت مؤلفي كتب التاريخ التى درستها وهى كتب زيفت تاريخ مصر زلفى الى السلطان . وهى اليوم لايعجبها ما يكتبه زوجها نقدا لما تعانيه البلاد . بل تريد لقلمه أن يكون أكثر عنفا وحدة في معالجة ما يتعرض له من موضوعات ! ...

قالت : كيف تتدهور قيمة الجنيه المصري الى الحضيض في سنوات الثورة وكان في القمة قبلها بالرغم من الملك الفاسد والاحتلال وما يسمونه الاقطاع ، وكان جنيهنا أقوى من الجنيه الاسترليني بشلن ؟ وكان يساوى أربعة دولارات أمريكية على الأقل ؟ وكان الجنيه من الورق يساوى جنيها من الذهب ؟ كانت له كل هذه القوة دون استعانة بقرارات اقتصادية أو لجان ترشيد ؟ ! ....

ثم قالت : أقرأ في هذه الأيام أن حكومتنا الرشيدة أذنت للبنوك بان تعامل الصيارفة العرب وتشترى منهم الدولارات ، وحظرت في الوقت نفسه أن يكون في بلادنا صيارفة من المصريين ، مع أن الصيارفة المصريين أولى من غيرهم بما يعود على هذا الغير من خيرات ، وهم يخضعون بحكم مصريتهم لقوانين بلادهم ومنها قوانين الضرائب التي لا ترحم ولا تلين ؟ ثم عقبت قائلة أمجنونة أنا بهذا التساؤل أم غيرى هم المجانين ؟! ...

ثم قالت : كيف يقولون ان القرارات الاقتصادية الأخيرة تقضي على السوق السوداء والصيارف لا تسالك حين تضع دولارات في حسابك من أين لك هذه الدولارات ؟ فهي لاشك تعلم أنك حصلت عليها من السوق السوداء التى يقال ان الدولار فيها (الآن) يساوى مائة وسبعة وثلاثين قرشا ؟ !

ثم قالت : لقد خلقوا شيئا اسمه لجان الترشيد لحماية الصناعات المحلية ! فقل لى بربك كيف تتحسن الصناعات الوطنية وليس لها منافس يحفزها الى الجودة والتفوق على المستورد منها ؟ أن السلعة التى لا تحسن صناعتها يجب أن نستغنى عنها ونبحث عن بديل لها نتقن صناعته ونجزل له العطاء حتى ننافس به الدول ونصدره ولا نقصره فقط على البلاد .....

ثم قالت : أن البلاد الشيوعية وفي مقدمتها الصين قد قررت ان تنفتح على العالم في الوقت الذي تذهب بنا القرارات الاقتصادية الأخيرة الى قصة الاغلاق ... صدقني اننا نلهو حيث يجد الآخرون .....

ثم قالت : وما يضيرنا أن نستورد ما يسمونه السلع المستفزة فهي تعطى فرصة لتوفر مثيلاتها المدعمة التى نصنعها في مصر حتى يستفيد بها غير القادرين . وفي قانون العرض والطلب لابد أن تنزل أسعارها ويتمكن عامة الشعب من الحصول عليها دون طوابير . وبذلك يصل الدعم لمستحقيه ...

ثم قالت : ان التجارب الاقتصادية التي مرت بها بلادنا خلال سنوات الثورة لو امتحنت بها الولايات المتحدة لافلست بالرغم من ثرائها ومصادر الخير فيها ، ويدهشني حقا أن يقال لنا في خضم البلاء الاقتصادى الذى نعيشه ان تغيير الوزارة أو الوزراء يقضي على الاستقرار ، ونسوا أن الاستقرار خطط وقرارات لا استقرار وجوه وشخصيات ! ..

ألم أقل لكم انها سيدة مصيبة فيما تعنى وتقول ؟ ! ......

غسيل المخ ..... للشعب المصرى

بقلم : محمد فهيم أمين

الذين يعتقدون ان الأمور في مصر كانت تسير بغير تخطيط مرسوم واهمون فحتى ينسى الشعب المصري مأساة طرد الشعب الفلسطيني من أرضه وذكرى قيام الكيان الاسرائيلي في ١٥ مايو ١٩٤٨ .. دبر السادات انقلابا على من ساهم مراكز القوى باسم ثورة التصحيح في ذات اليوم عام ١٩٧١ ليحتفل بثورة التصحيح في ١٥ مايو كل عام وينسى الشعب الذكرى المشئومة لقيام الكيان الاسرائيلي على ارض فلسطين العربية .

وحتى ينسى الشعب المصري ٥ يونيو ١٩٦٧ ذكرى الهزيمة الاليمة ولا يحس الشعب بمرارتها كل عام ليعرف عدوه الحقيقي واطماعه في الوطن العربي . حرص السادات على ان يحتفل بافتتاح قناة السويس في ٥ يونيو من كل عام تنفيذا لعملية غسيل المخ للشعب المصرى لينسى اعداءه الحقيقيين وهم الصهاينة الذين يخططون لتكون دولتهم من الفرات الى النيل . لتغفل مصر عن اطماعهم وبعدها ينقضون عليها .

ولأن الصهاينة يكرهون الفراعنة ويعتبرونهم اعداء لهم يتعين الخلاص من ذكرهم وكان يضايقهم عرض تمثال رمسيس الثاني وغيره من الآثار الفرعونية الخالدة والتى كانت تحظى باعجاب العالم واحترامه تقديرا لحضارة مصر الفرعونية . استجاب السادات للصهاينة وتحت ستار المحافظة على حرمة الموتى طالب السادات بدفن المومياءات الفرعونية حتى تطمس معالمها ويتم نهب ما فيها من ذهب واستمرارا لسياسة نهب الآثار المصرية لولا غضب الشعب على ذلك ورفضه دفن آثاره .

وكان مشروع هضبة الاهرام بداية لذات الهدف وهو وقف البحث عن الآثار المصرية القديمة ان لم يكن هدمها بعد ذلك من خلال البحيرة الصناعية في المشروع ولأن اليهود لا يعملون يوم السبت فقد اجبروا اغلب دول العالم على ان يكون يوم السبت عطلة رسمية في هذه الدول .

وفي مصر عرض اقتراح أن تكون العطلة يومين في الاسبوع وبدلا من ان تكون العطلة يومي الخميس والجمعة وهو الأمر المعقول فوجىء الناس بأن العطلة ستكون يومي الجمعة والسبت لولا رفض الكثيرين فعدل عن الاقتراح .

ولازالت الدعاية الصهيونية المسمومة تقول ان اليهود اولاد عم لنا رغم ما فعلوه في صابرا وشاتيلا وفي دير ياسين قبل ذلك وفي العدوان على طابا وجنوب لبنان وضرب المفاعل الذرى العراقي وفي القدس العربية والجولان واقامة المستوطنات في الضفة الغربية وغزة كل ذلك تم بعد معاهدة السلام .

فدعوتهم للسلام هي دعوة للغفلة والاستسلام والتجاوز عن عدوانهم المستمر على الأمة العربية وغسيل مخ للشعب المصرى حتى ينسى قضيته الأولى وهي مواجهة الاطماع الصهيونية وينسى ان شعبا عربيا هو جزء من الأمة العربية هو الشعب الفلسطيني الشقيق طرد من ارضه وبعده سيطرد كثيرون في سبيل تحقيق شعار الصهاينة من الفرات الى النيل ارضك الموعودة يااسرائيل .

هكذا منه الأصل

٢٦ يناير ١٩٥٢
حريق القاهرة

حريق القاهرة حادث جلل لم يكن الويل لمن تسبب فيه ولكن الويل كله كان للمغلوب . ذلك ان هذا الحادث لم يكن فقط اخطر مؤامرة سياسية في حياة بلادنا - مما يجعله مجالا خصبا للدراسة - ولكنه الحادث الذي ادى الى تغيير كل شيء في حياة مصر . فقد انتهت بهذا الحادث الحياة البرلمانية المصرية . واطيح بحكومة الوفد حكومة الاغلبية الشعبية منذ كان لمصر دستور . القاهرة احترقت ولكن الذي احترق كان اكبر من مدينة لقد كان امالا شعبية كبارا . كان الاحتلال مثخنا بالجراح في القناة وكانت المذبحة التي اعدها لرجال الشرطة في اليوم السابق على الحريق ٢٥ يناير تضعه في مأزق على الرغم من وحشيتها . دخلت الحركة الوطنية للشعب المصري ١٩٥٢ وهى تحتل مواقع ممتازة .. الديمقراطية قد احتضنت ابناءها كأم رؤوم لاتفرق مابين وفدى واخوانى ويسارى . بل لقد اتسعت لتشمل حفلة النظام وادوات القمع المعهودة في ايدى السلطة . البوليس والجيش ايضا . الضباط الاحرار . الثمار الفاسدة قد اينعت وحان قطافها لصالح الشعب حين اوقف كل شيء في لحظة مشئومة بحريق القاهرة ووضع الشعب في خانة الاتهام الظالم ليحكم بقبضة من حديد ولعهد طويل . طويل .

وكانت حكومة الوفد تعتزم قطع العلاقات الدبلوماسية مع بريطانيا في اليوم التالي للحريق الا ان الملك لم يمهل الوفد فقد اقيلت الحكومة في ٢٧ يناير ١٩٥٢ وفتح الباب على مصراعيه للدكتاتورية ان تحكم تحت شعارات مختلفة . يقول الاستاذ جمال الشرقاوي وهو صاحب الدراسة القيمة والضخمة بعنوان « حريق القاهرة . قرار اتهام جديد » . لقد كان عدم تحقيق اكبر حادث وقع في تاريخ مصر يشكل نقصا خطيرا في الفكر السياسي والتاريخي المصري كما كان مهينا الى اقصى حد لعقولنا موجها لضمائرنا .

في ٢٦ يناير ١٩٥٢ احترقت القاهرة واحترق معها النضال الفدائي الذي كاد ان يودى بالاحتلال .. واحترقت الديمقراطية التي تجعل الشعب سيدا حقيقيا .. ومنذ اطيح بحكومة الشعب بعد هذه المؤامرة لم يزل الحريق باثاره المدمرة يكبل روح مصر ويجهض ارادتها .. من هو الفاعل الأصلي اذا كنا لا نملك الاجابة الكاملة .. فهذه الدراسة هدفها الا تلقى بالقارىء في غياب المجهول .

حريق القاهرة أبشع جريمة في تاريخ مصر

اللغز الذي حير الباحثين : رغم مرور ١/٣ قرن
لايزال الحادث مقيدًا ضد مجهول

مشهد يصور الدمار الذي لحق بالقاهرة والذي استهدف تكبيل روح الشعب

دخان أسود كثيف غطى شوارع القاهرة .. بعد ان اشعل الجناة النيران

دراسة من اعداد :
سهير اسكندر

وقد اتخذت هذه الجريمة ذريعة لتوجيه الضربات الموجعة لحزب الوفد والحركة الشعبية والتي وصلت الى حد أعتقال فؤاد سراج الدين وزير الداخلية وعبد الفتاح حسن فضلا عن محاولة حصر الجريمة في شخص احمد حسين زعيم مصر الفتاة .

ويهمنا في هذا المعرض ان نوضح خطورة هذا الحادث وحجم الجريمة فيه فقد كان ماترتب على الحريق معنويا رغم جسامة الخسائر المادية اكبر من الحريق نفسه بكثير قصد به ادانة الحركة الشعبية وادخال الشعب القمقم ومنعه من تحقيق اهدافه الوطنية بنفسه لكأنهم قالوا للشعب متذرعين بالحريق انت غير قادر على أن تنجز شيئا وبالتالي انت غير جدير بالحرية . ان حريق القاهرة كان بمثابة تبرير فلسفي لنظرية الوصاية على الشعب واتهامه بالغوغائية وان الاهداف الوطنية لابد من تحقيقها عن طريق قوات نظامية وبهذا انفصلت القضية الوطنية عن قضية الديمقراطية .. كان الشيء الذي لم يعوض ولعشرات السنين هو ثقة الشعب في نفسه ومنعه من ان يجنى ثمار كفاحه الطويل وحقه في ان يحكم نفسه وبعد ثورة يوليو لم يلق هذا الحدث مايستحقه من الادانة والاستنكار . لقد كان الباب مفتوحا على الغارب بعد الثورة لأدانة العهد البائد بملكه وأحزابه واحتلاله ولكن هذه الجريمة لم تعط الحجم الكافي وان ورد ذكرها بضع مرات في مناسبات متباعدة لاحقة .

ويصف الاستاذ صلاح عيسى هذا الجانب قائلا : « ان محاكمة ثورة يوليو لفؤاد سراج الدين سكرتير عام حزب الوفد آنذاك في الفترة من ٨ ديسمبر ١٩٥٣ ومارس ١٩٥٤ هي جزء من ذلك الصراع الرهيب بين حلقتين من حلقات الثورة الوطنية الديمقراطية في افقها البرجوازي . وهو جزء يتميز بدرجة عالية من « اللا اخلاقية » اهين بها التاريخ وزورت بعض صفحاته واستخدمت اكثر اساليب الصراع السياسي دناءة واقلها احتراما كالتشهير الجنسي واستخدام كل ماهو خاص وشخصي لتلويث الخصوم السياسيين » . ونحن نقصد بهذا الاقتباس ان نبدى دهشتنا من عدم توجيه اى سؤال لفؤاد سراج الدين حول هذا الموضوع في هذا الجو من الادانة الصارخة لرجال العهد جميعهم كما شنت حرب دعائية مكثفة على ميلانل وخطايا الملك فاروق وجريمة الحريق تصلح لادانة الجميع في ضربة واحدة ولكن هذا قد حدث في اضيق الحدود وبشكل هلامي وقد يبدو غريبا ان يستشهد الباحث في معرض تحليل سياسي وتاريخي بأغنية . ولكني اذكر ان اغنية عبد الحليم حافظ التي جاء فيها ذكر الحريق « القاهرة .. الساحرة .. الساهرة .. حريق .. ودمار .. وصحيت على ثورة .. الخ » كانت هي اكثر مقتطفة الذاكرة من ادانة لهذا الحدث بالنسبة للاجيال التي لم يتح لها ان تتابع متابعة الناضجين حريق القاهرة وتتفهم ابعاده الدفينة . وكان المرء يدهش فيما بينه وبين نفسه ماهية هذا الحريق ولماذا يختلط ذكره من الناس اذا ذكروه بحزن وفقدان من نوع فريد !

الجريمة الغامضة

وننتقل لنقطة ثانية قبل ان تتشعب بنا الطرق في دروب وعرة وغابات مظلمة وهو ان ثمة اتفاقا عاما على ان هذه الجريمة هى الجريمة الغامضة او الكاملة . ويسجل الاستاذ الدكتور محمد انيس في دراسة « حريق القاهرة ٢٦ يناير ١٩٥٢ على ضوء وثائق تنشر لاول مرة » هذه الملاحظة فيبدأ كتابه « في تاريخ المجتمع المصرى الحديث والمعاصر ايام بعينها يحيط بها الغموض من ناحية الدقة التاريخية ومنها ٢٦ يناير ١٩٥٢ » ويعقب هذا القول « المتتبع لما ظهر حتى الآن حول قضية حريق القاهرة لايخرج بشيء له اهميته التاريخية ولكننا بادىء ذى بدء نرفض الرأى القائل بان الجماهير في القاهرة في ٢٦ يناير هى التي أشعلت الحريق في ثورة غضب » ويقول الأستاذ جمال الشرقاوى في مقدمة كتابه الذى استغرق مايقرب من الالف صفحة باحثا ، وصحفيا ، وسياسيا « انني لا أزعم انني بهذه المحاولة أغلق ملف قضية حريق القاهرة - لا فليس معقولا ان يظل الحادث غامضا حوالي ربع قرن ثم تفض كل اسراره مرة واحدة وانما أرجو اعتبار هذا العمل فتحا للملف » ولنا ملاحظة نخرج بها من هذا الجهد للباحثين الاصلاء للقضية أن « غموض القضية » نفسه هو أحد الشبهات التي لاتملك إلا أن تحيط بها القضية ولعل أفضل إدانة نطوق بها عنق مرتكبي الجريمة أو المتسترين عليها هو هذا « الغموض نفسه » .

وقائع الحريق الأساسية

الصباح الباكر من يوم ٢٦ يناير بتمرد جزئي في قوات بلوكات النظام في ثكناتهم بالعباسية . وخرج منهم بضع مئات في مظاهرة تهتف بسقوط الاستعمار وتطالب بالثأر لشهداء مذبحة الاسماعيلية . وتوجهت المظاهرة الى حرم الجامعة بالجيزة حيث امتزج الجنود بجموع الطلبة من كافة الاتجاهات الوطنية في مؤتمر وطني جامع حضره عدد كبير من العمال والمثقفين واشترك في المؤتمر عدد كبير من الضباط الاحرار . ويقول كمال رفعت في مذكراته عن حرب التحرير الوطنية انه منذ عرابي لم تشهد مصر هذا التاخي بين الشعب والجيش والبوليس . وتداول الخطباء الكلمات السريعة الملتهبة التي تدور كلها حول نفس المعنى : غضب الشعب وثورته ورغبته في الانتقام من قوات الاحتلال والخونة ومطالبة الحكومة بالسلاح . خرجت الجموع من حرم الجامعة متجهة الى مجلس الوزراء لتلتقي بمظاهرة اخرى من الازهر وخرج وزير الدولة عبد الفتاح حسن حيث خاطب المتظاهرين قائلا « هذا يومكم . ستثأرون لشهدائكم . وسنعرض صدورنا لرصاص العدو معكم بل وفي مقدمتكم . ولكنه لمح انه لايملك السيطرة على الجماهير . كانت الجنود ومن بينها جنود بلوكات النظام فكوا ازرار جاكتاتهم ووضعوا اذرعهم فوق اكتاف الطلبة .. واثناء خطاب الوزير كانت جموع متزايدة من الشعب تفد الى دار الرياسة وهى تحمل عددا من رجال البوليس على الاعناق ويردد الجميع البوليس مع الجيش مع الشعب .. الشعارات الوطنية . ولكن حدث حوالى الساعة الحادية عشرة والنصف ان رأى بعض المتظاهرين في منطقة الاوبرا رجلا يحسى الخمر في الشرفة مع احدى راقصات كازينو صفية حلمى مما ادى الى استفزاز الشعور الملتهب ويبدأ حريق الاوبرا وجاء رجال الاطفاء وتم هذا قبيل الساعة الواحدة بعد الظهر . يبدأ الفصل الثاني بحريق سينما ريفولى في حوالى الواحدة بعد الظهر وينتهي بعد الرابعة بقليل وفي اثناء هذه الساعات القليلة اشتعلت النيران في حوالى ثلاثمائة من المنشآت والمحال العامة كلها تقريبا في قلب العاصمة وابطال هذه الحرائق لم يكونوا كابطال حريق كازينو الاوبرا افرادا في جمهور غاضب تملكته عواصف جامحة ولكنهم والرواية هنا على لسان كمال رفعت « كانوا فرقا منظمة من محترفي الحرق والتخريب انقضت على قلب العاصمة في سيارات الجيب وتحمل احدث اساليب الحرق والتدمير وأشدها فاعلية . كانوا يقومون بمهمتهم باعصاب باردة ودون ان يبدر عنهم هتاف او تصدر عنهم كلمة او اشارة . كان عملهم مدروسا وخريطتهم مرسومة . الاماكن التي يقصدونها محددة سلفا . تتقدم مجموعة لاقتحام الابواب اما بنسفها بقنبلة عند اسفلها او بعمل فجوة بمواقد الاستيلين وتسرع الى الداخل مجموعة ثانية تقذف في جوف المبنى بالمواد الناسفة والحارقة وتندفع خارجة بعد ثوان معدودة وفي لمح البصر يكون المبنى كله شعلة من النيران وامتدت الحرائق في سرعة خاطفة لتاكل معظم المحلات العامة . [ووفقا للبيانات الرسمية التهمت النيران حوالى ٧٠٠ منشأة منها ٣٠٠ من المتاجر والمحال الكبرى ومكاتب الشركات ومكاتب اعمال وشقق للسكن و٢٣ فندقا تضم عددا من الفنادق الكبرى ودور السينما ومحلات ومعارض كبرى للسيارات ومتاجر ودور حضانة ونوادى وبنكا واحدا ويظهر تنوع الاماكن واختلافها الى استبعاد ان يكون العامل الديني او التطرف الوطني المحض هو الدافع لارتكاب هذه الحرائق التي قد يكون الغوغاء قد انضموا اليها بشكل او اخر ولكنهم ليسوا بحال الفعلة الاصليين .

وفي مكان اخر في القصر الملكي كان الملك يحبس كبار ضباط الجيش عن القيام بواجبهم في ضرب الفتنة وفي الملك فاروق ليجلسوا على مأدبة ملكية اقيمت بمناسبة ميلاد ولي العهد وحين بلغت أنباء حريق سينما ريفولى فؤاد سراج الدين وزير الداخلية ادرك ان نذر النهاية بدت اشد ماتكون قسوة . وقد نشر فؤاد سراج الدين بعد الحريق باسبوعين في (١٠ فبراير) متخطيا الاحكام العرفية في جريدة المصرى بيانا تضمن كثيرا من التفاصيل التي تثبت المحاولة الضخمة التي بذلت من الحكومة من اجل انقاذ مصر من الحريق وتسلحه بينما المؤامرة تمضى باصرار بتحالف أكثر من جهة سلبا وايجابا .

فقد سارع سراج الدين الى الاتصال بالقصر يطلب امرا من الملك بتدخل الجيش وظل فاروق يماطل ويسوف معا دعا وزير الداخلية الى التوجه الى القصر بنفسه حيث ظل ينتظر حتى الساعة ٢,٤٥ حين التقى بحافظ عفيفى رئيس الديوان الملكي واخبره بموافقة الملك على تدخل الجيش . غير ان اول وحدة من الجيش وعددها لايزيد على ١٥٠ رجلا وصلت الى الازبكية في الساعة الخامسة (بعد ان كانت عملية حرق القاهرة قد انجزت) ثم تبعتها ابتداء من الخامسة والنصف وحدات صغيرة اخرى دون ان يكون لديها اوامر اطلاق الرصاص بدعوى انه كان لابد من امر كتابي وان هذا الامر لم يصل بعد الى الجيش وقد ثار فؤاد سراج الدين على هذا الموقف الذي ينم عن تباطؤ متعمد رغم ما اوضحه لقيادة الجيش من ضرورة قمع فتنة خطيرة مدبرة وظل الجيش رغم صدور الامر الكتابي والاوامر الشفوية من وزير الداخلية لايتدخل تدخلا حاسما بالضرب على ايدى المخربين وقد رد محمد حيدر باشا القائد العام للقوات المسلحة يحاول ان يفند ملجاء ببيان وزير الداخلية ويرى الدكتور محمد انيس ان بيان حيدر التفصيلي للدفاع عن نفسه انما هو وثيقة اتهامه ويلقى بعض الاسئلة الجوهرية في هذا الصدد : ماهو السر وراء اخلاء القاهرة من قوات الجيش الاصلية ؟ ماهو الداعي في الانتظار دون اصدار حيدر باشا الاوامر لنزول الجيش هذه الفترة الطويلة منذ اتصال فؤاد سراج الدين . وهل يبرر انشغاله بالمأدبة الملكية هذا التصرف ؟

وقد نعود الى تفاصيل هذا الحادث لاهميتها عند القاء الشبهات على الجهات التي قد يظن بها تدبير الحريق .

دور البوليس السياسي

من المعروف عن الدول التابعة كمصر ان البوليس السياسي يلقى اهتماما كبيرا ويكون له مقدرة فذة في المسائل الداخلية كما يصرف عليه بسخاء من جهة الحكومات بدافع تامين نفسها وقد كان يوجد ابان الحريق جهازان : القلم المخصوص والبوليس السياسي ومن المعروف ان وزارة الداخلية كانت محل صراع عنيف بين قوى السلطة القائمة قبل الثورة وكان للانجليز نفوذ كبير عليها وكذلك الملك ولايزال من عاصروا تلك الفترة يتذكرون الخلاف الواضح في اسلوب اداء هذه الاجهزة خلال فترات حكم لحزاب الاقليات وخلال حكم الوفد ففى فترات حكم احزاب الاقليات كان الانسجام يبدو واضحا حيث تكون السياسة العامة ممالئة للاستعمار البريطاني بينما شهدت الفترة الأخيرة خاصة التي حكم فيها الوفد اكبر إدانة لجرائم البوليس السياسي في تعذيب الاخوان المسلمين والشيوعيين (العسكرى الأسود . وخلافه) وكان ذلك يجعل هذه الاجهزة تطوى صدورها على حقد شديد تجاه حكومة الوفد وكان يفترض أن تقوم الأجهزة السياسية بوزارة الداخلية بدورها في ذلك الظرف باعتبار ان حريق القاهرة هو اولا واخيرا جريمة سياسية . وكان على رأس جهازى (القلم المخصوص) ، (البوليس السياسى) ضابطان من اخطر وانكى ضباط البوليس المصرى اللواء عمرحسن ، واللواء محمد امام ابراهيم . والمعروف عنهما وخاصة اللواء امام انهما كانا يعرفان الكثير عن كل مشتغل بالسياسة في ذلك الحين بما لايعرفه عن نفسه . فماذا فعل الرجلان : أولهما اللواء عمر حسن أعلن امام النائب العام يوم ١٢ فبراير انه لم يتوقع حدوث شيء في يوم ٢٦ يناير بالذات - أما الثاني اللواء امام ابراهيم فإنه لم يقدم أى معلومات الى وزير الداخلية تكشف عن احتمال حدوث شيء من جانب أى جهة سياسية . فضلا عن عدم محاولة الاتصال بوزير الداخلية في هذا اليوم بينما كان يعمد الى الاتصال به لاوهى الاسباب .

التحقيقات بين الملك والثورة

من الصعب عرض الاحداث واللقاءات والتحقيقات التي زخرت بها دراسة جمال الشرقاوى بوجه خاص . ولكننا نحاول ان نسوق ملنعتبره حقائق متفقا عليها حتى نصل فيما بعد الى نتائجنا المستخلصة . ويعد من المقرر انه رغم اشتراك عشرات وكلاء النيابة ورؤساء النيابات في تحقيقات حريق القاهرة فضلا عن التحقيقات التى تناولت احمد حسين كمحرض اساسى الا ان النيابة لم تستطع ان تضع يدها على الفاعل الحقيقى . ويقول جمال الشرقاوى (ولعل هذه النتيجة التي انتهت اليها النيابة تبدو لنا الآن واقعية جدا أننا لازلنا وبعد حوالى ربع قرن من الزمان نبحث عن حارقى القاهرة)

وليستدل الكاتب من هذه النتيجة السلبية على ترجيح احتمال أن مخططى ومنفذى حريق القاهرة من اتباع المخابرات الاجنبية . وفي رأيي ان عرض الأمر على هذا النحو يضع النتائج مكان المقدمات .. ويمكننا القول انه بسبب ان الجريمة لم تحقق على نحو صحيح وأمين ولأن البوليس السياسى قام بدور هو اقرب الى التضليل منه الى البحث . ولأن هناك احتمال ان عناصر محلية اساسية قد تكون مشاركة في الحدث ومن ثم وجود مصلحة لها في عدم معرفة الحقيقة فإننا ظللنا حتى الآن لانعرف من الذى احرق القاهرة . ولعل العناوين التي وضعها جمال الشرقاوى بنفسه على هذه الفصول تؤكد هذا مثل (البوليس السياسى يلعب) - (والنيابة تتستر) وهى عناوين لايقصد بها الاثارة بحال من الاحوال انما يقدم لها الكاتب عشرات الادلة والبراهين . وإن كان هذا لايمنع . بل انه من المرجح . اشتراك المخابرات الاجنبية في هذه الجريمة الضخمة . ونعود الى تحقيقات النيابة وقت الحدث . وهنا يرصد الكاتب أمرا هاما فهو يقول : لقد كانت حوادث ٢٦ يناير ذات طبيعة واحدة وقد تمت بطريقة متشابهة .. فماذا كان ينبغى على النيابة أن تفعله بعد كل التحقيقات التى أجرتها ؟ كان عليها ان تقدم تحليلا شاملا للحقائق ودلالتها .. ولو كانت النيابة قد فعلت ذلك لكانت أشركت الرأى العام معها في البحث عن الجناة ولكانت على الاقل تقدير ساعدت الباحثين فيما بعد على دراسة الحوادث دراسة موضوعية . ولكن النيابة حرصت على تقسيم الحوادث مجزأة في قضايا مستقلة بتقارير مجزأة حتى في قضية التحريض التي طلبت فيها برقبة أحمد حسين لم تقدم قرار اتهام كليا يضم الجوانب المختلفة للاحداث . وبدلا من تقديم هذا التقرير الشامل قدمت تقريرا آخر كان هو التقرير الرئيسى عن الحوادث وهو تقرير النائب العام الذى تركز على مناقشة وتحديد المسئولية الادارية في هذه الاحداث .. وهو من اوله الى اخره يصور ان حوادث ٢٦ يناير كانت بفعل التعبئة الزائدة للشعور القومى وأن المظاهرات هى التي احرقت البلد من أوله إلى آخره وأن خطب عبدالفتاح حسن عبأ مشاعر الجماهير « فساروا كانهم مخزن للبارود تحف به أعواد الثقاب » ولامعنى لهذه الأساليب الشاعرية والانشائية في عرض حوادث وقعت في تاريخ مصر . وكان الاجدر به أن يقدم للرأى العام صورة محددة من الوقائع الثابتة . فضلا عن أن كافة الوقائع والاسماء التى قدمها فؤاد سراج الدين وزير الداخلية وسكرتير عام الوفد لم يحقق فيها ولم يستدع أصحابها ! لماذا ؟ لأن النيابة كانت قد حددت هدفها الذى لا تحيد عنه وهو ثبوت التقصير الادارى : فما السر في ترك الاصل والتشبث بالفرع ؟ إنه الرغبه في ضرب النضال الوطنى للشعب بطرد حكومة الوفد التي هيأت لهذا النضال . يضاف إلى هذا ما حرص على تحديده أحمد مرتضى المراغى وزير داخلية الملك ورجل الانجليز القوى عن الجيش حيث قدم تقريرا في المؤتمر الصحفى قال فيه « إن ما وجه إلى الجيش أو ما أتيح من أن الجيش وقواده لم يقوموا بالواجب المفروض عليهم قد نقضه هذا التقرير » وقد كان النائب العام مصمما باى طريقة لأن يعطى الجيش وقيادته والملك صك براءة مطلقة .

وقد لعبت بعض الصحف دورا سيئا في تهيئة الأذهان لقبول الحكم الدكتاتورى ولإجهاض الحركة الوطنية وأخذت تنشر تعليقات من نوع « لو لم يتصرف جلالة الملك فاروق بهذه السرعة (بإقالة الحكومة النحاسية) لتعالى الصياح في بريطانيا بضرورة اتخاذ اجراء بواسطة الحكومة البريطانية » .

هذا عن التحقيقات التي حدثت في عهد الملك فماذا فعلت الثورة ؟ كان أحمد حسين لا يزال في السجن . وكان حدث الحريق لم يمض عليه ستة شهور بحيث لوقام تحقيق جدى لاستطاع أن يصل إلى نتائج أكثر تحديدا حيث كان في حوزة الثورة كل ما يتصل بالتحقيق من أوراق ووثائق وأيضا رجال السياسة والحكم والبوليس والجيش . ويرد جمال الشرقاوى على الاتهام المثار (أن حريق القاهرة هو الحدث الوحيد الذى لم تحققه الثورة رغم أنها حققت جميع القضايا) بأن هذه الواقعة ليست صحيحة حيث أجرت الثورة تحقيقا عن حريق القاهرة تم تحت اشراف سليمان حافظ حيث كان جمال عبدالناصر يبلغ مجلس الثورة بالنتيجة التي انتهى اليها سليمان حافظ وهو عدم امكان وضع اليد على المدبر والفاعل الحقيقى للحوادث . ويرى الكاتب ولنا اتفق معه أن هذا التحقيق بهذا الشكل يعد من جانب الثورة مقصورا ومقصرا . ولعله من المعروف أن من وسائل إخفاء معالم أى جريمة او عدم جدية التحقيق بشأنها او الرغبة في الوصول الى نتائج مسبقة هو إحالة القضية إلى جهات خاصة كالقضاء العسكرى أو إلى جهات سياسية للتحقيق مثل لجنة برلمانية او شخصية سياسية مثل سليمان حافظ !

وقد كان من الممكن للثورة إذا ارادت الوصول للحقيقة أن تظل القضية في يد النائب العام وتكلف الشرطة بعد تطهيرها من الشخصيات الموالية للملك والانجليز بان تتابع أبحاثها بشكل جدى وموضوعى .

ومن الثابت ان سليمان حافظ الذى أوكل اليه نظر القضية قد لعب دورا خطيرا في ترسيخ التقاليد الدكتاتورية في أوساط الثورة وأنه كان معاديا للوفد بشكل خاص وهو من دبرت ضده هذه الجريمة أساسا .

وعندما سألت الأستاذ جمال الشرقاوى عن أوراق هذه القضية قال انه قد اطلع على الأوراق الاصلية للتحقيقات الموجودة بالمتحف القضائى . وبسؤاله عن التحقيقات التي أجراها سليمان حافظ بالذات أجابنى بشكل قد يكون أكثر وضوحا وتحديدا مما ورد في كتابه : لم أطلع عليها لعدم وجودها وإنما اطلعت على تأشيرة « تحفظ » على أوراق القضية بتوقيع سليمان حافظ .

(البقية في العدد القادم)


نبضات

اقترح تعيين محافظ للقاهرة لا يتجاوز عمره أربعين عاما وتكون له لمدة خمس سنوات سلطات مجلس الوزراء مجتمعا . فالقاهرة تختنق وتحتاج الى جهد كبير وسلطات واسعة وحلول جذرية ويقوم فورا

● نقل جميع محلات القطاع العام من وسط القاهرة الى اطراف المدينة . وتتحول اماكن هذه المحلات الى جراجات متعددة الطوابق . وتشيد المحلات الجديدة بسرعة وباقل التكلفة فيكفي لها أسقف وحوائط دون حاجة الى زخرفة أو ديكور .

● أن ينقل الى الضواحي جميع المصالح الحكومية التي لا تخدم الجماهير العريضة والتي لا يرتادها غير المستثمرين والخاصة مثل وزارة الاقتصاد وهيئة الاستثمار والبنك المركزى .

● أن ينقل الى الضواحي جميع ورش سمكرة ودهان السيارات والتي تملأ شوارع وسط المدينة بالسيارات الجارى إصلاحها . ويمكن إقامة تجمعات لمثل هذه الحرف في الصحارى المحيطة بالقاهرة .

● ضرورة وجود جراج لكل عمارة لايواء السيارات وبأسعار الزامية محددة . فكل جراج تم تحويله الى غرض اخر يتم إعادته الى اصله مهما كانت الصعاب . كل عمارة جديدة لا بد لها من دورين جراجات والا لا يمنح الترخيص وتحرم العمارة من توصيل المرافق من كهرباء ومياه ومجار وتليفونات . وكل ذلك لمواجهة تكدس السيارات المتزايدة بالشوارع .

● الاستعانة بالقوات المسلحة لاقامة كبارى علوية او حفر انفاق في كل التقاطعات الهامة في العاصمة بحيث تنتهي هذه الاعمال خلال خمس سنوات من الآن .

● الاسراع في انشاء طريق دائرى عريض جدا حول القاهرة يتم توصيله الى قلب العاصمة بعدة طرق علوية وعلى جانبى هذا الطريق تقام المحلات العامة والمصالح الحكومية ودور الملاهى .

● نزع ملكية بعض الأراضى الفضاء والمبانى القديمة في كل حى لكى يقام عليها جراجات متعددة الطوابق وحدائق وملاعب رياضية لشباب كل حى . فمن حق سكان كل حى أن ينعموا بالخضرة وأن يجد أنجالهم الساحة التي يمارسون فيها الرياضة بجميع أنواعها .

ضرورة الانتهاء خلال خمس سنوات من انشاء شبكة مجار ضخمة قادرة على استيعاب مياه الصرف حتى تنتهى ظاهرة طفح المجارى المضرة بالصحة .

● التخطيط لعدة مدن تقام في الصحارى المحيطة بالقاهرة . يتم ربطها بقلب العاصمة بواسطة خطوط حديدية سريعة جدا ومعبدة من الجانبين أو تجرى تحت الأرض . وتوزع اراضى هذه المدن مجانا لكل من يبنيها أو يزرعها . ولا يساهم الا في نفقات المرافق .

● هذه المشروعات والاعمال تحتاج الى حماسة والى اخلاص وهى تحتاج كذلك الى أموال . والاموال اهميتها تكون في المرتبة الثانية . وتدبيرها ليس مستحيلا . فبعضها من ميزانية الدولة والبعض الآخر من رسوم يتم فرضها على القادرين من الأفراد ومن الشركات . وكذلك يمكن توجيه نداء قومى الى الأثرياء للتبرع .

● لا استحالة في كل ما قلت . ولكن المستحيل هو استمرار القاهرة على ما هى عليه . فالسكان والسيارات في زيادة مخيفة . ولم تعد الشوارع تتسع لشيء . والحركة تكاد تتوقف . والمائة متر تقطعها السياره احيانا في نصف ساعة . الوقت يضيع . الاعصاب تحترق والمصالح تتعطل . الانتاج يتعثر والحياه تستحيل . كيف الخلاص ان لم نتحرك بسرعه .

د . نعمان جمعه

بين السطور

لم أكن يوما من هواة الترشيح لأى انتخابات ، لاعتبارات عديدة أهمها ، ان السلطة كانت تفرض نجاح مرشحيها ، بمختلف الوسائل ، فاذا فشلت في التزييف والتزوير ، لجأت الى اسلوب الوعد والوعيد ، وحشد كافة القوى ، وتسخير الإمكانات الهائلة ، للسيطرة على أصوات الناخبين داخل صناديق الانتخاب . وفي انتخابات مجلس نقابة الصحفيين ، التى جرت منذ عامين ، بعد تولى الرئيس حسنى مبارك ، شهدنا لأول مرة انتخابات ، لم تكن أحد أطرافها مؤسسة الرئاسة ، ولم نر المحاولات المستميتة من رؤساء مجالس ادارات ورؤساء تحرير الصحف الحكومية ، لانجاح مرشحى السلطة ، وكل الصحفيين يعلمون ، ماذا فعل هؤلاء في آخر انتخابات أجريت قبل مصرع الرئيس الراحل أنور السادات . لقد أراقوا ماء وجوههم ، وسخروا امكانات مؤسساتهم ، التى يملكها الشعب ، في سبيل نيل رضاء الرئيس الراحل . ولم يكن غريبا ، بعد ذلك ، أن نراهم ، فور اعلان النتائج ، يهرولون الى التليفون ، ويتصارعون فيما بينهم ، من أجل أن ينال أحدهم ، سبق ابلاغ الرئيس الراحل ، بفوز مرشحى السلطة !. وفي أول انتخابات ، جرت بعد تولى الرئيس مبارك ، التى تمت منذ عامين ، لم نجد رؤساء مجالس ادارات ورؤساء تحرير الصحف الحكومية يمارسون عمليات الضغط على الصحفيين ، ولم نر هذه الهرولة المهينة الى التليفون . وجرت الانتخابات في جو ، تخيم عليه ، الحرية النسبية ، ونجح نقيب الصحفيين بفارق صوتين أو ثلاثة على منافسه !. واعتبرنا نحن معشر الصحفيين ، وبعضنا يدعوا ، ليلا ونهارا ، بالحرية والديمقراطية ، للشعب ، ان هذه الحرية النسبية التى شهدتها الانتخابات الماضية في النقابة ، بادرة أمل ، تطل علينا ، بعد ظلام دامس طويل ، فرضه الرئيس الراحل السادات ، على نقابة الصحفيين . وأقسم خلاله بسحب اختصاصات النقابة ، وتحويلها الى ناد مثل النوادى التابعة للشئون الاجتماعية !، أو للمجمعات الإستهلاكية !، أو لجمعية رعاية ، المسنين ومرضى الشيخوخة !.

ولا أنكر ، أن هذه الحرية النسبية التى شهدتها الانتخابات الماضية للنقابة ، شجعتنى على النزول لرغبة بعض الزملاء بالصحف الحكومية ، لترشيح نفسى لانتخابات مجلس نقابة الصحفيين ، التى بدأت معركتها منذ أيام . ولكننى ترددت طويلا ، وأنا في طريقى صباح يوم الاثنين الماضى الى النقابة ، لتسجيل اسمى كمرشح لعضوية مجلس النقابة . وبدأت أسأل نفسى . هل سأتقدم ببرنامج انتخابى !؟ وما هى الوعود التى سألوح بها لاقتناص أصوات الناخبين !؟ . وقلت لنفسى : انتى لا يمكن أن أخدع زملاء المهنة بالكلام ، والشعارات ، فالمياه لا تباع في حارة السقايين . وبعضنا أساتذة في عملية الخداع بالكلام . وهذه أحد أسباب مشاكلنا المستعصية ، فقد حلوا للشعب مشاكله ، ووعدوا له القصور ، والفيلات ، والاتوبيسات ، والسيارات الخاصة ، والماكل ، والملبس ، وأين وفروها ؟!. في مانشيتات الصحف والمجلات الحكومية . وأصبح القارىء ، عندما يقرأ احدى صحف الحكومة ، يتصور أن هذه الصحف تنطق بلسان حكومة أخرى في بلد آخر ، بعيد جدا عن مصر !!.

وقلت لنفسى أيضا ، انتى لست من حاشية السلطة ، لاقدم لزملاء المهنة ، وعودا بشقق محصنة ، أو سيارات مخفضة ، أو مزايا أخرى عاجلة . ورغم ذلك ، رشحت نفسى لانتخابات مجلس النقابة ، في معركة ، ندعوا الله ، ان تكون بعيدة تماما عن الحزبية ، وعن امكانات السلطة ، وحشودها الهائلة . اننا نريد معركة انتخابية نزيهة ، تجرى في جو تسوده الحرية الكاملة ، حتى نصبح قدوة ، في مجتمع يفتقر الى القدوة . اننا نريد أن نطبق ما ننادى به للشعب ، داخل نقابتنا ، واذا فشلنا في اجراء الانتخابات ، في حرية كاملة ، فإنه يجب بعد ذلك أن نتوقف عن التغنى بالحرية والديمقراطية ، ففاقد الشيء لا يعطيه . اننا نريد انتخابات حره ، ولا يهم بعد ذلك ، من الذى سيفوز بمقاعد مجلس النقابة ، بل ستمتد جميع الايادى لتصافح الفائزين بشرف وكرامة .

سعيد عبدالخالق

مع العمال

الحريق ... المؤامرة !

٢٦ يناير ١٩٥٢ .. يوم أحرقوا القاهرة وكالعادة ، اتهم « الدهماء » و « المخربون » بالحريق . وهم يقصدون اتهام الشعب .

على ان التاريخ سيذكر للطبقة العاملة ، انها كانت القوة السياسية الوحيدة التي تصدت للحريق لحظة حدوثه واصدرت منشورا تكشف فيه عن الحريق .

بعد هذا ، توالت مع الزمن الاعترافات . وكشف الكاتب الانجليزى بالم دات في مجلة « وورلد نيوز اند نيوز » ان احد اسباب توقيت حريق القاهرة هو منع المؤتمر التاسيسي الذى دعت اليه اللجنة التحضيرية للاتحاد العام للنقابات يوم ٢٧ يناير ١٩٥٢ !

دورات تثقيفية للاتحاد الدولى

إتفقت النقابة العامة للكيماويات مع السكرتير العام للاتحاد الدولى للطاقة والكيماويات ، الذى زار القاهرة مؤخرا ، على أن يعقد الإتحاد الدولى دورات تثقيفية في القاهرة لقيادات النقابة .. تبدأ الدورات في شهر مارس القادم

افتحوا الابواب !

عمال مجلس مدينة المحلة الكبرى مازالوا يطالبون بفتح نقابتهم التى حولها مجلس المدينة الى مقهى .

٨٠٪ من اسهم شركة بتروجيت تملكها الدولة

ارسلت شركة المشروعات البترولية والاستشارات الفنية « بتروجيت » ، ردا على الخبر الذى نشر في العدد ٤٢ والذى يفيد بأن الشركة تفصل الشباب وتعيين المعاشات والعمالة الاجنبية .

وتود الاحاطة بان الشركة مصرية وتمتلك الدولة ٨٠ ٪ من رأس مالها وترفع شعارها عملا وجهدا وتطبيقا بانه « لن يبنى مصر غير ابناء مصر » . كما تلتزم الشركة في عمالتها باحكام وقواعد قانون العمل ١٣٧ لسنة ١٩٨١ فيما يتعلق بعقود العمل الدائمة والمؤقتة واستجلاب العمالة الاجنبية في أضيق الحدود وللضرورة القصوى .

فتوى بعودة المفصول

أفتي مجلس الدولة بحق الموظف المفصول بحكم تاديبى بالعودة لعمله بعد مضى أربع سنوات على صدور الحكم . وقال في فتوى أصدرتها الجمعية العمومية للفتوى والتشريع ، إنه لا يجوز تعيين الموظف المفصول تاديبى قبل مضى مدة السنوات الأربع حتى لو كانت حاجة العمل شديدة اليه

وقالت الفتوى ان المشرع وقد أسند ولاية الفصل عن الخدمة للمحاكم التاديبية كجهة تاديب فقد خصها نيابة عن السلطة بهذه الولاية وتكون هى الجهة الوحيدة التى تقرر ذلك . ويكون حكمها في هذا الشأن نهائيا ويعتبر عنوانا للحقيقة . فلا يجوز للجهة الادارية أن توقف أو تعطل أو تمتنع عن تنفيذه بعد أن رفعت يدها عن هذه الولاية وتكون الوسيلة الوحيدة لوقف تنفيذه او الغائه هى الطعن بالطرق المقررة في قانون مجلس الدولة .

عن الخلافات : سياسة للأجور







قرار جمهوري بانشاء هيئة القطاع العام للسينما والضوئيات

رئيس الهيئة ليس من بين رؤساء شركات الاستديوهات والصوت ودور العرض

أصدر الرئيس حسني مبارك قرارا جمهوريا بانشاء هيئة القطاع العام للسينما والضوئيات لوزارة الثقافة ، بعد أن منحت الشخصية الاعتبارية . تهدف الهيئة الى المشاركة في تنمية الاقتصاد القومي ، والعمل على تحقيق خطة التنمية في مجال الثقافة ، طبقا للسياسة العامة للدولة وخططها من خلال الشركات التي تشرف عليها ، واجراء الابحاث والدراسات اللازمة لتحقيق هذا الغرض . تخضع الهيئة الجديدة لاشراف وزير الثقافة ، وتضم مجموعة شركات هي :

شركة الاستوديوهات والانتاج السينمائي .

شركة مصر للصوت والضوء .

شركة مصر للتوزيع ودور العرض .

ويتكون رأسمالها من رؤوس أموال هذه الشركات وما تخصصه له الدولة .

ويقضي قرار رئيس الجمهورية بانشاء الهيئة الجديدة ، بان يتولى ادارتها مجلس ادارة يعين بقرار من رئيس الجمهورية لمدة اربع سنوات . ويضم رئيس الهيئة رؤساء الشركات التابعة لها بالاضافة الى عدد لايزيد على اربعة من ذوي الخبرة والكفاية في مجال تخصصاتهم المطلوبة للشركات التي تشرف عليها الهيئة في النواحي الادارية ، والتنظيمية ، والفنية ، والمالية ، والاقتصادية ، والقانونية . ويختص مجلس ادارة هيئة السينما والضوئيات باقرار الخطط والاهداف العامة لكل شركة من الشركات التي تشرف عليها . كما يختص بالتنسيق بين الشركات التي تشرف عليها الهيئة ، وبين هيئات القطاع العام الاخرى ، والشركات التي تشرف عليها ، فيما يتعلق بالامور ذات الاهتمام المشترك ، لتحقيق الانتاج الافضل والاستفادة من مزايا الانتاج الكبير . وينص قرار رئيس الجمهورية على رئيس مجلس ادارة الهيئة ، ان يبلغ وزير الثقافة بقرارات مجلس الادارة خلال سبعة أيام لاعتمادها .

وعلمت « الوفد » ان وزير الثقافة يبحث حاليا شخص المرشح لرئاسة هذه الهيئة ، وأنه ليس من بين رؤساء مجلس ادارة الشركات الثلاث التي تضمها الهيئة .

محمد عبدالحميد رضوان

نجوم الثمانينات فشلوا في « سرقة الكاميرا » من نجوم سينما الخمسينات

تشهد الساحة الفنية الآن ، عودة بعض نجوم السينما في الخمسينات الى الشاشة الكبيرة ، بعد فترة احتجاب ، فرضتها نوعية الأدوار الهابطة ، وعدم العثور على النص الجيد للعودة من خلاله والوقوف مرة أخرى امام الكاميرات .

عادت نادية لطفي بعد تردد طويل لتستأنف مشوارها الفني الذي بدأ منذ خمسة وعشرين عاما . وبعد توقف أربعة أعوام كاملة . وتشارك نادية في بطولة فيلم « منزل العائلة المسمومة » أمام محمود عبد العزيز ، وسمير صبري ويخرجه محمد عبد العزيز . عن قصة لاسماعيل ولي الدين . ويجري تصويره حاليا بين ثلاثة من أكبر فنادق القاهرة .

كما عادت للسينما هذا الموسم أيضا ، شادية ، من خلال قصة الكاتب الصحفي احسان عبد القدوس « لاتسألني من أنا » التي أخرجها أشرف فهمي .

وتستأنف ماجدة نشاطها السينمائي مرة أخرى . وتعود الى الأضواء بعد غيبة طويلة . لتضيف الى رصيدها الفني . فيلما آخر هو « ونسيت أني امرأة » عن قصة الكاتب الصحفي احسان عبد القدوس . واخراج حسين حلمي المهندس . ومن المنتظر أن يتم تصويره خلال الشهور القليلة القادمة . بعد الانتهاء من التعديلات المطلوبة في السيناريو .

أيضا تعود هذا الموسم سميرة أحمد في فيلم « امرأة مطلقة » مع محمود ياسين والمخرج أشرف فهمي .

وكان الموسم الماضي قد شهد عودة فاتن حمامة . التي وقفت أمام كاميرات السينما لتجسد دور البطولة في فيلم « ليلة القبض على فاطمة » . وكان آخر افلامها « ولا عزاء للسيدات » ، التي تبنت من خلاله قضية المرأة المطلقة ومعاناتها مع المجتمع .

وعودة هذه الأسماء اللامعة من نجوم الخمسينات الى سينما الثمانينات يؤكد أنهم ملزالوا يتمتعون بقدر كبير من العطاء ، والجماهيرية ، وأنهم ملزالوا « نجوما » لم تنطفيء من حولهم الأضواء وتؤكد هذه العودة ان نجوم السينما الآن لم يسحبوا البساط من تحت اقدام نجوم الخمسينات ، أو بلغة السينما « يسرقوا الكاميرا » من نجوم سينما الأمس .

نادية لطفي — شادية — سميرة أحمد — فاتن حمامة

هاني شاكر يعود للسينما بفيلم من انتاجه

قرر هاني شاكر العودة مرة أخرى الى السينما وبدأ مع المخرج حسين حلمي المهندس في اعداد الفيلم الجديد الذي ينزل به الى ميدان الانتاج . وتقاسمه بطولته ليلى علوي ولم يتم اختيار اسم الفيلم . اشترك هاني من قبل في ثلاثة افلام ليست من انتاجه هم : « عندما يغني الحب » و« عايشين للحب » ، و « هذا أحبه وهذا أريده » .

غرفة صناعة السينما ترفض فتوى مجلس الدولة وقرارا لوزير الثقافة

[illegible] … والملحنين وناشري الموسيقى في الدعوى أن قانون نقابات المهن التمثيلية والسينمائية والموسيقية يتضمن نصا صريحا يعطي النقابات … [illegible]

صلاة شكر من فاروق الفيشاوي

قام فاروق الفيشاوي … [illegible] … صلاة الشكر بعد ان انتهى من تصوير اول لقطة من … [illegible]

٥ آلاف جنيه جائزة « العار »

يقوم محمد عبد الحميد رضوان وزير الثقافة خلال هذا الاسبوع ، بتوزيع جوائز لجنة السينما لأفلام موسم ١٩٨٢ . في حفل افتتاح مهرجان أسوان لافلام خريجي معهد السينما ينظم المهرجان أكاديمية الفنون

فاز بالجائزة الاولى وقدرها خمسة آلاف جنيه فيلم « العار » ، وحصل يوسف شاهين على جائزة الاخراج « ألف جنيه » عن « حدوته مصرية » ، وجائزة السيناريو « الفين وخمسمائة جنيه » لمحمود أبو زيد عن « العار » ، والتصوير « الف وخمسمائة جنيه » لمحسن نصر . والتمثيل للرجال « الف وخمسمائة جنيه » لنور الشريف عن « حدوته مصرية » ، وجائزة التمثيل للنساء « الف وخمسمائة جنيه » ، لمديحة كامل عن فيلم « أشياء ضد القانون » . وجائزة مخرج العمل الاول « الف جنيه » لخيرى بشارة عن « الاقدار الدامية » . وجائزة الحوار « خمسمائة جنيه » لوحيد حامد عن « غريب في بيتي » . وأحسن دور ثان « سبعمائة جنيه » لسعيد صالح عن « أشياء ضد القانون » . وماجدة الخطيب عن « العوامة ٧٠ » . كما ستصرف جوائز مالية أخرى للمناظر ، والمونتاج ، والموسيقى ، والصوت ، والماكياج ، والمؤثرات الصوتية . وشهادات تقدير للمصور عصام فريد عن « أشياء ضد القانون » .

٤٧٦٠ « مخرم » أم ٤٨٦٠ مكتوب ؟!

لا أدرى كيف أجيب إذا سألني أحد .. ماهو رقم جواز سفرك ؟ هل هو ٤٨٦٠ أم ٤٧٦٠ ؟ فقد اكتشفت أن الرقم المكتوب في جواز سفري يختلف عن الرقم « المخرم » . ذهبت إلى جهة إصدار الجواز بالمنصورة لتصحيح الخطأ فرفضوا ، ورفضوا أيضا مد الجواز . أليست هذه مهزلة توضح كم يعاني المواطن المصري من تعقيدات الروتين ؟!

زيدان زهرة
مرشح الوفد باجا ـ دقهلية



متاعب الناس

لعلاج الأثرياء فقط

بينما لايجد الفقير المحتاج علاجه في المستشفيات الحكومية التي أصابها العطب وعلاها الصدأ ، وجدت وزارة الصحة مليون دولار مرصودة من الستينات في أحد بنوك باريس باسم المكتب الطبي ، قال وكيل وزارة الصحة للشئون المالية ـ ان هذا المبلغ كان مرصودا للعلاج على نفقة الدولة .. للأثرياء طبعا !!

مجدي عباس عواجة
العياط ـ الجيزة

الداخل الى مستشفى العظام مفقود .. والخارج مولود !!

●● مستشفى حلوان للعظام ، أصبح أشبه بالمسكن المهددة بالانهيار . يضم المستشفى ٤٠٠ سرير مكتسة بالمرضى ، الى جانب عشرات العاملين من اطباء وممرضين وغيرهم . ويصل عدد الموجودين في المستشفى اثناء الزيارات الى مايقرب من ١٥٠٠ شخص . وكل هؤلاء ، حياتهم معرضة للخطر ، بسبب التصدع والشقوق والانهيارات في اجزاء المستشفى !! .

محمد نجيب فهمي

ضحايا المجاري

أوشكت أم وطفلها على الغرق في إحدى خزانات الصرف الصحي بارض الجمعية بامبابة .. والسبب هو عدم توصيل المجاري للمنطقة حتى الآن . رغم أن السكان دفعوا تكاليف المجاري للدولة منذ الستينات . وخزانات الصرف الصحي التي أقامها الأهالي لاتفي بالغرض ، ودائما تطفح وتغرق الشوارع . كما يعاني سكان المنطقة من انقطاع الكهرباء المستمر ، وما يتبع ذلك من تعطل موتورات المياه التي تعمل بالكهرباء . نناشد محافظ الجيزة سرعة اتخاذ اللازم ، رفعا للمعاناة عن الاف المواطنين بارض الجمعية .

محمود أحمد ابراهيم
إمبابة ٤٧٧ ش معاوية بن ابي سفيان ـ أرض الجمعية

براغيث الأمن تقلق المواطنين

يرحم الله المواطنين من تلك البراغيث . أعني صغار رجال الأمن الذين يفعلون بالمواطنين الأفاعيل ، تراهم في القرية يضعون أنفسهم الحكومة والحاكم بأمر الله . يوجهون بقية الأمور في دنيا الناس ، فهم قادرون على أن يجعلوا الحاتي مجنيا عليه ، ويغمضون ويصمون الآذان عن الهاربين والمطلوبين للقانون مقابل الدرهم المكنون . كما يرحم الله القضاة حيث يسرقهم هؤلاء حسبما تمليه الأهواء . وهم أمام ذلك مجبرون . حياتنا تهددها البراغيث . فهل يسمح وزير العدل والداخلية بتصدير البراغيث الدولة البريطانية ، كي يعيش المصريون في حياة راضية مرضية ؟

عزتي الصحصاح
وكيل ثانوي بالمعاش ـ ميت سلسيل

الموت عطشا

نروى أراضينا التي اشتريناها من الاصلاح الزراعي ـ على نفقتنا الخصة . ورغم ذلك يصر صندوق الاصلاح الزراعي على تحصيل مقابل تكاليف الري . وشكونا كثيرا دون فائدة . مما يعرض حوالى ٣٠٠ فدان للبوار بسبب عدم وصول المياه اليها . من ملكيات الاصلاح الزراعي . ولا يستطيع أصحابها توصيل المياه اليها .

نناشد وزير الزراعة تحقيق شكوانا ، واتخاذ التدابير الكفيلة بالحفاظ على أرضنا من العطش .

اهالي قرية البعيرات ـ نجع الكوم
مركز الاقصر
عنهم : مصطفى النوبي حسن
عبدالحميد الصالح طايع

هجوم «بربري» تحت شمس الصعيد

تعرضت مدينة سوهاج خلال الأيام الماضية الى حملة شرسة استهدفت جموع التجار دون تفرقة . حررت لمعظم التجار محاضر عدم اعلان أسعار ، حتى ولو كانت بطاقات الاسعار لديهم مستوفاة . زج بالتجار في اقسام الحجز مع اللصوص والمشبوهين . ثم افرجت عنهم النيابة دون سؤال . واضطر باقي التجار الى غلق محلاتهم ، وقبعوا في بيوتهم حتى تنقشع هذه الغمة . عندما تساءلنا عن أسباب هذه الهجمة « البربرية » قيل لنا انها بعثة قادمة من وزارة التموين ، لتنعم بشتاء الصعيد ، وتنسق العمل مع الشرطة في رقابة الأسعار وقد حددت لهم الوزارة مقطوعية يومية لاتقل عن ستين محضرا ..!!

الحسيني الخياط
وكيل أول الغرفة التجارية بسوهاج

كلنا مصريون

تعقيبا على مقال الاستاذ جمال بدوي « حديث الافك عن دولة الأقباط في أسيوط » أحب ان ادلي بشهادة حق عما لمسته طوال اعوام حياتي الاربعة والسبعين من المحبة المتبادلة بين الأقباط والمسلمين واشهد ان الأقباط هم مواطنون مصريون مخلصون وقد لمسنا فداء الأقباط للأمة وزعمائها وخير مثال لذلك هو فداء الشهيد سينوت حنا للزعيم مصطفى النحاس حين حماه من الاغتيال ولمست بنفسي المعاملة الطيبة الحسنة من اخواننا الأقباط خلال عملي في ميادين التجارة وواجب على المصريين جميعا الا يستمعوا للمستورد من الكلام وان يحافظوا على المحبة والمودة المتبادلتين بين ابناء الامة .

عبداللطيف حبيشي
٢٨ ش السرايات ـ العباسية

صرخة الى محافظ المنوفية

نحن آلاف المواطنين ، نستصرخ الدكتور حمدى الحكيم محافظ المنوفية ، من أجل انشاء طريق لايزيد طوله على أربعة كيلو مترات ، بين قريتي شنشور والخضرة . اهمية هذا الطريق تزيد عن طوله مئات المرات ، فهو يخدم أكثر من خمس قرى يزيد عدد سكانها على مائة وخمسين ألفا ، يعملون في كافة القطاعات ، وبينهم عدد كبير من الطلبة . نهيب بسرعة التنفيذ رحمة بالمواطنين .

محمود فوزي سلطان
شنشور ـ المنوفية

مهنته .. التوقيع فقط !

تم تعييني مدرسا للرياضات ، وبعد عامين من التدريس تم اعتقالي في ٢٨ اكتوبر ١٩٨١ دون أى أسباب . وتم الافراج على يوم ٨ اغسطس ١٩٨٢ وبعد ذلك عدت الى التدريس في مدرسة ابو غنيمة الاعدادية والحمد لله حققت نسبة ١٠٠٪ في الشهادة الاعدادية ٨٢/٨٣ وبدلا من المكافاة فوجئت بقرار استبعادي من التدريس ونقلي الى ديوان الادارة التعليمية بمطوبس . وانا بالادارة ليس لي أى عمل الا التوقيع صباحا ومساء في سجل الحضور والانصراف . ورغم العجز في المدرسين الا انني في الادارة ليس لي أى عمل فهل يحدث ذلك وزملائي قد انتقلوا الى المرحلة الثانوية منذ عامين ! كما ان زملائي الذين كانوا معي في المعتقل مازالوا يمارسون التدريس . فهل هذا جزاء المدرس المخلص في عمله يكون بالاستبعاد عن التدريس ؟

زين العابدين عبد السلام
بني بكار ـ مطوبس ـ كفر الشيخ

يرفضون استقالتي .. لماذا ؟

تقدمت باستقالتي من الشرطة لظروف عائلية قهرية ، وأيدت جميع التقارير طلبي . حفظ مدير أمن البحيرة طلبي ، بدعوى أن قبول إستقالتي سيفتح الباب لاستقالات كثيرة . وحين أصررت على طلبي أهانني وطردني من مكتبه أمام الموجودين .

أمين شرطه/حسن السيد عثمان
مديرية أمن البحيرة ـ قسم المخازن

أين الأرض المزعومة

دفعت ضرائب لأطيان لا أمتلكها . بعد توقيع الضرائب العقارية الحجز على بطريق الخطأ . أحضرت شهادة من الجمعية الزراعية ببسيون أنني غير حائز لأى أرض زراعية ، ورغم ذلك لم يردوا لي المبلغ المدفوع . أناشد المسئولين بالضرائب العقارية بطنطا إعادة المبلغ المدفوع ، أو تسليمي الأرض التي دفعت عنها هذه الضرائب .

صالح عبد السلام الشاذلي
شبراتنا ـ بسيون ـ غربية

بنك تشيز مانهاتن له مكتب تمثيل في مصر

اكد ايهاب محمد سعيد مدير مكتب تمثيل تشيز مانهاتن اوفرسيز كوربوريشن ، في مصر ، بانه لايوجد لبنك تشيس مانهاتن ، اية فروع في جمهورية مصر . واضاف : إن مكتب التمثيل ، لا يزال مستمرا في القيام بدوره المحدد له كمكتب تمثيل في مصر .

الى وزير الاقتصاد

تقدمنا لمسابقة للالتحاق بالسلك التجاري في صيف ١٩٨٢ ، واستغرقت إجراءات الامتحان التحريري والشفوي عامين كاملين . وأعلنت أسماء الناجحين في أغسطس ١٩٨٤ . ولكن قرار التعيين لم يصدر حتى الآن . علمنا أن التأخير بسبب خلافات بين المسئولين بوزارة الاقتصاد . وليس لنا ذنب بالمرة . نناشد وزير الاقتصاد سرعة اصدار قرارات التعيين ، رأفة بظروفنا ومستقبلنا المعطل منذ عامين ونصف .

عنهم
إسماعيل مصطفى محمد
٥٥ ش أرض الطويل ـ الترعة البولاقية

ونعيش بخمسة جنيهات في الشهر !

دعوة لمحافظ القاهرة

يستغيث أهالي عين الصيرة من الظلام الدامس الذي يسود المنطقة كلها ، مما يعرض الأرواح ، والأعراض ، والممتلكات للخطر الشديد . تقدمنا في ٢٥/٦/٨٣ بطلب لمحافظة القاهرة لتصحيح هذا الوضع . لكننا حتى الآن نعاني من الظلام والمحافظة لا تستجيب لنا . ندعو محافظ القاهرة لزيارة المنطقة ليلا ليلمس الوضع على الطبيعة .

عن أهالي عين الصيرة
البهنساوي محمد حسن
مساكن عين الصيرة ـ بلوك ١٣٩

نحن سكان المساكن الاقتصادية بحي نصر الدين ببسيون غربية . نستغيث من رفع قسط التمليك من ١٢ الى ٣٠ جنيها ، وبأثر رجعي من عام ٨٠ أى أنه سيترتب على ذلك أن يدفع كل ساكن أكثر من سبعمائة جنيه فروقا ، تقسط على سنوات ، كل شهر ١٥ جنيها ، وبذلك يصبح الايجار ٤٥ جنيها . نحن جميعا من صغار الموظفين ، ولاتتعدى مرتباتنا خمسين جنيها ، لأن من شروط الحصول على هذه المساكن الاقتصادية ، ألا يزيد مرتب المتقدم على خمسين جنيها . فهل يعقل ان ندفع مرتباتنا في الايجارات ، ونعيش بقية الشهر بخمسة جنيهات ؟ نرجو من وزير الاسكان إلغاء هذا القرار حتى لا تموت أسرنا جوعا ..

عشرات التوقيعات
عنهم : أحمد البريري

دعوة لأهل الخير

مجلس ادارة مسجد التقوى بمحطة سكة حديد شربين يدعو اهل الخير لزيارة المسجد ، والمساعدة في تجديده وتوسيعه .

عنهم
حسن الطويشي
واعظ مركز شربين

يلتمسون من الدكتورة الوزيرة

أصحاب المعاشات الذين لم يستفيدوا من تعديل قانون التأمين الاجتماعي رقم ٧٩ لسنة ٧٥ بالقانون ٤٧ لسنة ٨٤ والمعمول به حاليا … اشترط القانون بعد تعديله لاستفادة أصحاب المعاشات من التأمين الصحي تقدمهم بطلب قبل انتهاء خدمتهم بثلاثة أشهر على الأقل . وعلى هذا الأساس حرم كثير من أصحاب المعاشات الذين انتهت خدمتهم قبل التعديل في ١/٤/٨٤ من هذه الميزة وكان بعضهم يفاجأ بالخروج على المعاش عن طريق القومسيون الطبي للمرض انهم يلتمسون من الدكتورة آمال عثمان وزيرة الشئون السماح لهم بالتقدم بطلبات لمكاتب التأمينات للاستفادة من مزايا التأمين الصحي وظروف المعيشة القاسية ، وتكاليف العلاج ، والدواء .

جمال مظهر ـ بورسعيد



الوفد بمصر الجديدة يزور الأقسام بمناسبة عيد الشرطة

● زارت لجنة الوفد بمصر الجديدة أقسام شرطة شرق القاهرة ، بمناسبة عيد الشرطة . قدمت اللجنة الورود والحلوى الى مأموري وضباط وجنود أقسام شرطة مصر الجديدة ، ومدينة نصر ، والنزهة . وتقطتي شرطة منشية البكري ، والماظة . كما اهدت اللجنة باقة ورود الى اللواء احمد رشدي وزير الداخلية . قام بالزيارة من أعضاء الوفد . احمد جابر ، ومحمد فريد ، وطه الشريف ، ومواهب الشوربجي ، وعايده الجيزاوي ، ونفيسة عفيفي ، وسوسن الالفي ، وسهير عبدالمنعم .



لجنة الوفد تزور قسم شرطة مدينة نصر

مسابقة لحفظ القران ينظمها الوفد في بلبيس

أقام حزب الوفد بمدينة بلبيس ، مسابقة دينية لحفظة القرآن الكريم للأطفال من سن ٦ الى ١٥ سنة . تقدم للمسابقة عدد كبير من الأطفال ، وأشرف عليها نخبة من الاساتذة والعلماء ، من بينهم د محمد داود ، والشيخ مصطفى النجار ، والشيخ محمد التلباني . وأسفرت المسابقة عن فوز هدى محمد التلباني ، ١١ سنة ، بالجائزة الأولى وهي مصحف مرتل ، و ٢٢ شريطا قرآنيا . وفاز بالجائزة الثانية محمد السيد عبد الرحمن (١٣) سنة ، وهي مصحف مرتل . والجائزة الثالثة فاز بها السيد أحمد محمد (١٢) سنة وهي مصحف مفسر . اقيمت المسابقة تحت إشراف مقرر الشباب بالمدينة محمد حسونه وعضو اللجنة الدينية محمد خضر .

إيقاف مذيعتي تليفزيون لاستضافتهما مرشحين لانتخابات نادى الفروسية

● تقرر إيقاف مذيعتي التليفزيون الهام فراج ، ونهرة راشد ، عن العمل . لحين انتهاء التحقيق معهما . كانت الهام ، قد استضافت علوي غازي المرشح في انتخابات مجلس ادارة نادي الفروسية ، في برنامجها الرياضي . كما استضافت نهرة ، جمال حارس المرشح لانتخابات نفس النادي ، في برنامج رياضي . كان فايز الزمر ، قد استضاف محمد حسن حلمي المرشح لانتخابات رئاسة اتحاد الكرة . ولم يصدر قرار بايقاف ، أو احالته الى التحقيق التليفزيون بمنع استضافة المرشحين للانتخابات وتقع المسئولية على معد البرامج



فايز الزمر

شاليه لفريدة على شواطىء العجمي !!

● ارسل عطا رئيس شركة المعمورة للاسكان والتعمير . خطابات . بتخصيص شاليهات بايجار ٢٠٠٠ جنيه سنويا . الى بعض كبار المسئولين . من بين كبار المسئولين ، الذين وصلتهم الخطابات . فريدة الزمر مذيعة التليفزيون . تقع الشاليهات على البحر مباشرة . في شاطىء ، شهر زاد .

بدون علم المحررة .. كذبت المجلة تحقيقها الصحفي

● طلبت الزميلة عزه علي المحررة بمجلة « الاهرام الاقتصادي » من نقابة الصحفيين ، التحقيق في واقعة نشر المجلة ، تكذيبا لأحد تحقيقاتها الصحفية ، دون علمها . قالت الزميلة في مذكرة ارسلتها للنقابة ، انها نشرت تحقيقا عن استعانة موظف كبير بقوة من مرءوسيه . لاغتصاب أراضي الغير . كذبت المجلة هذه الواقعة .

فريال تتظلم من عدم ترقيتها

● تظلمت مذيعة التليفزيون فريال صالح ، من عدم ترقيتها في الحركة الاخيرة الى درجة مدير عام . ارسلت فريال تظلما الى حسين عنان رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون ، وصورة من التظلم الى صفوت الشريف وزير الإعلام ، وسامية صادق رئيس التليفزيون . كانت فريال قد عادت منذ ايام من السعودية بعد ادائها العمرة ، وبدأت مرحلة إعتكاف .

حفل داخل خيمة لتكريم مديري العموم

● نظم أحد الفنادق الكبرى مساء يوم ، الجمعة الماضي ، حفلا لتكريم مذيعات التليفزيون اللاتي تمت ترقيتهن في حركة المديرين الاخيرة . دعت للحفل الذى اقيم داخل الخيمة مذيعتا التليفزيون عفاف عبد الرازق ، وحمديه حمدى . وجهت الدعوة الى جميع مذيعات ، وقيادات التليفزيون ، ومقدمات البرامج . لم تحضر الحفل سامية صادق رئيس التليفزيون ، وسهير الاتربي ، وملك اسماعيل ، وانصرفت معظم المدعوات بعد نصف ساعة من بداية الحفل

مجلس الامناء يبحث اسباب عدم اذاعة خبر الطائرة

● قدمت سامية صادق رئيس التليفزيون ، تقريرا الى مجلس الامناء باتحاد الاذاعة والتليفزيون ، عن أسباب عدم اذاعة التليفزيون لخبر وصول طائرة الرئيس حسني مبارك الى مطار روما . مساء يوم الجمعة الاسبق . كانت نشرة أخبار الساعة الخامسة بالاذاعة ، قد اذاعت خبر قيام طائرة الرئيس من مطار اثينا . ولم تذع نشرات الاخبار بالاذاعة والتليفزيون ، بعد ذلك ، خبر وصول الطائرة الى مطار روما . رغم ان وكالات الانباء ، طيرت الخبر ، الى الادارة المركزية للاخبار بالتليفزيون

تقرير لجهاز المحاسبات عن افلام ومسلسلات غير صالحة !

● ارسل الجهاز المركزي للمحاسبات ، تقريرا ، الى اتحاد الاذاعة والتليفزيون ، تناول فيه ، عدم عرض افلام ومسلسلات ، انتجها التليفزيون منذ عامين ، وتكلفت اكثر من مليون جنيه ، جاء في التقرير ، ان التليفزيون ، انتج فيلم « سيدة الفندق » ، بتكاليف نصف مليون جنيه ، وثبت عدم صلاحيته للعرض فنيا ، ورقابيا . لم يجر اتحاد الاذاعة والتليفزيون ، تحقيقا ، فيما جاء في تقرير جهاز المحاسبات

مذيعة تطلب لقاء الرئيس

● ارسلت المذيعة التليفزيونية المتدينة كاريمان حمزة برقية الى الرئيس حسني مبارك ، تطلب فيها مقابلته لعرض المعوقات التي تواجهها في التليفزيون . كانت كاريمان ، قد حصلت على اجازة عام بدون مرتب ، وسجلت بعد عودتها من الاجازة منذ ٧ شهور برامج دينية ، منها « الاسرة المسلمة » ، و « الرضا والنور » . وامتنع التليفزيون عن عرض هذه الحلقات ، أو إدراجها في الدورة الحالية .

كريمان حمزة

احلام شلبي ترفض الالتزام بتقاليد التليفزيون

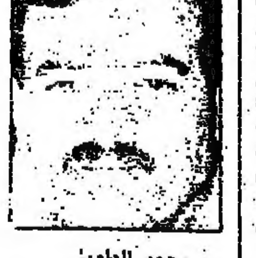
● طلبت آمال مكاوي مدير القناة الاولى في التليفزيون ، من سوزان عبد الوهاب مخرجة برنامج « من أغاني الافلام » ، التنبيه على ، احلام شلبي مذيعة البرنامج ، بارتداء ملابس « عادية » اثناء ظهورها على الشاشة الصغيرة . كانت احلام شلبي قد ظهرت على الشاشة ، منذ حوالى عام ، مرتدية بنطلون « ستان اسود » ، و« بلوزة بيضاء » . وأصدرت سامية صادق رئيس التليفزيون ، منشورا يحظر على المذيعات ارتداء البنطلون والملابس « المشخلعة » و « المنقوشة » ، وعدم المبالغة في المكياج والاكسسوارات . التزمت جميع المذيعات ، بمنشور رئيس التليفزيون ، ماعدا احلام شلبي . ترسل الادارة العامة للمتابعة بالتليفزيون ، اسبوعيا ، الى امال مكاوي مدير القناة الاولى ، للتنبيه على ، احلام شلبي بالظهور على الشاشة ، بما يتناسب مع الشكل العام المناسب للمذيعة ، وتقاليد التليفزيون . ترفض احلام شلبي بحجة انها تمتلك ملابس واكسسوارات ، لاتتوافر لمذيعة اخرى !

كتاب جديد عن برلمانات ٢٣ يوليو

أصدر محمد الطويل المحرر البرلماني لمجلة « أكتوبر » كتابا وثائقيا هاما عن البرلمان المصري في عشرين عاما ، في الفترة بين ١٩٥٧ و ١٩٧٧ . تناول الكتاب بالتحليل بعض الجوانب الخفية في هذه البرلمانات . وشرح كيف دخل ضباط الثورة مجال العمل السياسي ودخلوا مجالس الأمة أزاح المؤلف الستار عن كيفية ، اختيار ، عبد اللطيف البغدادي كاول رئيس لمجلس الامة عام ١٩٥٧ وكيف تصدى البعض لفكرة اختياره بالتزكية وأصروا على ان يتم ذلك بالانتخاب .

وروى المؤلف محمد الطويل واقعة خطيرة على لسان المهندس سيد مرعي عندما قال ، أنه نتيجة لتطبيق قانون الاصلاح الزراعي أن بقيت عدة افدنة لاسرتي سراج الدين والبدراوي عاشور .. وعندما علم عبد الناصر بهذا طلب من سيد مرعي تعديل القانون حتى يتسنى الاستيلاء الكامل على أراضيهما . وقال عبد الناصر بالحرف الواحد « أنا عملت القانون دا علشان دول بالذات » وهنا تساءل المؤلف هل كانت الاغراض الشخصية والطبقية هي الوسيلة التي كانت تحكم بها مصر .

والكتاب بما يحويه من اسرار ومواقف جدير بالقراءة حتى نعرف كيف كانت تحكم مصر بعد عام ١٩٥٢ .



محمد الطويل

● مبروك ●

● احتفل عبدالكريم المدرس الأمين العام لغرفة التجارة العربية ـ البريطانية بلندن بزفاف كريمته ايناس خريجة الجامعة الامريكية الى المحاسب هشام حسني توفيق . أقيم الحفل بقاعة أميرة بهيلتون النيل .

هكذا من الأصل

آفاق عربية ... وعالمية

هل تستطيع مصر صناعة قنبلة ذرية؟

دأبت التقارير الصحفية والتحليلية الصادرة من مراكز الابحاث العالمية طوال السنوات الماضية على إدراج مصر ضمن الدول المرشحة للقيام بتفجير نووى . او صنع القنبلة الذرية قبل نهاية هذا القرن . وتصر هذه التقارير على وضع مدة زمنية محتملة لكل دولة من الدول المرشحة لذلك ـ وعددها ١٤ دولة من بينها مصر . وتحدد معظم التقارير فترة زمنية تتراوح مابين ٧ ـ ١٠ سنوات بالنسبة لمصر لصناعة مثل هذه القنبلة . لو إنعقدت الارادة السياسية على ذلك . ولكن آخر هذه التقارير تستبعد احتمال قيام مصر بهذه الخطوة الخطيرة . نظرا لانتفاء الضغوط التى تدفعها لذلك . رغم ان نفس التقرير الصادر من احد مراكز الابحاث قد اشار الى أن إسرائيل تمتلك حتى الآن مالا يقل عن مائة قنبلة ذرية !!

نعم

عندنا ١٥٠ عالما ذريا

ولكنهم يعملون فى المفاعلات الأوربية والأمريكية

دراسة :
جلال عبدالفتاح

لقد ثبت بالدليل أن أية دولة تمتلك محطة نووية لتوليد الكهرباء . او مفاعلا نوويا صغيرا للابحاث العلميه . تستطيع ان تصنع القنبله الذرية من مخلفات هذا المفاعل من البلوتونيوم المشع . لقد امكن للهند ان تفجر قنبلتها الذرية الاولى فى ١٦ مارس ١٩٧٤ . بعد ست سنوات فقط من تركيب مفاعلها النووى فى « ترابور » لتوليد الطاقة الكهربائية . وهو مفاعل كندى يتم تبريده بالماء الثقيل « الديتريوم » ويستخدم اليورانيوم الخام مباشرة . واصبحت بذلك سادس دولة فى النادى الذرى . وكافة الدراسات تشير الى حتمية إنتشار التكنولوجيا النوويه فى دول العالم بعد ان اصبحت فى متناول الجميع . ومن الناحيه العملية يمكن لأى دولة لديها « القاعدة العلمية » ان تفعل ذلك . وهو الامر الذى سيؤدى فى النهاية الى فوضى نووية فى العالم كله .

بل لقد استطاع طالب امريكى فى احدى الجامعات بمفرده التوصل الى ادق اسرار صناعة القنبلة الذرية فى أوائل عام ١٩٧٧ . واثار ذلك ضجة كبيرة فى ذلك الوقت . الغريب فى الامر انه توصل الى تلك كله بمجرد الاطلاع على التقارير العلميه والوثائق المختلفة فى مكتبة واشنطون الوطنية وبعض المكتبات الاخرى . ثم قام ببعض العمليات الرياضية الصحيحة توصل بعدها الى حجم كميات الوقود النووى داخل القنبلة بالضبط . والمسافة بين المصدر الاشعاعى والمادة الذرية المتفجرة وكثافة الوسط الذى يمر به الاشعاع .

وفى ابريل ١٩٧٩ نشرت مجلة « اناتوج مجازين » البريطانيه مقالا علميا طويلا بأدق التفاصيل بعنوان كيف تصنع قنبلة ذرية بنفسك . وقد لخص هذا المقال ونشر مرة اخرى فى مارس ١٩٨٠ ـ بتصريح من الناشر السابق ـ فى مجلة نيو ساينتست الاسبوعية البريطانية التى تحظى باحترام كافة الدوائر العلمية فى العالم . لانها مجلة خاصة بالابحاث العلمية العميقة بمصطلحاتها المعقدة . ومجمل القول أنه لم يعد هناك من الاسرار التى تستعصى على طالب جامعى باحث .

تسرب المواد النووية

اخطر من ذلك ان الكونجرس الامريكى اصدر اربعة تقارير رسمية خلال السنوات الماضية حول الموضوع نفسه . نشر التقرير الاول فى ابريل ١٩٧٧ . بعد تكليف احدى اللجان الفرعية بإجراء سلسلة من التحقيقات وجمع المعلومات الهامة حول السرقات التى حدثت لخام اليورانيوم . وايضا كشف النقاب عن حوادث الاختفاء الغامضة لليورانيوم المخصب والبلوتونيوم من ثلاثة مصانع امريكية تقوم بمعالجة الوقود النووى . ثم نشر التقرير الثانى فى مارس ١٩٧٩ . والثالث فى ٢١ مارس ١٩٨٠ والاخير عام ١٩٨١ . واكدت التقارير انه بعد سنوات طويلة من إعلان الرئيس الامريكى دوايت ايزنهاور فى نوفمبر ١٩٥٤ عن برنامجه « الذرة من اجل السلام » . إنتشرت مادة اليورانيوم بصورة خطرة فى العالم كله . وان الدول الصغرى التى حصلت على مساعدات بموجب هذا البرنامج يمكنها بالقطع صنع القنبلة الذرية . ان لم تكن قد توصلت اليها بالفعل . واكدت التقارير ان ٢٥ كيلو جراما من اليورانيوم المخصب او ٨ كيلو جرامات من البلوتونيوم تكفى ايضا لصناعة قنبلة ذرية . وذلك اذا كانت الدولة المعينة تمتلك بعض الخبرات التكنولوجيه وقواعد الامان النووى . او خلال خمس سنوات اذا كانت لا تمتلك اية خبرات على الاطلاق . فكل ماهو مطلوب مجموعة من العلماء المتخصصين حوالى ١٢ عالما متخصصا . مع التمويل اللازم . وتحذر التقارير من تسرب المواد النووية المخصبة . وتطالب بضرورة الاشراف على الانتاج العالمى لاكسيد اليورانيوم الخام . ووضع مصانع معالجة الوقود المتخلف من المفاعلات النوويه تحت نظام للرقابة . ولقد اعلن العالم الامريكى « لوديل بونتي » فى كتابه الذى نشره عام ١٩٧٦ بعنوان « التبريد » عن إعتقاده بأن عددا من الدول قد تلجأ للابتزاز النووى طلبا للغذاء .

وفى فبراير ١٩٧٧ نشر تقرير خاص اعدته « الهيئة الثلاثية » فى نيويورك يؤكد أن بعض الدول النووية قد تضطر الى تقديم الخبرات النووية لاية دولة نامية فى مقابل الحصول على الاموال اللازمه لحل مشاكلها الاقتصادية . وهو مايحدث الان بالفعل وليس من الضرورى وجود مفاعل نووى للحصول على المواد النووية الخاصة بالقنبلة الذرية . فإنه يكفى وجود مصنع لاعادة معاملة المواد النووية كيمائيا او مصانع تخصيب اليورانيوم الخام بأشعة الليزر كما فى اسرائيل او بالقوة المركزية الطاردة كما فى بريطانيا وهولندا . وذلك بما يعرف باسم مصانع دورة الوقود المستقله . وهذا هو تماما مالجأت اليه باكستان الآن .

(انواع القنابل النووية)

لقد كانت قنبلة هيروشيما قنبلة بدائية بلغ طولها ثلاثة امتار ونصف المتر . وقطرها حوالى متر ونصف وتزن اربعة اطنان ونصف . اما المادة الذرية فيها فكانت عبارة عن قطعتين لايزيد حجمهما عن البرتقالة من مادة اليورانيوم ـ ٢٣٥ . ورغم ذلك بلغت درجة حرارة الانفجار عشرة ملايين درجة مئوية فصهرت المعادن واذابت الصخور . وسوت كل المبانى بالارض فى دائرة قطرها ٣,٥ كيلو متر . عندما انفجرت على ارتفاع الف قدم فوق ميناء هيروشيما اليابانى فى الساعة الثامنة والربع يوم ٦ اغسطس ١٩٤٥ وقتلت على الفور ٩٢ الف شخص ، واصابت ١٠٠ الف شخص بحروق شديده مات اغلبهم بعد ذلك . اما قنبلة ناجازاكى التى القيت بعدها بثلاثة ايام . فقد كانت المادة الذرية فيها من البلوتونيوم ـ ٢٣٩ . وكلتا القنبلتين تعتبران من القنابل التى تعتمد على انقسام الذرات فى المادة النووية . ثم تتابع الانقسام فى سلسلة لانهاية لها لاطلاق طاقة هائلة فى وقت قصير . اما القنبلة الهيدروجينية فتعتمد على التحام الذرات بعضها ببعض . ولان هذا الالتحام لا يتم الا فى درجة حرارة عالية جدا تبلغ عدة ملايين من الدرجات .

لذلك فإن القنبلة الهيدروجينية تحتوى من الداخل على قنبلة ذرية انقسامية صغيرة تنفجر من الداخل اولا للوصول الى هذه الدرجات العالية من الحرارة . وهو الامر الذى يحدث فعلا فى الشمس وبالطبع فان هذه القنبلة اقوى بكثير من القنبلة الذرية وليس هناك حد عملى لحجمها اما قنبلة النيوترون فهى قنبلة هيدروجينية تحتوى على جدار خارجى من الليثيوم ولكنها لا تحتوى على جدار اخر من اليورانيوم ٢٣٨ كما فى القنبلة الهيدروجينية بل طبقة الليثيوم وتقاس قوة القنبلة الذرية بالكيلو طن أى التأثير الذى يمكن ان يحدثه انفجار الف طن من مادة « تى . ان . تى » الشديدة الانفجار اما الهيدروجينية فتقاس « بالميجاطن » اى انفجار مليون طن من هذه المادة . وقد قدرت قنبلة هيروشيما البدائية بعشرين كيلو طن . ومن المذهل أن نعلم مؤخراً من تقرير نشر للمخابرات المركزية الامريكية نشر عام ١٩٧٥ ان إسرائيل قد استطاعت انتاج وتخزين ٢٠ قنبلة ذرية بالإضافة اى ١٣ رأسا نوويا لاستخدامها عند الضرورة القصوى .

تؤكد مجلة نيوساينتست الاسبوعية البريطانية فى عددها الصادر فى يوليو ١٩٨١ أن مصر لديها القاعدة العلمية المتينة التى تؤهلها لادارة المفاعلات الثمانية التى يتضمنها البرنامج النووى . وان هناك حوالى ١٥٠ عالما مصريا متخصصين فى الهندسة النووية والطبيعة الذرية يعملون بالفعل فى مواقع المسئولية فى المفاعلات النووية فى فرنسا والمانيا الغربيه وبريطانيا والولايات المتحدة فضلا عن علماء مصر المتخصصين فى الطاقة النووية داخل مراكز الابحاث المصرية . ومصر دولة مؤسسة وموقعة على معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية منذ عام ١٩٦٨ ، ولديها مفاعل نووى للابحاث العلمية فى انشاص ـ سوفيتى الصنع ـ يعمل منذ عام ١٩٦١ وقوته ٢ ميجاوات ، وهناك خطة لزيادة طاقته الى ٥ ميجاوات بمساعدة المانيا الغربية كما ان هناك معملا لاعادة معاملة المواد النووية فى انشاص ايضا طاقته من نصف طن الى طن واحد . ولديها العديد من مراكز الابحاث فى الجامعات المصرية .

فالقاعدة العلمية الضرورية موجودة بالفعل من الابحاث المتقدمة والعلماء المتخصصين ولو انعقدت الارادة السياسية لمصر على انتاج القنبلة الذرية . فليس هناك من مشكله . الا صعوبات التمويل الباهظة وبعض الاجهزة المتقدمة . وربما كان ذلك هو السر فى إصرار مراكز الابحاث الدوليه على ادراج مصر فى قائمة الدول المرشحة لصناعة القنبلة الذرية . والمؤهلة لذلك علميا . ولكن هل يكون ذلك متفقا مع مصلحة مصر ؟!

لابد للرد على هذا السؤال البحث فى القدرات النووية المحتملة لدول الشرق الاوسط وعلى راسها اسرائيل مرورا بوضع باكستان الخاص والبحث فى البعد النووى فى مشكلة الشرق الاوسط . والبحث عن حسابات جديدة للتوازن الاستراتيجى فى المنطقة .

والبحث فى تجارب الدول الاخرى خاصة البرازيل والارجنتين وجنوب افريقيا وباكستان . بل ومن كارثة ضرب المفاعل العراقى فى يونيو ١٩٨١ . وماسبقه من ماس . ولعل اكثر الابحاث طرافة حول مانشر من تقارير علميه حول صناعه القنبلة الذريه والهيدروجينية والنيوترونية .

هذا هو كل ماتبقى من مدينة هيروشيما ولمسافة ٣,٥ كيلو متر .

وزارة الخمسة نجوم

الملايين من ابناء مصر المحروسة يعيشون تحت ظروف معقدة مسكة لهم فئة مغلوبة على امرها . اطلقوا عليها المسئولون فى الدولة لقب « الطبقة الكادحة » . أملها الاكبر هو الحصول على متطلبات الحياة الاساسية . انهم أناس لا يفكرون فى ملذات الحياة أو أى ترف كان . فهذه امور بعيدة كل البعد ليس فقط عن تفكيرهم بل عن خيالهم وأحلامهم .

حاولت حكومات عديدة بعد يوليو التى تسببت فى تلك المآسى الاقتصادية . معالجة الامور بطرقها المعهودة . أى بالحلول السطحية . اضطرت هذه الحكومات أن تخلق وزارة تموين وحملت أيضا على عاتقها مسئولية دعم سلع سميت بأساسية . ولكن تحولت تلك الوزارة تدريجيا من وزارة مؤقتة . جاءت فى ظروف خاصة لكى تساعد الاقتصاد القومى على اجتياز عنق زجاجة . الى وزارة دائمة . أصبح شبحها يطارد كل مصرى فى جميع أرجاء القطر . أصبحت غولا . وأصبح الدعم كابوسا .

لن ادخل فى جدل سياسى او اقتصادى يمس وزارة التموين من قريب أو بعيد . لن أنقدها ولن أهاجم سياسة الدعم أو التدخل الحكومى المستمر فى السوق المحلية لن أقول ان هذه الوزارة فشلت فشلا ذريعا فى القيام بواجبها . حتى أصبحت الأزمات التموينية حدثا عاديا وأصبح الدعم لايصل الى « مستحقيه » كما تسمى الحكومة غالبية المصريين . ولكننى سوف أكتفى بأن أستعرض فى بضعة سطور مأساة تلخص ماهى تلك الوزارة . وماهو الدعم فى الواقع .

منذ شهر تقريبا . ذهبت مجموعة من الشباب ميسورى الحال الى فندق فاخر من طراز « خمسة نجوم » بالجيزة لكى يتناولوا وجبة فول وطعمية حيث انها على مستوى عال جدا من الجودة . ولكن . وهم فى انتظار سندوتشاتهم . الذى يتكلف الواحد منها أكثر من عشرة أضعاف مثيله فى السوق ، نفد زيت القلى . اعتذر لهم المسئول . وأرسل أحد عمال الفندق على وجه السرعة لشراء زيت . وفعلا ، لم تمر أكثر من بضع دقائق حتى عاد العامل حاملا صندوقا كاملا من زيت التموين اشتراه من احدى الجمعيات الاستهلاكية القريبة !.. ونظل الفندق بمنتهى البساطة على مرأى ومسمع من الجميع . بدون أدنى خجل أو حتى احساس منه أو من رئيسه فى العمل بأن هناك خطأ ماقد تم ...

هاهى وزارتنا الجليلة ، وزارة التموين أو بالاصح « وزارة الخمسة نجوم » !.. قد يقال إن المخطىء هو الفندق . ولكن لا ! فالقانون لايحمى المغفلين !...

الخطأ يكمن فى مجرد وجود تلك الوزارة . ان سعرت . اختفت السلع . وإن دعمت . ظهرت سوق سوداء وذهب هذا الدعم الى غير مستحقيه كما لا يعلم المسئولون من التموين أى تدخل ولو بسيط تقوم به تلك الوزارة فى السوق . يتسبب فى ارتباك حركة التجارة لانه يهدم اسس الاقتصاد السليم وهو قانون العرض والطلب .

كفانا شر هذا الغول ! إمحوه من الوجود رأفة بنا !.. أما رأفة بمن يعملون بهذا الجهاز . فيستطيع تعيينهم فى وزارة الحكم المحلى !!..

طارق قاسم

فى الممنوع

تحدث من الدكتور جيهان رشتى استاذة مادة وسائل الاتصال بكلية الاعلام .. أن الرسالة الاعلامية لا تحقق الهدف من وجودها .. إلا اذا توافرت لها ثلاثة شروط . مرسل ومتلق ووسيلة . وضعف الرسالة لا يخرج عن أحد احتمالات ثلاثة أن المرسل لم يكن مضمون رسالته واضحا .. أو أنه لم يقلها بدرجة كافية من الصدق . أو أن المتلقى لم يفهم الرسالة .. إما لجهله بها .. وإما لعدم قدرته على استيعابها . وضعف الرسالة قد يكون ناتجا أخيرا من أن الوسيلة التى استخدمت فى نقل الرسالة الاعلامية لم تكن مناسبة .

وهناك عوامل أخرى تساعد على ضعف الرسالة الاعلامية . منها أن نسبة أمية القراءة والكتابة فى المجتمع المصرى وصلت الى ٥٥٪ حسب الاحصاءات الرسمية .. والى ٩٩٪ اذا قيست بالمستوى الثقافى . ومنها أن ٤٧ مليون مصرى يقرأون ثلاث جرائد يومية فقط .. ويشاهدون جهاز تليفزيون لا يزال يعاملهم على أنهم يجهلون حقيقة مصلحتهم . تسمح لهم ببعض المعلومات ويحجب الباقى عنهم . ويرى المهيمنون على شئونه أنه ليس هناك فرق بين العمل فى جهاز المخابرات وبين العمل الاعلامى . فتذهب رئيسة التليفزيون الى العمل الدبلوماسى ويتربع رجل المخابرات على كرسى وزارة الاعلام .

وخلال الثلاثين عاما الماضية يمكن . القول بأن الرسالة الاعلامية كانت مشوشة . ولم تحقق الهدف المرجو منها . وكان اذا توافر بها احد شروط الرسالة الثلاثة .. فقدت الشرطين الآخرين . وأدى هذا فى النهاية الى اننا لم نتفق على هدف يجمعنا . ولم تكن هناك قضية تشغلنا .. باستثناء بعض المواقف وبعض القضايا .. وأدى أيضا إلى أن الجهد الذى يبذله المرسل وهو هنا قد يكون صحفيا أو سياسيا هو جهد ضائع .. أو كمن يحرث فى البحر . فلا شىء يتغير . ولا شىء يجمعنا . وحتى بعض الشعارات التى نرفعها من وقت لآخر . لا تجد من يستجيب لها ويتحمس لتطبيقها مثل زيادة الانتاج .. والانضباط .. وبناء الانسان المصرى . وهذا يجعلنى أفكر مليا فى جدوى وقيمة ما نفعله . وهل بعد عشر سنوات أو عشرين سنه . تكون قد حققنا شيئا ولو يسيراً لبلدنا ..؟ أم أن الرسالة الاعلامية ، ستظل فاقدة لأحد شروطها الثلاثة !!

مجدى مهنا

كل الذئاب تنهش عرض « إيمان »

بقية المنشور ص ٦

أقوالك التى أدليت بها فى ٢٨ يناير ١٩٨٤ ؟

ج : أنا كنت فاكرة انه : بعدولى عن الكلام الذى قلته الاول خلص . ان الموضوع هينتهى .. ولكن اتضح ان النيابة لسة بتحقق فيه . كما ان المتهمين الثلاثة بدأوا يرجعوا للحاجات اللى كانوا الاول بيعملوها زمان وقالوا ان احنا اشترينا السلطات كلها بفلوسنا .

أقفل المحضر وتقرر الاتى :

اولا : تصرف الحاضرة من سراى النيابة .

ثانيا : تأمر بضبط واحضار المتهمين الثلاثة .

ثالثا : يطلب باكر السيد العميد ابراهيم محسن سرحان مفتش مباحث ادارة المباحث الجنائية بوزارة الداخلية .

● ●

فى ١٥ ابريل ١٩٨٤ أخذ أقوال والد المجنى عليها :

س : جاء بأقوال المجنى عليها .. بأن المتهمين وذويهم قاموا بتهديدك فى عملك .. وتهديدها شخصيا والاساءة الى سمعة بنتك الاخرى .. مما دعاها الى تغيير أقوالها .

ج : أيوه الكلام اللى قالته بنتى ده صحيح .

س : ومن على سبيل التحديد الذى قام بهذه التهديدات فى مواجهتك ؟

ج : أنا عارفهم .. بس مقدرش أقول عليهم .. لانى خايف .. لانهم ممكن يعملوا التهديد .. اللى قالوا عليه فعلا .

س : ...

ج : فيه ناس أصحاب سلطة ساكتين عند والد المتهم « شعبان » ولنا اتهددت بانى هيتعمل لى قضايا احراز مخدرات .. وقضيا احراز سلاح .. اذا الموضوع ده متنهاش .

● ●

تم المحضر فى ١٦ ابريل ٨٤ وأخذت أقوال العميد ابراهيم محسن سرحان :

س : ...

ج : سبق ان أشرت فى محضر التحريات .. وفى أقوالى بالتحقيقات من قبل ان هناك اصرارا من المتهمين وذويهم للوصول الى حفظ التحقيق فى هذه الواقعة باى سبيل من السبل . وانهم قد استغلوا صلتهم الوثيقة بسلطات الامن والتحقيق بالفيوم للوصول الى هذا المأرب بطرق غير سوية . وقد تجلى ذلك واضحاً فى مراحل معينة من تحقيق القضية . وكذا فى المحضر رقم ٦٥ جنح قسم الفيوم . أما بخصوص عدول المجنى عليها عن أقوالها فى ٢٨ يناير ١٩٨٤ فمرد ذلك هو :

ان تهديدا قد وقع على المجنى عليها وأهلها .. من قبل المتهمين وذويهم . ويتمثل هذا التهديد فى ثلاثة خطوط متوازية :

الاول : تهديد والد المجنى عليها فى مصدر رزقه الوحيد . وهو أعمال تجهيز الطوب وصنعه .. بأن حاولوا الضغوط على اصدقائهم من أصحاب هذه المهنة . باعتبارهم المهيمنين على هذه المهنة بالمحافظة بكاملها .

والثانى : هو استعمال المتهمين القوة والعنف قبل المجنى عليها وأسرتها . وكذا محاولات التشهير المستمرة بهم .

والثالث : انه فى يوم الجمعة الموافق ٢٧ يناير ١٩٨٤ وهو اليوم السابق على تغيير شهادة المجنى عليها . عقدت جلسة صلح بين أهل المجنى عليها .. وأهالى المتهمين .. وفى هذه الجلسة تعرضت الفتاة ووالدها لضغوط مادية ومعنوية .

● ملحوظة ١ ـ فى هذه الجلسة أجبرت « ايمان » على كتابة اقرار بخط يدها .. أعلنت فيه تنازلها عن أقوالها السابقة . وانها تصالحت مع المتهمين . كما أنها فى حالة رجوعها عن هذا الاتفاق . تكون ملزمة بدفع عشرين الف جنيه .

● ملحوظة ٢ ـ تم توقيع اقرار آخر بخط يد والد المتهم الاول « شعبان » . يقول فيه :

« أقر أنا / مصطفى عبدالله سعد . بصفتى والد ووكيل ابنى شعبان ، وبصفتى مسئولا مدنيا عن كل من : محمد على مرسى ، وعاشور عيد ان كل المحاولات والاتفاقات التى جرت مع ايمان ووالدها .. والتى أدت الى انتهاء وعدولها عن كلامها فى المحضر رقم ١٣٦ لسنة ١٩٨٣ ادارى قسم الفيوم .. انني ليس لى الحق أو للآخرين فى الحال . أو الاستقبال فى الادعاء بكذب البلاغ أو ازعاج السلطات ضدها .. بأى شكل أو لون . وان عدولها كان بناء على طلبنا .. واذا لا قدر الله حاول ابنى أو أحد آخر ، تحريك أى دعوى قبلها ـ ايمان ـ أكون مسئولا بدفع مبلغ عشرين الف جنيه مصرى .

● ملحوظة ٣ ـ سئل العميد ابراهيم محسن سرحان فى محضر التحقيق عن السبب الذى دعاه لعدم تحرير محضر عن هذا اللقاء قال :

الخوض فى تفصيلات هذا الامر ، يشين بعض المسئولين .. الا اننا وبالطبع سنفرد لتلك التفاصيل تقارير خاصة . لارسالها للجهات المعنية !!

وقال العميد ابراهيم سرحان بالحرف الواحد :

ان تحرياته بينت ان مصطفى عبدالله سعد والد المتهم الاول « شعبان » على صلة ببعض رجال الأمن والتحقيق وعلى جانب كبير من الثراء . وانه أجرى مؤخرا بناء عمارتين كبيرتين متجاورتين .. ببندر الفيوم .. تتكون كل عمارة من أربعة طوابق .. كل طابق أربع شقق .. وان عدد تسع شقق من العمارتين يشغلها بعض العاملين فى أجهزة الأمن لتلك الواقعة .

● ●

وقالت المحكمة فى حيثيات الحكم عن هذه المفاجأة فى تغيير أقوال المجنى عليها :

ان المتهمين وذويهم حاولوا تهديدها ـ ايمان ـ ووالدها ، قاصدين من ذلك اجبارها على العدول عن أقوالها .

ان العدول الذى كان منها .. لم يتم الا نتيجة تهديد من المتهمين وذويهم لوالدها ومحاربته فى رزقه .

« ان هذا الصلح المشبوه تم بضغوط مكثفة ، منها علاقات القربى والجوار .. ولكن وراء تلك القربى وذلك الجوار ، حقيقة لا تنكر هى : الرضوخ خوفا من سوء المصير .. والعاقبة .. وخطف الصغار وقتلهم . »

نسف الشرعية

وطالبت المحكمة فى حيثيات حكمها :

● ان يحدد من يهمه الامر فى البلاد ، المسئولية فيما فعله المقدم محمد جمال الدين الملاح رئيس مكتب حماية الآداب ومعاونوه من أمور مشينة هى : طمس للحقائق .. وتجرؤ على الحق ، واهدار لمعانى الشرف والعفاف . ونسف للشرعية الدستورية فى البلاد .

● ان المحكمة تناشد السلطة التشريعية فى البلاد .. بمؤازرة من السيد رئيس الجمهورية ، سرعة مشروع القوانين الاسلامية . على وجه عام ، حتى تكون كلمة الله هى العليا .. وكلمة الذين كفروا السفلى .. وحتى يتم انقاذ مصر المسلمة من وصمة عار فى جبينها ، تتجلى فى قسر قضاة مسلمين على تطبيق قانون وضعى يخالف .. بلا حدود .. وبلا قيود قوانين الله ورسوله .

● ان يضرب الفساد والافساد ـ حتى تنتهى موجة العنف والاكراه والتهديد والقوة الغاشمة .. والتحلل المارق . وكل هذا لا يكون الا بتطبيق شريعة الله .. بعد أن زادت حدة جرائم خطف الاناث .. بما ينذر بكارثة خلقية تحيق بالبلاد .. وطامة بشرية نادرة تأكل الاخضر واليابس فى أعماق محافظات مصر !

توقيع :

هيئة محكمة جنايات الفيوم التى أصدرت الحكم :

١ ـ رئيس : المستشار محمد جلال الدين حسنين .

٢ ـ عضو يمين : مستشار مصطفى السيد أغا .

٣ ـ عضو يسار : مستشار محمود عبدالحميد غراب .

الرياضة

أبو رجيلة على السلالم

اجتمع عدد من أعضاء مجلس إدارة الزمالك في منزل الحاج سعيد حمزة بطلب من أبو رجيلة .. في محاولة لاقناعه بالعودة .. [illegible]

يـا بركة دعـاء الجمهور : لقد توقف الدوري

الاعتراف بالخطأ فضيلة ، والتكبر والاستعلاء دائما يؤديان إلى الحضيض ... هذا الكلام ينطبق تماما على الأهلي هذه الأيام .. خاصة وقد تدخل القدر وأعطى فرصة للمسئولين لتغطية أنفسهم ، بعد أن كانت النتائج تعريهم تماما ... وتدخل القدر هنا يتمثل في توقف الدوري بعد هزيمة بور سعيد مع الخلافات المستمرة في نادي الزمالك .. انها فرصة كبيرة لالتقاط الانفاس في الأهلي المحظوظ دائما لكي يصلح من مسيرته ...

والخطأ الذي حدث ويعرفه السادة المسئولون بالأهلي ، ولكنهم يضعون رءوسهم في الرمل كالنعام هو التفريط في محمود الجوهري وتعاقد رئيس النادي كابتن صالح سليم في آخر لحظة مع مدرب انجليزي سيء السمعة بشهادة بلاده ، مشهور عنه التهرب من المسئولية : ففعل مع الأهلي مع فعله من قبل مع كل الأندية والمنتخبات التي دربها ، وهرب قبل نهاية المشوار الافريقي . وتم إحراج المدرب الطيب النمك مدرب الأشبال على الأكثر محمود السايس الذي تولى المسئولية دون إرادته ، بعد أن همسوا في أذنه : لا تخف فهناك لاعبون يمكنهم أن يحرزوا أية بطولة دون جهد ... وبقوة الاندفاع حصل اللاعبون على بطولة أفريقيا وتصدروا الدوري ثم فازوا على الزمالك ... ولكن على المدى الطويل اللاعبون وحدهم لا يكفي .. فنزل الخط البياني إلى الأرض بداية من الفوز الصعب على المنصورة ثم التعادل مع الأوليمبي ثم الهزيمة الثقيلة من جلادباخ ثم في بور سعيد ... وهذا لم يأت من فراغ ...

لقد توقف الدوري ... ببركة دعاء الجمهور المسكين ... وعلى الأهلي أن يواجه الموقف .. ويجب أن يثبت مجلس الإدارة الجديد أنه ليس مثل المجلس القديم .. أنه يستطيع أن يجتمع ويصدر القرارات ويتخذ الخطوات ... في حالة غياب رئيسه كابتن صالح سليم شفاه الله ... فهو يجري حاليا فحصا منظاريا على الكبد في أحد مستشفيات لندن بعد أن اجرت زوجته عملية جراحية ناجحة هناك ..

أما النادي المصري .. فقد خطط وتدرب واستعد لمباراته مع الأهلي ، وكان كفاح اللاعبين واضحا ، وأدى إصرارهم على الفوز إلى إحراز الهدف القاتل . كما أن حماسة الجماهير فاقت كل التصورات ، وشاركت هذه الظروف كلها في تحقيق فوز كبير للنادي البورسعيدي العريق .

مصطفى يونس في حفل اعتزاله يتلقى قبله من كمال حافظ والشيخ فهد الأحمد يبتسم ..

صوت من المصري

درس .. لوجه الله !

على الأهلي ان يحمد ربه ، ويشكر حظه ، ويقيم الأفراح والليالي الملاح ، لأنه أفلت من بورسعيد بهدف واحد في شباكه .. في حين كانت الشباك تستحق ربع دستة من الأهداف [illegible] وصدقا وعدلا لسواه . وفي ساحة محكمة يوم الأحد الماضي ، طلب المصري من الأهلي ان يدافع عن نفسه ، وان يثبت استحقاقه للكأس ، وان يؤكد بطولته ، وان يفعل ذلك من خلال فرصة كاملة متاحة امام الناس وعدسات التليفزيون ، وكانت النتيجة هي ما رأيناه من تخبط في الأقوال ، وفي الأفعال ، وامام الاجوال . وقد بدت ساحة الملعب كبيرة رغم انها على المقاس ، وظهر فريق الأهلي قلة من الحائرين المفككين ، الذين ركبتهم العصبية وتخلى عنهم الفن ، ولعب بهم الغرور وتلاعبت ، العنطظة ، فلم يعرفوا كيف يلعبون بالكرة وإزاء ذلك كله . كان من الطبيعي ان ينهي النادي المصري تلك المحكمة ، وكان من الضروري ان يفتتح مكانها مدرسة ، والنادي المصري مدرسة لكرة القدم منذ ان نشأ وإلى يوم يبعثون ، مدرسة لها سماتها وأسلوبها ، وأبرز ملامحها التي تستمدها من البيئة البورسعيدية ، هي الكفاح والرجولة . وقد جلس الأهلي في الفصل يوم الاحد الماضي دون اعتراض ، وتلقى درسا جليل الفائدة ، وتسلم هدفا نظيفا رائعا لسعه مثل جمرة من النار ، وهنا أراد اتلاف الموقف كله ، من خلال الاعتراض والتباكي و، التهييص ، والاشتباك ، ولكن استاذ الفصل عرف كيف يفوت هذه الفرصة ، وكيف يفسد خطة الأهلي لالغاء المباراة ، والعودة الى القاهرة ليكتب الحواريون والانصار والمرتزقة تصريحات من نوع : ضربونا ولم يغلبونا ..!

وواصل الاستاذ التدريس ، وراح لاعبو الأهلي يشاهدون ، في دهشة وذهول ، جمال جوده وأينو ومسعد وحسام ، وهم يلعبون بالرأس وبالكعب ، ويقدمون الدروس العامة والخصوصية ، دون مقابل ولوجه الله . والمهم ان يستفيد الأهلي ويتعلم ، وان يتعظ ويتذكر ، وان يدرك أن الله يمهل ولا يهمل ، وأنه لا توجد اساطير لاتهزم ، ولا ابراج عاجية مشيدة في ساحة الكرة ، وانما يوجد لعب وفن وكفاح ، وان الاعتماد دائما على « جهود » الحكام ، داخل الملعب وخارجه ، تكون نتيجته الوحيدة .. ماجرى في بورسعيد يوم الاحد الماضي .

« بورسعيدي »

ماحدث في نادي الصيد يحتاج للمساءلة

● لم تكن مباراة الزمالك مع المقاولون في الاسبوع الماضي كغيرها من المباريات ذلك لانها حفلت ببعض الاحداث التحكيمية . منها ما اثير حول عدم احتساب ضربة جزاء للزمالك والاشارة بأن تلعب من خارج منطقة الجزاء والخطأ وقع داخل الصندوق ـ ومنها ماأثير حول عدم احتساب ضربة جزاء للمقاولون بحجة اتاحة الفرصة وهي التي ضاعت ـ ثم التهديد بالغاء المباراة رغم ان حسام لم يكن ينوي الغاءها انما كان يطلب فترة للراحة من التوتر العصبي الذي لاحقه مع احداث المباراة . ثم وهو الاهم ان اي حكم لن يجد الجرأة على الغاء مباراة يكون الاهلي أو الزمالك طرفاً فيها .. وابقوا قابلوني !!

● صحيح أن الاعمار بيد الله . لكن ماحدث في نادي الصيد يحتاج لمساءلة . وماحدث باختصار هو ان ناشئا تحت ١٣ سنة اسمه محمد حسني لقي مصرعه لاصابته بنزيف في المخ اثناء التدريب مع ناشيء آخر في غير وجود المدرب أو الاداري لان وجودهما يعني تقنين التدريب ، ويعني ايضا حماية ارواح النشء الابرياء .. لا اريد ان اخوض في الموضوع فهو اكبر من الكلام . ولوكنت في موقع المسئولية لكان للموضوع وجه آخر !!

● بشرة خير لنادي الزمالك نبأ انسحاب نادي البحرية الصومالي من مبارتي الزمالك في دور الـ ٣٢ للبطولة الافريقية القادمة . وقد يكون ذلك خاتمة خير لاستمرار الفوز في المسابقة الافريقية والاحتفاظ بالكأس للعام الثاني . لكن الأهم من ذلك هو ان يتماسك الزمالك اداريا لذلك بداية الطريق لمواصلة الفوز .

● وقع ، أدوين موسيز ، البطل الامريكي الاولمبي لسباق ٤٠٠ متر حواجز ـ في كمين اعدته شرطة هوليود لأنه حاول غواية ، امرأة الشرطة ، المتنكرة في زي بائعات الهوى ، وافرج عنه بضمان بطولته ، لكن موعدا تحدد لمثوله امام المحكمة .. وفي بورسعيد اعترف الايراني الأسمر بازركري بانه يمارس الفسق في شقته .. وبعد ذلك تهتف له جماهير بورسعيد الطيبة جدا !!!

« اسكندراني »

أسرار الأندية

مطاردة مثيرة بين مدرب وناقد بعد منتصف الليل
أربع ساعات لتصفية النفوس بعد انتخابات هليوبوليس
جهاز التدريب بالأهلي يستعين بالشرطة لوقف الشتائم !!!

● ناقد رياضي في مجلة قومية متعود على ان يحتسي الخمر في فندق شيراتون كل ليلة ... قرر عبد العزيز توفيق مدرب كرة اليد الذي جاء في اجازة قصيرة الى القاهرة ... قرر ان يعطيه درسا في الاخلاق ... وذهب اليه في الشيراتون وما ان لمح الناقد الاخ عبد العزيز من بعيد حتى هرول هاربا وجرى وراءه عبد العزيز ... وكانت مطاردة مثيرة بعد منتصف الليل شهدها ميدان الجيزة ... المهم ان أحد اعضاء الاهلي وهو عماد وحيد ذهب ايضا هذا الاسبوع الى مقر المجلة ، وجلس ينتظره ، بعد ان خلع حذاءه ووضعه فوق مكتب الناقد ، وعندما سمع الناقد عند دخوله المجلة بما ينتظره في الداخل قفل راجعا بسرعة ... ولم يدخل مكتبه طوال اليوم ... الناقد الرياضي سبق ضربه بالحذاء الحريمي في حديقة النادي الاهلي ، وهو مستعد لاي ضرب بالحذاء الحريمي ولكنه يرفض بشدة وإباء وشمم وكبرياء ... ضربه بالحذاء الرجالي !!!

● بعد يوم واحد من إعلان النتيجة النهائية للانتخابات .. اجتمع مجلس ادارة نادي هليو بوليس الجديد برئاسة المشير عبد الغني الجمسي .. ورغم ان الاجتماع كان وديا فانه استمر حوالي ٤ ساعات لتصفية النفوس من اية رواسب انتخابية بين اعضاء المجلس الذي يضم ٣ من المجلس السابق و٣ جدد .. وقد حضر عبد المنعم الشاذلي مدير النادي جزءا من الاجتماع وخرج مبتسما ولكنه اغلق الباب بعنف حتى ان احد الاعضاء قال لـه .. حاسب حتكسر الباب !....

● بعض جمهور الدرجة الاولى بسلر .. الذين جلسوا خلف جهاز تدريب النادي الأهلي في مباراته امام مونشنجلادباخ الالماني وجهوا هتافات عدائية ضد الجهاز وبعض اللاعبين في الشوط الاول .. وفي البداية تجاهل اعضاء الجهاز هذه العبارات ولكن بين الشوطين استدعوا رجال الشرطة لابعاد صاحبي هذه الهتافات !!
والطريف ان هذه الهتافات كانت في الشوط الاول اي قبل ان يحرز الفريق الالماني اهدافه الثلاثة !!

● عندما رفض الحكم احمد ابو يوسف السماح للاعب فريق مونشنجلادباخ الالماني باللعب وعلى ذراعه جبيرة في مباراة الاهلي .. كان على حق .. خاصة ان الجبيرة كانت صلبة وليست مجرد رباط ضاغط .. وقانون الكرة يمنع هذا ..

● احمد رفعت .. يريد ان ينتهز فرصة توقف الدوري ويطلب من ادارة نادي الزمالك القيام برحلة العمرة للفريق التي كان قد سبق ان وعد بها في حالة الفوز ببطولة افريقيا .. سيصحب الفريق بعض الصحفيين !!

● مرسي عطا الله .. يعتزم اصدار مجلة رياضية جديدة باسم « جماهير الزمالك » ... من المنتظر صدورها من منتصف فبراير .. المجلة ستمثل المعارضه في الزمالك .. الرخصه موجودة والتمويل جاهز ... وربنا يستر !!

● مجلة الاهلي تعيد ماساة عبد العزيز عبد الشافي وتحارب بعض اللاعبين المرموقين واهمهم طاهر ابو زيد وأكرامي وسحت رمضان ... الخاسر في النهاية هو الاهلي ... والاهلي مش ناقص !!

● الحديث في أروقة نادي الاتحاد السكندري عن الرحله الثانية التي قام بها اللاعب النيجيري « بميان » الى نيجيريا للحصول على موافقة اتحاد الكرة هناك ... رغم ان مندوب النادي ومعه اللاعب صرحا بعد عودتهما من الرحلة الاولى ان الاوراق جاهزة وكاملة ... الكل يتحدث عن قيمة الرحلتين التي بلغت ستة آلاف جنيه ... والنادي محتاج لاي قرش !!

● اثناء مباراة الاتحاد السكندري والزمالك في كرة السلة باستاد الاسكندرية .. ترك احمد مرعي لاعب الزمالك الملعب وخرج محاولا الاعتداء على اداري فريق الاتحاد « عرابي » ... لم يكن هناك اي داع لهذا التصرف ... فكان ذلك بداية انفلات الاعصاب عند فريق الزمالك الذي كان يمكنه الفوز ... ولكنه خسر في الثواني الاخيرة !!

● ممدوح خفاجي .. تلقى عرضا لتدريب فريق طنطا .. رفض ممدوح مجرد بحث او مناقشة العرض .. مكتفيا بتجربته المريرة مع المنيا .. وقرر ان يتفاوض مع اندية قطر وعمان للقيام بالتدريب هناك !


أحمد رفعت طاهر ابوزيد

كل شيء تمام !!!

سيد الطباخ لاعب دولي قديم ، ومدرب على أعلى مستوى ... أنقذ الاولمبي بمعجزة في نهاية الموسم الماضي ثم فاز على المنيا في بداية الموسم الحالي ٤ ـ صفر واحتل صدر الجدول ... فاطلحوا به دون أن يدفعوا باقي مستحقاته .. وكلفوا البحر الجلسور بالتدريب وكامل صرصار بالادارة الفنية فاختلفا ، فاطلحوا بالصرصار ... وساءت النتائج ... عاد محمود بكر من الخارج فقالوا جاء الفرج ولكن ما لبث أن اختلف على طريقة تشكيل الفريق فاستقال وقبلت الاستقالة ... ولكن النتائج من سيء إلى أسوأ ... فقرر مجلس إدارة الاولمبي التفاوض مع سيد الطباخ مرة أخرى بواسطة اللواء أحمد سليم وكيل النادي ، واجتمع الاثنان بنادي سبورتنج ، واشترط الطباخ أربعة شروط معقولة : أولا يقبض مستحقاته السابقة (١٩٧٠ جنيها) وهو حقه .. ثانيا إعادة تشكيل جهاز كامل بمعرفته .. ثالثا تثبيت لائحة مالية للفريق .. رابعا : ميزانية منفصلة للكرة .. المجلس قرر رفض الشروط ... هاتفا : كل شيء تمام حتى الموت الزؤام !!!

أبو عمار

حسنين الشاذلي ضاع .. يارجاله !!!

بدأت ثمار التحقيقات التي اجراها الجهاز المركزي للمحاسبات مع حسنين الشاذلي امبراطور نادي الترسانة تظهر على السطح .. حيث خرج منذ أيام خطاب من الجهاز لمحافظة الجيزة به أربعة بنود أهمها تنحية حسنين عن عمله بالنادي وتولي فؤاد النصر المسئولية كاملة وتحويل المخالفات المالية للنيابة العامة ثم التحفظ على أموال النادي .. محافظة الجيزة أرسلت القرار لنادي الترسانة يوم السبت الماضي للتنفيذ ، ولكن أحدا لم يتسلم القرار ، وهرب فؤاد أبو النصر من النادي خوفا من بطش أخيه حسنين ، ووقعت محافظة الجيزة مع مديرية الشباب والرياضة بالمحافظة في موقف حرج .. ولا حل إلا بتعيين مجلس مؤقت .. وكنا قد توقعنا في العدد الماضي كل ما حدث هذا الاسبوع .

حشيش وشوبير اعتديا على مدير أمن بور سعيد

بورسعيد ـ جمال مظهر :

اعتدى لاعب الاهلي محمد حشيش على اللواء سامي خضير مدير أمن بور سعيد أثناء مباراة الاهلي والمصري يوم الأحد الماضي . هجم حشيش على مدير الأمن وضربه بقبضة يده فحطم النظارة الشمسية في عينيه وأصابه بجرح أسفل الجفن وتطايرت شظايا الزجاج داخل العين . انضم شوبير حارس مرمى الاهلي في الاعتداء على مدير أمن بور سعيد . سامي خضير دخل مستشفى السلام صباح الاثنين الماضي لاخراج شظايا الزجاج من عينه .

التعديل الوزاري ضرورة عاجلة

بقلم : مصطفى شردي

(بقية المنشور ص ١)

دائرة الضوء ، وأن يبتعد عن موقع المسئولية ، وأن يتفرغ للدفاع عن نفسه واسقاط شبهات الاتهام . ولكن الذي حدث ، أن الحزب الوطني ترك وزيره جالسا على مقعد الوزارة وهو جريح ، وهو مصاب بنزيف نفسي قاتل ، لمجرد تغطية المظهريات أمام الناس ، وخوفا من شماتة المعارضة . بل إن الحزب الوطني وحكومته ، أو الحكومة وحزبها ، تركا للوزير الجريح ، مهمة اصدار قرارات اقتصادية تمس استقرار كل بيت في مصر ، بينما هو تحت ضغط أصعب الظروف العصبية والنفسية ، بسبب استمرار الضربات القاضية التي كانت تتتابع فوق رأسه يوميا ، من خلال محاكمة علنية تجري في ساحة محكمة القيم ، دون أن يتمكن الرجل من الدفاع عن نفسه ، قضائيا ، أو اعلاميا ، أو أمام مجلس الشعب . أريد أن أقول ، إن مسئولية القرارات الاقتصادية الخاطئة ، لا يتحملها وزير الاقتصاد وحده ، وانما يتحملها معه الذين تركوه في موقعه ، وسط ظروف نفسية تهدد بالقطع سلامة القرار .

• • •

وهذه مناسبة لكي يعرف المصريون ، بعض حقائق الصراع المرير ، الخطير ، الذي يدور وراء الكواليس ، في هذا البلد الطيب المرهق ، الذي لم يعد يحتمل آية صراعات ، والذي لم تعد ظروفه تغري بالتصارع عليه أصلا ، والذي يمد يديه الى أبنائه ، قبل أعدائه ، يناشدهم التلاحم والتكاتف من أجل انقاذه ، والتعاون في سبيل تخليصه من العلل والبلايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، التي تراكمت كالجبال طوال الثلاثين سنة الماضية ، وبعد ذلك نستطيع أن نتصارع ، وأن نتقاتل ، كما نشاء .

لا يعرف المصريون أن قوة خفية ، أشبه بالحكومة الخفية التي يقال انها تحكم أمريكا ، تسعى حاليا لكي تتسلط من جديد ، وتوجه الأمور في مصر . وخلال الشهور التالية للانتخابات الماضية ، بدت مصر وكأنها تسيطر عليها حكومتان ، واحدة برئاسة كمال حسن علي ، والاخرى تهيمن عليها تلك القوة الأخرى ، التي تحاول التأثير ، من خلال فريق متكامل ، داخل الحزب الوطني ، وداخل حكومة الحزب .

وإذا كان كاتب حكومي مثل موسى صبري ، يعترف أول أمس في مقاله ، بأن رئيس الوزراء فوجيء بالقرارات الاقتصادية التي أصدرها الدكتور مصطفى السعيد ، والتي تختلف عن القرارات التي تم الاتفاق عليها بين القيادات العليا ، وإلى درجة أن رئيس الوزراء سجل رسميا أن هذه القرارات لا تعبر عن السياسة التي اتفق عليها ، وانها عائقة لسياسة الانفتاح الانتاجي . إذا كان الأمر كذلك ، فإن هذا الاعتراف وحده ، يؤكد وجود وقوة تلك الحكومة الأخرى ، الخفية ، التي أوحت بالتغيير في القرارات التي تم الاتفاق عليها أمام القيادات السياسية ، بحيث جاءت تستهدف التقييد والانغلاق ، لأن وزير الاقتصاد وحده ، وبسبب الظروف التي سبق ايضاحها ، لم يكن قادرا أصلا على اتخاذ قرار ، فكيف يتجاسر ، بمفرده ، على تغيير قرارات القيادة .

ولست أريد أن أزيد .. فقط أقول .. ان الذي أراه .. لا أعتقد انه يتراءى لي وحدي وانما هو أشد وضوحا ، وبكل تفصيلاته أمام غيري . وقد أصبح يحتاج الى مواجهة وإلى حسم وعلاج ..

وكان الله في عون مصر ..

« عاطل يخدر ضحاياه

(بقية المنشور ص ١)

وتقديمها للضحايا ، والاستيلاء على أموالهم ومصوغاتهم بعد تخديرهم .

واكدت التحريات ان المتهمين ، يمارسان نشاطهما في الخارج ، وان أحدهما يستخدم جواز سفر مزورا في الدخول والخروج من مصر . وصدرت التعليمات بمراقبة وصول المتهمين الى مصر .

ونجحت الشرطة في القبض على العاطل ، الذي اعترف تفصيليا بارتكابه اكثر من ١٠٠ حادث تخدير في مصر ، وان نشاطه امتد الى تونس ، والعراق ، والمغرب ، واسبانيا ، وتركيا ، واعترف المتهم في التحقيقات ، ان الاقراص التي يقوم باذابتها في العصير ، تؤدي الى وفاة الضحية ، اذا كان مريضا بالقلب ، وأضاف المتهم في اعترافاته ، انه كان يتصيد ضحاياه ، في الخارج ، من ركاب القطارات ، وتمكن بذلك من الاستيلاء على اموال طائلة ، أمرت النيابة بحبس المتهم ، الذي تبين انه سبق صدور احكام ضده ، وهارب من تنفيذها

أحداث بور سعيد .. علاجها نظام المجموعتين

ما حدث يوم الاحد الماضي في ملعب بور سعيد يدعونا للمصارحة بان حدة الحماسة من جانب كافة الأطراف وصلت مداها في ظل نظام الدوري العام من مجموعة واحدة ... بل ان هناك منافسة تقليدية وعصبية قبلية وصراعا ممقوتا بين بقية الأندية دون استثناء غير الأهلي والمصري ... هناك التنافس والتعصب الحاد المزمن بين الأهلي والزمالك ... وهناك أيضا نزعة السيادة بين الاتحاد والاولمبي مثلا ... فضلا عما يسمونه بالثار البايت بين المقاولين والأهلي ... كل ذلك سيجرنا جرا شئنا أم أبينا الى صراع النقطة مرة أخرى ، رغم اننا كنا قد بدأنا نتحرر منها منذ مدة ...

ثم هنا نقطة أخرى ، وهي اشتراك أنديتنا في البطولات الافريقية فضلا عن ارتباطات الفريق القومي ..

تجعل من المستحيل وضع جدول ثابت لان المباريات الخارجية كثيرة ومتلاحقة ، ثم تعال نتكلم بصراحة ونقول ان مسابقة الدوري العام لم تؤد لرفع المستوى الفني ، كل ما حققته هو اشتداد العصبية بين الأندية الكبيرة ، وتركيز الاهتمام على النجوم ، وبقي الأندية كومبارس يؤدون أدوارا في لعبة ليس لهم فيها أية بطولة !! .. وليت الأمر وصل إلى هذا الحد ، بل تدهور المستوى الفني للأندية الهابطة لدوري الدرجة الأولى ، ثم تعرضت لهزات عنيفة ، مازال يعاني من آثارها نادي السكة الحديد في القاهرة وأندية الترام والسواحل والكروم في الاسكندرية ، فضلا عن انتهاء أندية في مناطق أخرى مثل أندية طنطا وكفر الزيات والسويس !

في ضوء كل هذه الاعتبارات استطيع أن أطالب بتعديل نظام الدوري العام بجعله مجموعتين تشمل الـ ١٢ ناديا الحالية وإضافة الاول والثاني من مجموعتي دوري الدرجة الأولى ليصبح العدد ١٦ ناديا تقسم إلى مجموعتين كل مجموعة ٨ أندية ... نضع في كل مجموعة أندية ليس بينها ذلك التنافس الممقوت الذي يخرج عن حد الرياضة .. ثم نضمن انتهاء الموسم بأسرع ما يمكن لنعطي فرصة للقاءات الأفريقية والدولية ...

مطلوب عرض الاقتراح على الجمعية العمومية لاتحاد الكرة في أول مارس القادم .. يا سادة

محمد أبو العز

النجم فاروق جعفر

نجم مصر الكبير الكابتن فاروق جعفر وصانع العاب ورئيس فريق نادي الزمالك أعطى الكثير لمصر وجمهوره العظيم ونال الشهرة والجاه والمال والحب من عشاق فنه ... ولا نذكر له مرة أنه اخطأ في حق لاعب زميل أو منافس ، أو مدرب ، أو اداري أو حكم أو مسئول على جميع المستويات .. قال لي في مقابلة عابرة ، انه قرر الاعتزال نهائيا ، وتحدد يوم ٨ فبراير القادم لمباراة التكريم ... ولكني فوجئت بخبر في احدى المجلات الرياضية انه يزاول تدريباته بانتظام ليكون تحت طلب ادارة النادي اذا كان في حاجة اليه ...

واقول الحق انني فزعت لهذا الخبر وخشيت ان يكون هذا رأي الكابتن فاروق جعفر نفسه .. ولكن لحبي له وتقديري لفنه اقول له لا تتراجع ، أو تستجب لأية اغراءات .. أو رجاءات .. فقرار الاعتزال جاء في التوقيت السليم ، وفي احسن وانسب الظروف والمناسبات بعد ان ساهمت اولا واخيرا في تحقيق اكبر واعز البطولات وهي بطولة دوري مصر ، وكاس افريقيا لابطال الدوري العام ...

[illegible]

طلعت صقر

الدفاع يكشف عن مفاجأة في قضية تجار العملة
وزير الاقتصاد قاد مؤامرة لتأميم بنك الأهرام

شهدت محكمة القيم ، خلال هذا الاسبوع ، جلسات عاصفة حول بنك الاهرام ، فجر مصطفى ابو النصر المحامي في مرافعته مفاجآت عدة ، حول الظروف التي عاشها البنك منذ نشأته وحتى الآن . قال المحامي ان البنك تعرض لمؤامرة مدبرة قادها وزير الاقتصاد وهدفت الى افلاس البنك ردا على قرار مجلس الادارة باستبعاد عبد الرحمن بركة من البنك . وأضاف المحامي ، ان البنوك والافراد قاموا بسحب ودائعهم من البنك بتعليمات من الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد ، وجرت عدة محاولات لانقاذ البنك ، بعد ان تهدد بالافلاس بسبب سحب البنوك لودائعها وتدخل وزير الاقتصاد لوقف هذه المحاولات ، وأبلغ المفوض على البنك انه لاخيار امام المؤسسين : فإما أن يقبلوا دخول القطاع العام وتأميم البنك ، أو اعلان افلاسه .

وتسابق المستشار حسني عبدالحميد مساعد المدعي العام الاشتراكي ومصطفى ابو النصر ، في الاعلان عن تجاوزات وزير الاقتصاد في توقيعه على ضمانات لصالح زوجته وشريكها في شركة المصطفيان : مصطفى محمد علي . وقال مساعد المدعي الاشتراكي ، ان الوزير وقع ضمانا في بنك الاهرام ، بمليون ونصف مليون جنيه لصالح قريبه مصطفى محمد علي ، ولم يعرض هذا الضمان على مجلس ادارة البنك ، وأضاف ، ان حرم الوزير وقعت ضمانا اخر لصالح مصطفى محمد علي في بنك التنمية الوطني بمليون جنيه ولم يقم احد بالسداد ، ولم يجرؤ احد على الرجوع الى الضامن أو المدين . وقال ابو النصر المحامي ان وزير الاقتصاد ، تعمد تحطيم البنك .

وقرار اغلاق حسابات تجار العملة صدر خصيصا للقضاء على بنك الاهرام ، لان سامي علي حسن كان قد تقدم الى البنك بودائع زادت على ١٠ ملايين جنيه ، بدلا من الودائع التي سحبت واستاء الوزير من هذا التصرف ، فوجه ضربته لسامي ، وهي في الحقيقة ضربة موجهة الى البنك . وأضاف المحامي ، ان بنك الاهرام استغاث بالبنك المركزي لمساعدته ، وانقاذه من ازمة السيولة التي يتعرض لها ، ورفض البنك المركزي رغم أن العرف المصرفي يؤكد مساندة البنوك لاي بنك في ازمته فمابالنا اذا كان الرفض ياتي من بنك البنوك .

برقية شكر من البابا

(بقية المنشور ص ١)

الاقباط ، وعبروا عن هذا الاثر ، بتحية حارة ، والهتاف بحياة التلمساني ، اثناء زيارته للمقر البابوي . وقال البابا : لقد كانت الزيارة تاريخية ، تحمل مشاعر التآخي والود ، ونرجو ان تكون بداية لآفاق أعمق من التعاون والترابط .

وعلمت « الوفد » ، أن البابا شنودة ، ارسل خطابا الى بعض الاطباء المصريين المقيمين في ألمانيا الغربية ، للاهتمام بعلاج عمر التلمساني ، يسافر التلمساني الى ألمانيا الغربية ، [illegible]

العراق يستعد

بقية المنشور ص ١

لمجلة امريكية ، بان الرئيس مبارك ، اظهر تجاه اسرائيل ، موقفا يختلف عن موقف الرئيس الراحل السادات ، مما تسبح [illegible]

الصراع بين رئيس الوزراء ووزير الاقتصاد

(بقية المنشور ص ١)

قرار كمال حسن علي ، بتقليص اختصاصات الدكتور مصطفى السعيد . وكان الصراع القائم داخل الوزارة ، وداخل الحزب الوطني ، قد تفجر بصورة حادة ، رغم الاجتماع الذي عقد صباح يوم الثلاثاء الماضي ، بمكتب رئيس مجلس الشعب ، وضم رئيس الوزراء ، ورئيس مجلس الشعب ، ووزير الاقتصاد ، وانضم اليهم في نهاية الاجتماع محمد عبدالحميد رضوان وزير الثقافة . وعلمت « الوفد » ، ان الناصريين الذين تسللوا الى صفوف الحزب الوطني ، وتستروا من خلفه ، يؤيدون وزير الاقتصاد ، ويشيدون بقراراته ، ويقودون الآن حملة مكثفة ضد أنصار معالجة المشاكل الاقتصادية ، بمزيد من الحرية الاقتصادية من خلال الانفتاح الاقتصادي ، مع توجيهه الى الوجهة الانتاجية ، والقضاء على الانحرافات ، دون المساس بمبدأ الانفتاح . وانتقل هذا الصراع بين الناصريين ، وأنصار الانفتاح الاقتصادي ، الى الصفحات الاولى بالصحف الحكومية ، وحشد بعض رؤساء تحرير الصحف ، أقلامهم لتوجيه الانتقادات الى القرارات الاخيرة ، بينما ساند رؤساء التحرير الناصريون ، قرارات وزير الاقتصاد ، واعتبروها بداية عهد جديد ، يتقلص فيه دور القطاع الخاص ، مما يتعارض مع سياسة الدولة ، التي يتبناها كمال حسن علي رئيس الوزراء ، وتؤيدها القيادة السياسية ، ووصل الامر الى أن بعض المسئولين يتهمون وزير الاقتصاد بأنه وراء الحملة الشخصية التي شنتها احدى صحف المعارضة ضد كمال حسن علي [illegible]

لقرار سحب اختصاصاته ، ويصبح كمال حسن علي ، المسئول الأول عن السياسة الاقتصادية ، وهذا الاحتمال ، مستبعد تماما ، بسبب قوى اليسار التي تساند الوزير ، وكثرة أعباء رئيس الوزراء ، وثاني الاحتمالات ، ان يتقدم مصطفى السعيد ، باستقالته ، اذا اثبت رئيس الوزراء ، أنه يتمتع بنفوذ يفوق نفوذ الناصريين واليساريين الذين يساندون الوزير ، وآخر الاحتمالات ، أن يستمر مصطفى السعيد ، في سياسة اثارة المتاعب أمام رئيس الوزراء ، بتحريض من القوى التي تسانده ، ويرفض تقديم استقالته ، مما يضطر رئيس الوزراء ، الى اجراء تعديل وزاري محدود ، يتم خلاله اقالة وزير الاقتصاد ، خصوصا وان اقالة الوزير ، ستلقى ترحيبا حارا من الرأي العام ، بعد الزوابع التي أثيرت حول تصرفات أسرة الوزير ، والسخط العام على سياسته الاقتصادية .

وتقدم المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية في مجلس الشعب ، بطلب احاطة عاجل الى كمال حسن علي رئيس الوزراء ، لتوضيح صحة ما نشره موسى صبري رئيس تحرير « الأخبار » يوم الثلاثاء الماضي ، وكان موسى صبري ، قد أعلن في مقاله الافتتاحي بالصفحة الأولى بجريدة « الأخبار » ، ان القرارات الاقتصادية التي أصدرها وزير الاقتصاد لا تعبر عن السياسة العامة للدولة ، بل تعبر عن سياسة الوزير !!

إجتماع في مكتب رئيس

(بقية المنشور ص ١)

زيدان بان تصبح القيادات على مختلف المستويات ، قدوة للمسلم ، في جميع قراراته وتصرفاته ، التي تخص المسلمين ، واقترح المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة ، بدء المناقشة في موعد لايتجاوز شهر مارس القادم ، واقتراح المستشار محمد المسماري البدء في تنقية القوانين مما يخالف الشريعة الإسلامية ، وأكد المستشار المسماري ، بأن الجميع يعبرون بالفعل عن ايمان حقيقي بوجوب تطبيق الشريعة الإسلامية ، واضاف أن الدكتور المحجوب ، أعلن حرصه الشخصي ، وحرص المجلس والحكومة على وجوب تطبيق الشريعة ، وعلى ضرورة تضافر الجهود لتطبيق الشريعة الإسلامية ، وطلب ايجاد الصيغة الملائمة بين اللائحة والدستور ، لتوضيع الاقتراحات المطروحة موضع التنفيذ ، وأكد كرم زيدان في الاجتماع ، ان تطبيق الشريعة الإسلامية امر مسلم به ، وطالب الحكومة بالبدء فورا في تطبيق آداب الشريعة الإسلامية ، فيما يتعلق باجهزة الاعلام جميعا ، وترشيدها ، وتجنب مايخالف قيم وسلوكيات الشريعة ، وصرح النائب الوفدي محمد محفوظ السيد حلمي ، بان ماطرح في اجتماع رئيس مجلس الشعب ، يعد بداية جدية ، لتطبيق الشريعة الإسلامية ، يحول دون المزايدة في هذا الشأن .

نقابة الصيادلة تتراجع عن قرار مقاطعة الادوية الاجنبية

(بقية المنشور ص ١)

الشركات الاجنبية ، واستجابت ... شركة سكويب ، بزيادة نسبة الربح [illegible]

● القرارات الاقتصادية ●

هكذا عند الأصل

لحظة من فضلك

خنشترى منك الدولار بـ ١٢٥ قرش ومش عاجبك .. روح بيعه في السوق السودا بـ ١٣٠ خليك توخ النار !!

إطمئن .. هانفتح لك الإعتماد في اكتوبر الجاى .. يكون البنك عمل جمعية وتقبضها الأول !!

كل اللى طالبين تحويل إعتمادات بالجنيه المصرى هاشيرهم زومبة عشان يبقوا يخليوا "الاهلى" كوليس !!

لولا السعيد لولا جبينا .. ياللا الدولار ..

حضرتك طالب إستيراد قطع غيار - آسفين الاعتماد يسمح بالقطع بس .. إبقى إغسل الغيار القديم وإلبسه

قالوللى تعالى بعد سنة نشوف لك إعتماد - وده تطبيقاً لنظام الإستيراد بدون أمل !!

بريشة : صلاح شفيو

كلمة أخيرة

نتمنى عودة الصفاء إلى أسرة الثقافة

فجأة .. دوت الاستقالة مثل الانفجار . وتدافعنا وتسابقنا نسأل عن الحكاية . قالوا ان رئيس هيئة الآثار قدم استقالته . وإن جميع أعضاء اللجنة الدائمة للآثار استقالوا أيضا . تضامنا معه . سألنا عن السبب . قالوا ان احدى شركات المقاولات . يساندها وزير الثقافة . تريد أن تجدد مسجد سيدنا الحسين . على مزاجها . وتريد أن تهدم القبة . وتهدم الباب الأخضر . وتهدم مئذنة يرجع تاريخها إلى العصر الأيوبي . وقد رفض أعضاء اللجنة الدائمة للآثار هذا الاعتداء . وشاركهم في الرفض رئيس هيئة الآثار . وقدم الجميع استقالة جماعية . قلنا نعم الموقف ونعم الرجال .!

خلال الأيام القليلة التالية . سمعنا في مجلس الشعب . مزيدا من التفاصيل . من رئيس الوزراء . ومن وزير الثقافة . ومن نقيب المهندسين . وتبين أن أحدا لم يقدم استقالته . ولم يحدث أن فرضت شركة مقاولات رأيها . وعرفنا أن القبة بخير . وأن الباب الأخضر لم يمس . وأن المئذنة في مكانها . وإن كانت مهددة بخطر جسيم . عرفنا أيضا أن مسألة ترميم المسجد الحسيني تنام منذ سنوات في حضن اللجنة الدائمة للآثار . التي استغرقت في البحث والمناقشة والتقصي والتمحيص . بينما مياه المجاري تأكل الأساسات . والمئذنة الأيوبية توشك أن تتداعى وتنهار . .

ولقد كان لنقابة المهندسين . شرف المبادرة والمسارعة لانقاذ هذا المسجد الغالي على المصريين والمسلمين جميعا . وحاول بعضهم الاستعانة ببعثة من الخواجات . الذين جاءوا فعلا . وتجولوا في مسجد سيدنا الحسين . وطلبوا خمسة ملايين ونصف مليون دولار . مقابل أن يدلونا على طريقة الانقاذ وخطة الحملة . والغريب أن أحد المسئولين الكبار في وزارة الثقافة قال : مبلغ هايف .. يابلاش ..!

ولكن نقيب المهندسين رفض . وقال إن مصر فيها ١٥٠ الف مهندس . وان المهندس المصري هو الذي بنى الأهرام . وشيد حضارات التاريخ القديم والحديث . وإن المهندسين المصريين سوف ينجزون كافة أعمال الأبحاث والدراسات . تطوعا . وبلا مقابل . وعلى نفقتهم . لوجه الله . وتبركا بالمشاركة في ترميم مسجد كريم . ويبدو أن هذا الكلام لم يعجب أنصار الخواجات . فبدأت الاعتراضات والخلافات . حتى وصل الامر إلى نقطة الانفجار .

لا نلوم أحدا . ونتمنى أن [illegible]اء إلى أسرة الثقافة التي أن[illegible]ير لمصر خلال السنوات الأخ[illegible] وإنما نتساءل : هل هذا يليق ؟ وهل يمكن أن يصل التناحر . إلى بيوت الله . وإلى ضريح سيد الشهداء ؟ وهل سيتفرغ رئيس الوزراء . لبحث خلافات الوزارات الج[illegible] وانهاء الخصومات . وا[illegible] المصالحات . وبحث الا[illegible] التي تبين أنه لم يكن لها سب[illegible] ولا أساس ؟!

مصطفى شردي

الوزير هو مجرد تجربة ..!!

على مقهى في الشارع السياسي

بقلم : إحسان عبد القدوس

— إن الاستقرار لا يتعارض مع تعديل الوزارة أو تغيير المسئولين عن تجارب التنفيذ .. وأكثر نواحي الحكم استقرارا هي ناحية الأمن .. أى أن مصر مستقرة في أمنها . وكل الأحداث التي تخل بالأمن تعتبر حوادث عادية بالنسبة لمعظم الدول .. ورغم ذلك تحمل مسئولية وزارة الداخلية في هذا العهد ثلاثة وزراء متعاقبين .. ولا شك أن دوافع تغيير أى وزير يرتبط بتجربته في حمل مسئولية الأمن .. ولم يؤثر تغيير وتتابع وزراء الداخلية على الاستقرار ..

قال الشاب في حيرة :

— يقال إن كل ما يتمسك به حكم مصر الآن هو الاستقرار .. وفي سبيل الحرص على الاستقرار نتحمل كل تحديات إسرائيل ووقاحتها السياسية والعسكرية .. ونتحمل كل الأخطاء التي تقع في كل الوزارات دون أن نتخلص من الوزير المسئول أو نمسه بكلمة حرصا على الاستقرار .. حتى لم يعد لهذا الاستقرار إلا معنى واحد وهو معنى الاستسلام ..

وألقى العجوز بمبسم الشيشة من يده وقال كأنه ينقذ الشاب من انهياره الفكري :

— لا .. ان الاستقرار لا يعني الاستسلام .. فالاستقرار يبدأ بتجربة .. ويستمر مع استمرار التجارب .. وهي تجربة الخطة التي يقوم عليها الاستقرار .. ثم تجربة الأشخاص الذين يتولون تنفيذ هذه الخطة .. وقد تفشل التجربة الأولى فنستعيض عنها بتجربة أخرى .. وقد تنجح فنتطور بها إلى تجارب أوسع حتى نحقق مزيدا من الأهداف .. والتاريخ السياسي لأى دولة في العالم هو تاريخ سلسلة من التجارب .. فالسياسة يدخلها عنصر أقرب إلى عنصر الاختراعات العلمية .. كاختراع الطائرات مثلا .. فقد بدأ الانسان وهدفه أن يطير في الهواء .. ودخل في التجربة الأولى بأن علق على ظهره جناحين ليطير بهما كما تطير الطيور .. ولكن التجربة فشلت فلجأ إلى تجربة أخرى .. إلى أن اخترع الطائرة .. ثم تطور بالطائرة في سلسلة من التجارب حتى وصل إلى القمر طائرا .. وهو نفس الطريق الذي يقوم عليه التخطيط السياسي .. طريق الاعتماد على التجربة والتطور بها نحو تحقيق الهدف الأبعد .. ان الحياة يا صديقي تجارب ..

●○●

وقال الشاب في عصبية :

— ان التجربة ترتبط بالشخص الذي يقوم بها .. فإذا فشلت التجربة اعتبر صاحبها فاشلا .. ويجب أن يختفي من مجال التجارب .. والشخص الذي فشل في أن يطير بجناحيه لا يمكن أن يكون هو نفس الشخص الذي وصل إلى تجربة اختراع الطائرة ..

وقال العجوز في هدوء :

— ان الفشل قد يكون أقوى دوافع النجاح حتى بالنسبة للشخص الواحد ..

وقال الشاب كأنه يفهم أكثر مما يفهم العجوز :

— انك تنسى أن المجال السياسي له جانبان .. جانب المجال التخطيطي وجانب المجال التنفيذي .. والجانب التخطيطي تتولاه شرعا الرئاسة العليا .. أما الجانب التنفيذي فتتولاه الحكومة التي يعتمد عليها الرئيس .. وقد يستمر الاقتناع بالخطة والمسئول عنها .. ولكن إذا فشل المسئول في تنفيذ هذه الخطة وجب أن يبعد ويحل محله آخر قد ينجح في تنفيذها ..

●○●

وقال العجوز ساخرا مما يدعيه الشاب من فهم :

— اننا غالبا نخلط بين التخطيط والتنفيذ ونعتبرهما مسئولية واحدة .. بل إننا نخطىء في فهم الخطة السياسية التي وضعت ونهمل في تقدير الظروف التي تحيط بها ونتجاهل أنه يمكن التطور بها إلى تجارب أخرى .. وقد رفضت الأغلبية مثلا اتفاقية كامب دافيد مع أمريكا وإسرائيل .. واستقبلها الشعب كأنه مستسلم للفشل .. ولكن بعد مدة قصيرة بدأ الشعب يقتنع بتجربة كامب دافيد .. وتأكد أنها اتفاقية لا تمحو استقلال مصر بشخصيتها السياسية .. حتى المعارضة بدأت تقتنع بها .. والدول العربية بدأت تسترد ثقتها في السياسة المصرية .. و ..

وقال الشاب مقاطعا :

— ذلك لأن الأشخاص تغيروا .. من أنور السادات إلى حسني مبارك ..

وقال العجوز مبتسما :

— من يدري .. ربما كان أنور السادات ينتظر إلى أن يتم جلاء إسرائيل عن سيناء حتى يغير من موقفه وأسلوبه السياسي تجاه إسرائيل .. فقد كنت أثق في وطنية أنور السادات التي تحدد أهدافه ولكني كنت أرفض وأعارض أسلوبه السياسي .. وان كان جلاء إسرائيل عن سيناء لم يكن يتحقق إلا بهذا الأسلوب .. ولم يكن يستطيع أن يمارس هذا الاسلوب إلا أنور السادات شخصيا ..

●○●

وعاد الشاب يقاطع قائلا :

— لا تزال هناك مشكلة جلاء إسرائيل عن طابا .. ولكن حسني مبارك لا يتبع معها أسلوب السادات .. وهو واثق من أنه سيدفعها بأسلوب آخر أكثر اعتزازا بشخصية مصر القوية القادرة ..

وقال العجوز وهو يقاطع هو الآخر :

— ان طابا لا تزيد على مساحة كيلو متر واحد من سيناء ولذلك لا تحتاج إلى الأسلوب الذى كان يحتاج إليه أنور السادات ..

وقال الشاب معترضا :

— سبق أن قلنا إن طابا لا تتخذها إسرائيل منطقة سياحية كما تدعي ولكنها تحتاج إليها لاستكمال قوة السيطرة العسكرية على خليج العقبة كله بما فيه السيطرة على سيناء .. ولكن دعنا من هذا .. فهناك موضوع آخر أقرب إلينا .. موضوع داخلي .. فلاشك أن الرئيس لديه تخطيط لحل كل الأزمات التي نعيش فيها ..

أزمة الغلاء .. وأزمة الزحام .. و .. و .. ولاشك أنه عهد بهذا التخطيط إلى رجال المجال التنفيذي .. أى رجال الوزارة .. ولكن النسبة الأكبر من هذا التخطيط لم تنجح كل التجارب في تحقيقها .. ورغم ذلك لم يحدث أى تغيير في رجال هذه الوزارة .. والسبب أو الدافع .. هو الحرص على الاستقرار .. أى أننا أصبحنا ضحية الاستقرار ..

وقال العجوز في هدوء ..

— ان الاستقرار لا يتعارض مع تعديل الوزارة أو تغيير المسئولين عن تجارب التنفيذ .. وأكثر نواحي الحكم استقرارا .. هي ناحية الأمن .. أى أن مصر مستقرة في أمنها . وكل الأحداث التي تخل بالأمن تعتبر حوادث عادية بالنسبة لمعظم الدول .. ورغم ذلك تحمل مسئولية وزارة الداخلية في هذا العهد ثلاثة وزراء متعاقبين .. ولا شك أن دوافع تغيير أى وزير يرتبط بتجربته في حمل مسئولية الأمن .. ولم يؤثر تغيير وتتابع وزراء الداخلية على الاستقرار ..

●○●

وصاح الشاب :

— ولكن هناك نواح أخرى غير مستقرة .. فالجنيه المصري لا يزال ضائعا بين السحب الاقتصادية .. وقد عشنا به في تجربة .. ثم انتقلنا به إلى تجربة أخرى .. ولكننا لم نستطع أن نشده حتى اليوم من بين السحب ليستقر على أرضنا .. فهل نتركه حتى يضيع دون أن نحاول البحث عن مسئول آخر قد يصل إلى تجربة ناجحة ..

●○●

وقال العجوز وقد عاد يلتقط مبسم الشيشة :

— ان التجربة الأخيرة لم تتأكد نتائجها بعد .. ومصير الجنيه ليس مرتبطا بأسعار البورصة إنما هو مرتبط بالوضع الاقتصادي كله .. وضع القطاع العام والقطاع الخاص ووضع ما نسميه بالانفتاح .. ولن يكفي لانقاذ الجنيه المصري أن نغير الوزير المسئول عنه .. بل قد نضطر إلى تغيير الوزارة كلها بكل أفرادها وتغيير الخطة الاقتصادية كلها من أولها إلى آخرها .. وإلا كنا نلجأ إلى ما كنا نلجأ إليه أيام زمان بالكذب على الناس وتعليقهم بوزير جديد حتى يستردوا الأمل في إصلاح الحال .. ولا تنس ما قلته لك .. وهو أن الفشل قد يكون دافعا لنجاح الشخص نفسه .. وكل ما هو مطلوب منك هو أن تستمد صبرك من صبر الرئيس .. لعل التجربة الجديدة تنجح ..

وقال الشاب ساخرا :

— عندي اقتراح يساعد الناس على فهم الواقع .. وهو ألا نقول إنه تقرر تعيين فلان وزيرا .. بل نقول .. « تقرر تجربة فلان وزيرا » .. حتى يحس كل الوزراء بأنهم مسئولون كمجرد تجارب .. ويستمروا مع نجاح التجربة .. ويبعدوا مع فشل التجربة ..

●○●

وقال العجوز ضاحكا :

— كل الوزراء يعتبرون أنفسهم مجرد تجارب .. ويبدأ كل منهم وهو يعد نفسه لحمل لقب « وزير سابق » !!!

من صحافة زمان

مكرم باشا يرفض ان تلتقط له صورة بلباس البحر !!

كان احد مصوري الصحف يتجول على شاطىء سيدي بشر نمرة ٢ عندما لمح مكرم عبيد باشا خارجا من الماء بلباس البحر واعتدل المصور . والتقط صورة لمكرم باشا .. وبعد لحظات جاء الأستاذ نصيف مرقص حفنا الى المصور وطلب اليه ان يتوجه معه الى كابينة مكرم عبيد لان سعادته يريده في امر هام . فلبى الدعوة بحسن نية . وهو يمني النفس بموضوع صحفي شائق او على الاقل بكلمة شكر يسديها اليه مكرم عبيد ولكنه ما كاد يخطو داخل الكابين . حتى هجم عليه مكرم عبيد نفسه وانتزع منه آلة التصوير ثم صرخ في وجهه : « كيف تجرؤ على ان تصورني بلباس البحر .. الا تعرف أني صعيدي .. وان للصعيد تقاليده » .

وبهت المصور وحاول استرجاع آلته الفوتوغرافية . ولكن مكرم عبيد صمم على الاحتفاظ بها الى حين ان يستخرج منها الفيلم . ويعدم منه صورته وهو بلباس البحر .

روزاليوسف — سبتمبر ١٩٥١

رأس برنارد شو !!

قام اخيرا علماء جامعة موسكو بتجارب ناجحة . فقد قاموا بقطع رأس كلب وفصلوه عن جسمه ثم تمكنوا بالوسائل العلمية والطبية الحديثة من بعث الحياة في رأس الكلب .. وقد تلقى هؤلاء العلماء رسالة من الكاتب الساخر برنارد شو يقول لهم فيها ان رأسه طوع ارادتهم ليفصلوه من جسمه الذي دبت فيه الشيخوخة . ويؤكد لهم أن جسمه لاقيمة له عنده . ويكفيه أن يعيش برأسه فقط . أما جسده فهو يهبه الى الجحيم !!

المصور مارس ١٩٤٨

هرم الجيزة في الصين !

وفقت البعثة الامريكية الاثرية في مجاهل الصين . الى اكتشاف خطير عجيب في الأسبوع الماضي . اذ عثرت في خلال تنقيبها هناك على هرم يشبه تمام الشبه هرم الجيزة الاكبر . كما عثروا داخل ذلك الهرم على مومياء غير متقنة التحنيط . اتضح من فحصها انها لايمكن أن تكون لشخص من الصين أو من آسيا كلها . بل المرجح أنها لشخص أفريقي من أصل مصري ! ويبحث أفراد البعثة فيما اذا كان المصريون القدماء قد وصلوا إلى الصين ونقلوا معهم حضارتهم إلى هناك ؟

المصور — مارس ١٩٤٨

الوفد
رئيس مجلس الإدارة : محمد فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير : مصطفى شردى
مدير التحرير : جمال بدوى
التحرير والإعلانات والإدارة : ٧ ميدان الحجاز بالمهندسين - الدقى
تليفون ٤٨٨٩٨٣ / ٤٩٢٦٣٥
مكاتب الوفد في جميع المحافظات مقار حزب الوفد مؤقتا
★ طبعت بالمطابع رقم (٢) لمؤسسة دار التعاون للطبع والنشر